



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

## «حماس» أخرت إطلاق الرهائن بسبب «خروقات»... وإسرائيل هددت باستئناف الحرب... وإشارات إيجابية بشأن تهدد وقف النار

# «صعوبات التبادل» واكبت اليوم الثاني من هدنة غزة



رام الله، كفاح زبون  
لندن: «الشرق الأوسط»

بعد تأخير دام خمس ساعات، نجحت مساعي قطر ومصر في تذليل صعوبات عرقلت إطلاق الدفعة الثانية من الرهائن الإسرائيليين والسجناء الفلسطينيين بموجب صفقة التبادل بين إسرائيل و«حماس». وأعلنت الحركة أنها تلقت ضمانات من القاهرة والدوحة بأن إسرائيل ستلتزم بما تنص عليه بنود اتفاق الهدنة وتبادل الرهائن والأسرى، وتحديدًا ما يتعلق بإدخال المساعدات إلى شمال قطاع غزة. علمًا بأن الإسرائيليين هددوا بأنهم سيستأنفون الحرب اعتباراً من منتصف ليلة السبت إذا لم تلتزم «حماس» بإطلاق الأسرى.

وبعد نجاح صفقة التبادل، الجمعة، كان متوقعاً أن يتم أسس تبادل الدفعة الثانية التي تشمل 13 رهينة إسرائيلية لدى «حماس»، و39 سجيناً فلسطينياً لدى إسرائيل. لكن «كتائب القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، أعلنت إرجاء إطلاق الرهائن الإسرائيليين، قبل أن تراجع عن هذه الخطوة بعد تدخل القطريين والمصريين. وقبل تراجع «القسام» عن تهديدها، قال مسؤولون إسرائيليون إن الجيش سيستأنف الحرب في غزة بحلول منتصف ليلة السبت إذا لم يتم إطلاق الدفعة الثانية من الرهائن، بحسب موقع «أوي نت» الإسرائيلي.

وبررت مصادر «حماس» قرارها الأولي بإرجاء إطلاق الرهائن بخروقات إسرائيلية للهدنة تتضمن رصد تحليق للطيران في أجواء جنوب قطاع غزة وإطلاق النار في المناطق الحدودية ما أسفر عن

تغطية شاملة داخل العدد

إعدام «متعاونين» في طولكرم وسط  
تنامي حضور «حماس» في الضفة 7

العائدون إلى غزة... مشاعر فرحة  
تمتج ب«مصير مجهول» 6

عائدون إلى مدينة غزة يمشون في شارع وسط الدمار الذي خلفه القصف الإسرائيلي أمس (أ.ب)

## حسابات شيعية «تحتجز» رئاسة برلمان العراق

بغداد: حمزة مصطفى  
لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن القوى الشيعية في العراق، فشلت في التوصل إلى اتفاق على مرشح أو أكثر لخلافة رئيس البرلمان، محمد الحليوسي، المقال بقرار من المحكمة العليا، ما يترك المنصب الأعلى للسنة في النظام السياسي «محجوزاً» بحسابات الفصائل الشيعية الموالية لإيران.

وعلى الرغم من امتلاك الحليوسي، زعيم حزب «تقدم»، مع شريكه في «تحالف القيادة» خميس الخنجر، زعيم حزب «السيادة»، غالبية سنية كافية لتقديم مرشح قوي، فإن ذلك يصطدم برفض

## خرق متقطع للهدنة ونيران إسرائيلية على «يونيفيل» مقاتلو «عين الحلوة» في مواجهات جنوب لبنان

بيروت: بولا أسطخ

يعيش مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) على وقع الحرب القائمة في قطاع غزة بين الجيش الإسرائيلي وحركة «حماس». وتركت الهدنة التي أعلنت يوم الجمعة، ارتياحاً بين نحو 90 ألف لاجئ يعيشون في المخيم، لكنه ارتياح مشوب بالحدز الشديد من استشراس إسرائيل أكثر في حربها بعد عودة القتال.

ويقول عصام (51 عاماً)، أحد سكان المخيم، لـ«الشرق الأوسط»، إن «لسان حال اللاجئين في المخيمات اليوم (وعين الحلوة) خصوصاً يقول: أفسحوا لنا المجال للمشاركة في الدفاع عن أهلنا بغزة»

والضفة الغربية، فيما حياة تسر الصديق الذي أصبح نادراً، وإما مات واستشهد. ويغيب الأعداء.

وتشارك مجموعات فلسطينية من مخيم عين الحلوة وسواها من المخيمات في لبنان، خصوصاً «كتائب القسام» فرع لبنان، بعمليات عسكرية انطلاقاً من الجنوب اللبناني، يحصل معظمها بالتنسيق مع «حزب الله».

ويضيف عصام: «كما تنفس أهالي القطاع الصعداء مع وقف إطلاق النار، كذلك فعل أهالي (عين الحلوة) الذين باتت يومياتهم مرتبطة، منذ أكتوبر، بما يحصل في الداخل الفلسطيني».

وتعد حركة «فتح» الفصيل الأبرز بالمخيم، الذي توجد فيه حركة «حماس»

## تحدثت لـالنشرف الأوسط عن حزنها بعد رحيل صديقاتها ميرفت أمين: أحياناً أشعر بثقل الأيام

القاهرة: انتصار دردير

فاضت مواقع التواصل الاجتماعي بالتهاني للفنانة المصرية ميرفت أمين بمناسبة عيد ميلادها الماسي، الذي وافق 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، من زملائها الفنانين والجمهور. لكن هذا اليوم صار تاريخاً منسياً عندها؛ فلم تعد تقبل على الاحتفال به، ولم تعد تودق شموعاً، ولم ترغب في الاستجابة لمقرئين منها يدعوها للخروج والاحتفاء بها، وذلك منذ غابت صديقاتها الفنانات الثلاث تباعاً: شوبكار، ورجاء الجداوي، ودلال عبد العزيز، اللواتي رحلن خلال عامي 2020 و2021.

في حديث لـ«الشرق الأوسط»، تقول ميرفت أمين والحزن لا يزال يسكن صوتها: «الفرحة غابت عني برحيل أقرب صديقاتي؛ كن يحتفلن بي ونخرج معاً، وهناك بعض الأماكن التي اعتدت الذهاب إليها، وكانت لنا طاولة نحجزها، هذه الأماكن لا أجرؤ على الذهاب إليها؛ هن دائماً في قلبي ولا يفين عن بالي».

وعن إحساسها بمرور الزمن والعمر، تؤكد أن إحساسها بالعمر يتوقف على حالتها النفسية: «أحياناً أشعر بثقل الأيام والحزن، وأحياناً أكون سعيدة وتاريخاً منسياً عندها؛ فلم تعد تقبل على الاحتفال به، ولم تعد تودق شموعاً، ولم ترغب في الاستجابة لمقرئين منها يدعوها للخروج والاحتفاء بها، وذلك منذ غابت صديقاتها الفنانات الثلاث تباعاً: شوبكار، ورجاء الجداوي، ودلال عبد العزيز، اللواتي رحلن خلال عامي 2020 و2021.

في حديث لـ«الشرق الأوسط»، تقول ميرفت أمين والحزن لا يزال يسكن صوتها: «الفرحة غابت عني برحيل أقرب صديقاتي؛ كن يحتفلن بي ونخرج معاً، وهناك بعض الأماكن التي اعتدت الذهاب إليها، وكانت لنا طاولة نحجزها، هذه الأماكن لا أجرؤ على الذهاب إليها؛ هن دائماً في قلبي ولا يفين عن بالي».

وعن إحساسها بمرور الزمن والعمر، تؤكد أن إحساسها بالعمر يتوقف على حالتها النفسية: «أحياناً أشعر بثقل الأيام والحزن، وأحياناً أكون سعيدة وتاريخاً منسياً عندها؛ فلم تعد تقبل على الاحتفال به، ولم تعد تودق شموعاً، ولم ترغب في الاستجابة لمقرئين منها يدعوها للخروج والاحتفاء بها، وذلك منذ غابت صديقاتها الفنانات الثلاث تباعاً: شوبكار، ورجاء الجداوي، ودلال عبد العزيز، اللواتي رحلن خلال عامي 2020 و2021.

## تصوير القاعدة ضمن أولى مهام قمره التجسسي كيم يعاين «بيرل هاربر» الأميركية

سيول: لندن: «الشرق الأوسط»

اطلع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون على أولى الصور التي التقطها القمر الصناعي الذي أطلقته بلاده حديثاً لأغراض التجسس وشملت «مناطق تشكل أهدافاً رئيسية»، بينها القاعدة العسكرية الأميركية «بيرل هاربر» في هاواي ومواقع مختلفة في كوريا الجنوبية.

وقالت كوريا الشمالية إن بين الصور واحدة لحاملة الطائرات الأميركية «كارل فينسون» التي تعمل بالدفع النووي. (تفاصيل ص 11)

## في أوسع هجوم منذ بداية الغزو موسكو تمطر كيف بـ«المسيرات»

كييف: «الشرق الأوسط»

«نتيجة لذلك انقطع التيار عن 77 مبنى سكنياً و120 منشأة في وسط العاصمة».

وقال سلاح الجو الأوكراني، على وسائل التواصل الاجتماعي، إنه «دمر 71 مسيرة من نوع (شاهد 136/131) وغالبيتها الكبرى دُمرت في منطقة كييف». وأشار رئيس بلدية العاصمة فيتالي كليتشكو إلى أن حالة الإنذار الجوي في المدينة استمرت لـ6 ساعات كما أدى سقوط حطام المسيرات إلى اندلاع حرائق والحاق أضرار ببعض المباني في مختلف أنحاء العاصمة. (تفاصيل ص 11)

## ازدياد سقوط القتلى والجرحى المدنيين... و«الدعم السريع» تتهم الجيش

## تجدد الاشتباكات المسلحة في العاصمة الخرطوم

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

ارتفعت وتيرة الاشتباكات المسلحة، أمس السبت، بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع»، بعد أن تجدد القصف المدفعي العنيف في عدة جهات بالعاصمة الخرطوم، بعد يوم شهد مقتل وإصابة العشرات من المواطنين في أحياء بمدينة أمدرمان وجنوب الخرطوم، وفق لجان النشاط المحلية ومجموعات غرف الطوارئ.

وأفاد شهود عيان بدوي انفجارات قوية تصاعدت على أثرها سحب الدخان، جراء قصف عنيف استهدف الأحياء السكنية في منطقة بري، الواقعة مباشرة شرق مقر قيادة الجيش بمركز الخرطوم، باتجاه جسر المنشية. فيما قالت مصادر محلية إن مناطق جنوب أم درمان تعرضت لقصف مدفعي متبادل بين الطرفين، مع سماع أصوات اشتباكات بالأسلحة الثقيلة والخفيفة حول عدد من الأحياء السكنية، بالقرب من قيادة سلاح المهندسين التابع للجيش (غرب المدينة).

وحدثت حالة من الذعر والهلع وسط المدنيين جراء سقوط عشوائي للمقذوفات النارية الثقيلة داخل الأحياء، حسبما أشارت المصادر ذاتها. وأفادت لجان محلية بمنطقة بيت المال، وهي أحد الأحياء القديمة بمدينة أمدرمان، بوقوع إصابات وسط الأهالي جراء غارات للطيران الحربي، مناشدة الجيش السوداني

تصاعد أسنة النار والدخان وسط العاصمة الخرطوم بعد تجدد القتال (أ.ف.ب)



الجمعة، «قوات الدعم السريع» بارتكاب مجزرة في سوق الرحمة بضاحية الفافل، أسفرت عن سقوط 9 قتلى وإصابة 5 آخرين. وكانت غرفة طوارئ جنوب الحزام (هئية تطوعية) قد أفادت بأن المستشفى استقبل حالة وفاة واحدة، وأكثر من 27 إصابة بالشلل الناري، إثر قصف استهدف

السوق المركزية جنوب الخرطوم. في سياق ذلك، اتهمت «قوات الدعم السريع» استخبارات الجيش السوداني بوضع العراقيل بشكل متعمد للحيلولة دون وصول المساعدات الإنسانية لمستحقيها، حيث لم تدخل شاحنة واحدة إلى مناطق سيطرة قواتها، على الرغم

بالتأخير المتعمد لتأثيرات الموظفين، إلى جانب منع وصول المعدات الطبية إلى المستشفيات من قبل «منظمة أطباء بلا حدود»، و«منظمة الطوارئ الإيطالية»، كما نددت «الدعم السريع» بما وصفته بـ«السلوك الإجرامي»، الذي ظل يمارسه «العدو»، داعية جميع المنظمات الدولية إلى إدانة هذه الأفعال، التي تهدف إلى «تجويع المدنيين الأبرياء»، وقالت بهذا الخصوص: «لن نصمت إزاء هذه الممارسات، وسيكون لنا موقف حاسم تجاه حرمان شعبنا من حقوقه المشروعة».

## دبت حالة من الذعر والهلع وسط المدنيين جراء سقوط عشوائي للمقذوفات النارية الثقيلة داخل عدد من أحياء الخرطوم

وانتفق طرفا القتال في السودان، الجيش و«الدعم السريع»، في السابع من الشهر الحالي في «مئبر جدة 2» بوساطة من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وممثلين للاتحاد الأفريقي، ومنظمة التنمية الحكومية «إنقاد»، على ترتيبات تسهيل المساعدات الإنسانية وإجراءات بناء الثقة.

ونصت الالتزامات على إنشاء آلية مشتركة من الطرفين، بالتنسيق مع مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة لمعالجة معوقات إيصال المساعدات الإنسانية الإغاثية. كما أقر الاتفاق إنشاء آلية تواصل مشتركة بين قادة الجيش و«الدعم السريع»، وتخفيف حدة الخطاب الإعلامي فيما بينهما، والقبض على أنصار النظام المعزول الهاربين من السجون، واتخاذ إجراءات ضد الأطراف التي توجج الصراع.

سيطرتنا، يشكل إخلالاً بالالتزامات التي أكدنا عليها مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، ومنها السماح بالمرور السريع للمساعدات، وأشعار البيان إلى وجود «مضايقات وعراقيل» توضع أمام المنظمات الأجنبية العاملة في مناطق سيطرة «الدعم السريع»، وذلك

## دراسة يمنية: الممنوعات أحد أهم مصادر تمويل الجماعة الانقلابية

## استحداث إدارة حوثية للتحكم في تجارة المخدرات تحت مزاعم مكافحتها

عدن: وضاح الجليل

بعد أقل من شهر واحد من ضبط آخر شحنة مخدرات متجهة إلى الحوثيين في اليمن، استحدثت الجماعة إدارة جديدة لمكافحة المخدرات، في مسعى للسيطرة على تنافس أجنحتها حول هذا المصدر المالي الضخم، الذي يعد أهم مصادر تمويل الجماعة، وفق ما أكدته دراسة يمنية حديثة.

وبالتزامن مع ذلك، ضبطت قوات الهوية محملة بالمخدرات أثناء مرورها في خليج عُمان، دون أن تعلن عن الجهة التي تتبعها الشحنة المضبوطة منتصف الشهر الحالي، والمقدر ثمنها بـ21 مليون دولار، أو وجهتها.

إلا أن هذه العملية ذكرت مجدداً بعشرات العمليات الشبيهة، التي ضُبطت فيها البحرية الأميركية وحلفاؤها مخدرات إيرانية في طريقها إلى الجماعة الحوثية.

وتعود آخر مرة جرى فيها ضبط مخدرات إيرانية متجهة إلى الجماعة الحوثية إلى ما قبل ثلاثة أسابيع، حيث ألقت الأجهزة الأمنية في محافظة المهرة، على الحدود الشرقية للبلاد، القبض على خمسة من المهربين الإيرانيين، وبعونتهم أربعة أطنان من المخدرات على متن زورق مخصص لأعمال التهريب.

واعترف البحارة الإيرانيون بأن



سفينة إيرانية أوقفتها البحرية اليمنية محملة بالمخدرات قرب جزيرة سقطرى (إعلام حكومي يمني)

الانقلاب، إلا أن تلك التجارة تضاعفت بعد الانقلاب، وبلغ حجم الإنفاق الكلي السنوي على المخدرات بين 153 مليوناً و284 مليون دولار، بنسبة تمثل 43 في المائة من نسبة الإنفاق الفردي العام.

وبينت دراسة جرائم المخدرات وارتباطها بالجرائم المالية أن الأجهزة الأمنية والقوات المسلحة اليمنية ضبطتا أكثر من 351 طناً من الحشيش المخدر، إضافة إلى 21 مليون حبة مخدرة، ناهيك عن 159 كيلوغراماً من

الشبو، و808 كيلوغرامات من الكوكايين، و1 مليون و352 ألفاً و495 أمولة مخدرة، و444 كيلوغراماً من الهيروين المخدر، خلال الفترة ما بين 2015 و2022.

ولم تتعرض الدراسة إلى الكميات التي ضببتها قوات البحرية الأمريكية والبريطانية في الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب خلال السنوات الماضية، وهي بالعشرات.

ومنذ الانقلاب الحوثي تحولت البلاد إلى سوق مفتوحة للمخدرات، ومكب لكل الممنوعات والمحظورات، وأصبح البلد سوقاً رائجة للكثير من أنواع المنشطات والمخدرات التي انتشرت بشكل لافت وبطريقة غير معهودة، وباتت تباع علناً بصورة لم يسبق لليمن أن شهد مثلها.

وقالت الدراسة إن الحرب التي أشعلتها الجماعة الحوثية في اليمن أسهمت بشكل كبير في انتعاش تجارة المخدرات بمختلف أنواعها، وارتباط ذلك بتمويل الجماعة كونها تدر مبالغ مالية

كبيرة، ويجري إدخال كميات كبيرة من المواد المخدرة عن طريق التهريب لتسهم تدفقاتها المالية غير المشروعة في الجريمة والفساد وتشويه الاقتصاد. ونهت الدراسة إلى أن ارتفاع مستويات التفاوت في الدخل يشجع على الاتجار بالمخدرات والفساد، وقد تؤدي صناعة المخدرات إلى إدامة التفاوت في الدخل، وتفاقمه، وهو ما قد يتسبب بدوره في توسيع نطاق إنتاج المخدرات والاتجار بها.

وورد في تحقيقات لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي الخاصة باليمن، أن المخدرات أحد سبعة مصادر تحصلت من خلالها الجماعة الحوثية على الأموال لتمويل حروبها.

وأخيراً ذكرت مصادر في العاصمة صنعاء أن إنشاء إدارة حوثية جديدة لمكافحة المخدرات يأتي في سياق صراع الحوثي وحامد على حل الخلاف من أجل الحصول على نسبة من مبلغ أعمال المخدرات، والدخول شريكاً في أعمال التهريب والبيع مستقبلاً، طبقاً للمصادر.

الجزرية التي وعد بها زعيم الجماعة. وطبقاً للمصادر، فإن خلافاً كبيراً نشب خلال الأسابيع الماضية بين القياديين محمد علي الحوثي عضو ما يعرف بالمجلس السياسي الأعلى (مجلس حكم الانقلاب)، وأحمد حامد مدير مكتب رئيس المجلس ذاته، على خلفية صراع مشرفين حوثيين في محافظة الحديدة حول كمية كبيرة من المخدرات، وهو الصراع الذي جرت محاولات احتوائه من طرف الحوثي وحامد، كل على حدة، لينتقل الصراع إليهما.

ولا يزال الخلاف مستعراً بين الطرفين، حيث يرغب كل منهما في أن يتولى حل الخلاف بين المشرفين الذين يتصارعون حول كمية المخدرات ويتبادلون الاتهامات بالاستيلاء عليها وبيعها للمهربين، ويتنافس الحوثي وحامد على حل الخلاف من أجل الحصول على نسبة من مبلغ أعمال المخدرات، والدخول شريكاً في أعمال التهريب والبيع مستقبلاً، طبقاً للمصادر.

وفي أواخر أغسطس (آب) الماضي اشتبكت قوتان تابعتان لقياديين من الجماعة الحوثية، شمال العاصمة صنعاء، بمختلف أنواع الأسلحة بعد مصادمة إحداهما، التي لم يعرف القيادي الذي تتبعه، منزلاً تستخدمه القوة الأخرى التابعة لعبد الله الرزاعي، مخزناً للمخدرات.

## انتفاضة المعلمين اليمنيين في صنعاء تدخل شهرها الرابع

تعز: محمد ناصر

دخلت المواجهة بين نادي المعلمين والمعلمات اليمنيين والحوثيين مرحلة جديدة مع انقضاء أربعة أشهر على بدء حركة الاحتجاجات المطالبة بصراف الرواتب، بعدما تراجع النائب العام الحوثي عن توجيهاته السابقة بالإفراج عن رئيس النادي رغم تدهور صحته وثلاثة آخرين من القيادة.

من جهتها، أعلنت قيادة النادي استئناف الإضراب الشامل للمعلمين في مناطق سيطرة الجماعة الحوثية، وتوعدت بتصعيد الاحتجاجات إذا استمر الحوثيون في رفض مطالبها وصراف رواتب المعلمين المقطوعة منذ أكثر من 7 أعوام.

اللجنة التحضيرية لنادي المعلمين ذكرت في بيان جديد أنها استمرت في متابعة إطلاق سراح رئيس النادي عبد القوي الكميح (أبو زيد) ورفاقه، لكن كل الجهود فوّلتت بعدم الاستجابة من قبل سلطة الحوثيين وأحتى النظر في تلك المطالب.

وقالت إنه وعقب الوقفة الاحتجاجية



معلمات يشاركن في الوقفة الاحتجاجية أمام مكتب النيابة بصنعاء (نادي المعلمين اليمنيين)

العام مع بداية الفصل الدراسي الثاني حتى استلام كامل الحقوق. وقالت إنه في حال الاستمرار في تجاهل مطالبهم فإنهم سيتخذون خطوات تصعيدية أخرى لم تكشفها.

ووصفت اللجنة التحضيرية

وبينت اللجنة أنه وبدلاً من مكافأة المعلمين على صبرهم وجلدهم ومرابطتهم باتخاذ إجراءات سريعة وتسليم حقوقهم ورواتبهم، فوجئوا بتعرض بعضهم للإهانات والاعتقالات والتهديد وغيره ما زاد معاناتهم. وأكدت أن اعتقال رئيس النادي وزملائه «هو ما ظهر على السطح وأن ما خفي أعظم»، واستنكرت احتجاز حرية هؤلاء لأنهم تبينوا مظلومية المعلمين ومطالبوا بصرف رواتبهم بشكل كامل ومستمر وبأثر رجعي.

واتهم البيان الحوثيين بالإقدام على هذه الإجراءات في محاولة لمنع وصول أصوات المعلمين إلى الداخل والخارج، وما أصابهم من ظلم وتعسف ومماثلة في صرف رواتبهم، وإرغامهم على العمل لسنوات دون رواتب.

وقال البيان إنه عقب ارتفاع الأصوات المطالبة بحقوق العاملين في قطاع التعليم تم حجز حرية رئيس نادي المعلمين اليمنيين منذ ما يزيد عن شهر ونصف الشهر، فيما احتجز زملاؤه أكثر من هذه الفترة لدى جهاز الأمن الحوثي. من جهة، وصف القيادي في اتحاد

الأدباء والكتاب اليمنيين أحمد النبهاني ما حدث لرئيس نادي المعلمين بأنه «شيء مرعب»، خصوصاً وأنه يعاني الإهمال في تقديم الرعاية الصحية، وقد تم إسعافه إلى العناية المركزة في أحد مستشفيات صنعاء.

وأضاف: «فيما كان الجميع يتوقع أنه سيتم الإفراج عنه، وبشكل نهائي، إلا أن الذي حدث أنه أعيد من قسم العناية المركزة إلى السجن»، وقال: «لا يوجد في كل الأديان أو المذاهب ما يبهر مثل هذا السلوك مع شخص كل الذي أودى به إلى السجن مطالبة المستمرة برواتب المعلمين».

وأوضح النبهاني في بيان تضامني، أن ما يحدث في مناطق سيطرة الحوثيين يصعب شرحه، فكل المطالبات والمناشدات والتوجيهات بالإفراج عن رئيس نادي المعلمين لم تجد طريقها للتنفيذ، لأن صنعاء محكومة «بسلطة خفية غير هذه التي نسمع عنها في نشرات الأخبار». وأكد أن عناصر الجماعة يمارسون السلطة بعنف وقسوة لم يشهد لها التاريخ الإنساني مثيلاً، وفق تعبيره.



## انطلق بحرية

الذي تتبأ بأن تكون ساعة اليد أداة قادرة على تلبية المتطلبات المعقدة لعالم تزداد حدائته يوماً بعد يوم. لم تكتفِ رولكس بتطوير عيارات الساعات التي تفوق معايير صناعة الساعات، وإنما ابتكرت حركات ميكانيكية جديدة للسوار ومنحته هويته المميزة وأسلوبه الخاص. لذلك، صُمم سوار أويستر ليكون جزءاً لا يتجزأ من شخصية مُرتديه، لا ليتواءم مع حركته فحسب.

هذا هو سوار أويستر الذي نقدّمه بحلقاته الفريدة والفاخرة المكوّنة من ثلاثة أجزاء. إنه رمزٌ للقيم والمبادئ الأساسية الكامنة في كل أعمالنا، والتي تُركّز بصفةٍ أساسيةٍ على الشكل والوظيفة، والقوة والانسائية، والراحة والأناقة. طُوّر هذا السوار في أواخر ثلاثينيات القرن الماضي ليُجسّد الفكرة البديهية الأولى لدى هانس ويلزدورف

*#Perpetual*

الأحساء  
شارع الماجد  
الراشد مول

الدمام  
النخيل مول

الخبر  
المتجر الاول  
شارع الملك خالد  
الراشد مول  
الظهران مول

  
Kooheji Store Co.  
Since 1937

  
**ROLEX**

«حماس» طالبت إسرائيل بالتزام بنود الاتفاق المتعلقة بإدخال الإغاثة إلى شمال غزة... وقطر ومصر تدخلتا لحل الصعوبات

## خلافات صاحبت عملية تبادل الأسرى في يومها الثاني



فلسطيني يحمل ما أمكن من أغراضه لدى زوجه عن مدينة غزة أمس (أ.ف.ب)

لللبنانيين، عبر نحو 200 شاحنة من المساعدات الطبية والغذائية و3 شاحنات سولار بحمولة 150 ألف لتر، و4 شاحنات غاز بواقع 48 طناً، وسمحت بدخول فلسطينيين عالقين إلى غزة، واستقبلت المزيد من الجرحى الفلسطينيين والمرضى.

ويعاني سكان مدينة غزة من نقص حاد في الغذاء والدواء والماء، مع مواصلة حصار المدينة، كما يعانون من توقف المستشفيات. وأعلن المتحدث باسم وزارة صحة غزة أشرف القدرة السبت، إخلاء المستشفى الإندونيسي بالكامل، والعمل على إخلاء بقية الجرحى من مجمع الشفاء الطبي، ثم ترحيلهم جميعاً إلى الجنوب.

وفي حين نرحل آخرون من الشمال إلى الجنوب، منعت إسرائيل عودة نازحين من الجنوب إلى الشمال. وواصلت الغزيون استغلال الهدنة الإنسانية في قضاء جوائجهم المتعددة، بما في ذلك تفقد منازلهم ومواصلة انتشار جثامين من تحت الأنقاض، والحصول على الوقود والغاز والمواد الغذائية.

وفي الضفة الغربية، اقتحمت إسرائيل في الصباح الباكر بلدة قباطية في جنين شمال الضفة الغربية، في حملة واسعة انتهت بقتل الجيش للطبيب شامخ كمال أبو الرب (25 عاماً)، وإصابة شقيقه محمد وشاب آخر بالرصاص، واعتقال آخرين. وشامخ أبو الرب هو نجل القائم بأعمال محافظ جنين الذي يُعد ممثل الرئيس الفلسطيني محمود عباس في المدينة.

واقترح جنين جاء ضمن اقتحام واسع للضفة جرى خلاله اعتقال 17 فلسطينياً في الضفة الغربية، مما يرفع عدد المعتقلين إلى 3160 منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وبدء الحرب على قطاع غزة الذي عاش سكانه السبت يوماً آخر بلا قصف وقتل ودمار.

توجد سعة فيها (...) لاستيعاب من يتم نقلهم إليها». وأضاف أنها تفكر «لأي مقومات صحية لاستقبال المصابين». ولا تزال أعداد كبيرة من النازحين في الجنوب يحاولون العودة إلى بيوتهم في مناطق أخرى، منها في الشمال الذي تعده إسرائيل منطقة عمليات عسكرية، وتمنع العودة إليها.

### محاولات العودة لشمال القطاع

وقد قُتل شخص الجمعة في إطلاق نار إسرائيلي على مجموعات كانت تحاول العودة لشمال القطاع، وأصيب العشرات بجروح، بحسب «مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)». وأصيب 7 أشخاص بجروح وأصيب السبب في حوادث مماثلة، وفق وزارة الصحة التابعة لـ«حماس».

وتضرر أو دُمر أكثر من نصف المساكن في قطاع غزة، وفقاً للأمم المتحدة، وفرضت إسرائيل على قطاع غزة الذي يخضع أصلاً لحصار منذ وصول «حماس» إلى السلطة عام 2007، «حصاراً كاملاً»، منذ التاسع من أكتوبر (تشرين الأول)، وقطعت عنه إمدادات الماء والغذاء والكهرباء والدواء والوقود. وتتوقع إسرائيل أن تكون «حماس» قادرة على إيجاد 30 امرأة وطفلاً آخرين محتجزين لدى فصائل وجماعات أخرى في غزة، ولذلك أعدت من البداية قائمة بأسماء 300 أسير فلسطيني (من النساء والأطفال دون سن التاسعة عشرة). وتبادل الأسرى هو البند الأساسي في التهدئة التي شملت نبوداً أخرى تسمح للمساعدات بالتدفق للقطاع.

### وصول المساعدات

وأرسلت السلطات المصرية، السبت، دفعة جديدة من المساعدات

إلى رعاية طبية فورية، حيث نُقلوا مباشرة من الحدود إلى المستشفى في إسرائيل.

وكان اليوم الأول من الهدنة، يوم الجمعة، قد شهد إفراج «حماس» عن 13 رهينة من النساء والأطفال الإسرائيليين، بينما أطلقت إسرائيل 39 معتقلاً فلسطينياً من النساء والأطفال. وتبدو الهدنة صامدة في يومها الثاني؛ إذ أوقف الجيش الإسرائيلي قصفه على غزة وعملياته العسكرية داخل القطاع. كما أوقفت «حماس» إطلاق الصواريخ في اتجاه إسرائيل.

وكانت «حماس» وفصائل فلسطينية أخرى قد اقتادت معها يوم تنفيذ الهجوم غير المسبوق على إسرائيل، قرابة 240 رهينة من مناطق محاذية لقطاع غزة، فيما يُقدر الجيش الإسرائيلي أن هناك 215 رهينة ما زالوا في غزة.

### فرص تمديد فترة الهدنة

من جانبه، قال رئيس الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، ضياء رشوان، الذي تشارك بلاده في الوساطة، إن هناك «اتصالات مصرية مكثفة تجري حالياً مع كل الأطراف لتمديد فترة الهدنة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، لمدة يوم أو يومين إضافيين».

وتحمل الهدنة بعض الهدوء لسكان غزة البالغ عددهم نحو 2,4 مليون نسمة، الذين نزح منهم 1,7 مليون، بعد قصف إسرائيلي عنيف منذ السابع من أكتوبر قتل فيه 14854 شخصاً، وفق حكومة «حماس»، بينهم 6150 طفلاً. وتسبب هجوم «حماس» في إسرائيل بمقتل 1200 شخص، غالبيتهم مدنيون، حسب السلطات الإسرائيلية. وفي مستشفيات جنوب قطاع غزة، تواصل قوافل من سيارات الإسعاف إجلاء المصابين من مستشفيات الشمال.

وأكد المتحدث باسم وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» أشرف القدرة أنه «لا

الأزمة، وقالت مصادر ثالثة إن نقصاً في عدد الشاحنات التي دخلت إلى غزة فجر خلافاً.

وأكد رئيس هيئة الأسرى والمحرزين، قدورة فارس، أن إسرائيل أخلّت بالاتفاق الذي نص على تحرير الأسرى حسب الأقدمية، وحاولت تسليم الأسرى في أريحا بدل رام الله، ورفضنا ذلك. وتحدثت فارس عن استيائه لدى فصائل المقاومة.

### سيئاريو التسلیم

وفي سيئاريو مشابه لسيئاريو يوم الجمعة، من المقرر أن يستقبل أفراد من جهاز الأمن العام (الشاباك)، الأسرى الإسرائيليين، ومن سَجَّ يقوم الجيش الإسرائيلي بنقلهم عبر معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم) إلى قاعدة حتسيريم الجوية بالقرب من بئر السبع لاستقبال أولي، والخضوع لفحص جسدي ونفسي قصير.

وحُصِّص الجيش جندياً واحداً لمراقبة كل طفل أو أسرة. وطلب من الجنود التعريف عن أنفسهم والتحدث بشكل مطمئن إلى الأطفال، ولكن في الوقت نفسه عدم الإمساك بأيديهم أو حملهم إلا بموافقتهم. إذا كانت هذه الإجراءات ضرورية، وطلب من الجنود شرح ما يفعلونه بالضبط وإعطاء السبب.

وكتعليمات عامة للعملية خلال الأيام المقبلة، طلب من الجنود تجنب الإجابة عن أي أسئلة يسألها الأطفال المفرج عنهم حول مكان وجود أهلهم أو أقاربهم الآخرين. وقام الجيش بإعداد علماء نفس وخبراء صحة عقلية لاستقبال الرهائن.

وسيشرح لهم الخبراء تدريجياً ما حدث في بلداتهم، في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، عندما يرون أن الوقت مناسب. ولا يشمل ذلك أولئك الذين يحتاجون

### المتعلقة بإدخال الشاحنات الإغاثية لشمال القطاع.

وكانت وسائل إعلام قد نقلت عن مصدر في «حماس» إعلانه عن بدء عملية الإفراج عن الدفعة الثانية من الرهائن المحتجزين لدى الحركة منذ هجومها على إسرائيل، الشهر الماضي، على أن تطلق إسرائيل في المقابل سراح دفعة أخرى من الفلسطينيين من سجونها، في ثاني أيام الهدنة، بعد 7 أسابيع من حرب مدفرة.

وقال المصدر من «حماس»: «تبدأ (كتائب عن الدين القسام) تسليم الدفعة الثانية من الأسرى الإسرائيليين إلى (الصليب الأحمر) في خان يونس، وعددهم 14 محتجزاً».

وفي المقابل، أعلنت سلطات السجون الإسرائيلية أنه سيتم إطلاق 42 معتقلاً فلسطينياً.

### قائمة بأسماء 24 أسيراً فلسطينياً

وكانت إذاعة الجيش الإسرائيلي قد قالت في وقت سابق من يوم السبت، إن مصلحة السجون تلقت قائمة بأسماء 42 أسيراً فلسطينياً، من أجل الإفراج عنهم بموجب صفقة التبادل، على أن تفرج الحركة في غزة عن 14 إسرائيلياً، وتسلمهم لـ«الصليب الأحمر»، لكن حتى الساعة الرابعة عصراً لم تكن أي خطوة قد أُخذت.

وأرجعت مصادر أمنية إسرائيلية التأخير إلى أسباب فنية، دون أن يوضح التفاصيل.

لكن مصادر قالت إن قائمة إسرائيلية ضُمت اسم فتى مفرج عنه قادت إلى أزمة، في حين قالت مصادر أخرى إن عدم التزام إسرائيل بمعايير الأقدمية ومحاولة تغيير مكان إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من سجن «عوفر» قرب رام الله إلى مدينة أريحا، في محاولة لمنع الاحتفالات، سبب

### رام الله، كفاح زبون

عاش السكان في غزة دون قصف وقتل لليوم الثاني في الهدنة الإنسانية، بينما نشأت خلافات خلال عملية تبادل دفعة ثانية من الأسرى وتسببت في تأخير التنفيذ حتى الليل. وصدت الهدنة في يومها الثاني بالقطاع مع ترقب اليومين المتبقين منها، وسط حديث عن إمكانية تمديدتها.

وأعلنت قطر مساء أمس أن الإفراج سيتم ليلاً عن 13 رهينة إسرائيلية مقابل 39 سجيناً فلسطينياً في عملية تبادل ثانية تم الاتفاق عليها في إطار هدنة مؤقتة في غزة. كما ستفرج حركة حماس عن سبعة أجناب من خارج إطار الاتفاق.

وقال ماجد الأنصاري المتحدث باسم الخارجية القطرية التي تتولى الوساطة في النزاع، إنه «بعد تأخر في تنفيذ الإفراج عن الأسرى من الجانبين، تم تذليل العقبات عبر الاتصالات القطرية المصرية مع الجانبين وسيتم الإفراج الليلة (ليلة السبت) عن 39 من المدنيين الفلسطينيين في مقابل خروج 13 من المحتجزين الإسرائيليين من غزة بالإضافة إلى 7 من الأجناب خارج إطار الاتفاق».

وأعلنت حركة «حماس» بالفعل استجابتها للجهود المصرية والقطرية لضمان الإفراج عن المحتجزين. وقالت «حماس» عبر تليغرام إن الاستجابة تأتي بعدما نقلت مصر وقطر التزام إسرائيل بكافة الشروط التي نص عليها اتفاق الهدنة المؤقتة.

وجاء ذلك بعدما أعلن الجناح العسكري لـ«حماس» أنه قرّر تأخير إطلاق سراح الدفعة الثانية من الرهائن حتى يلتزم إسرائيل بالسماح لشاحنات المساعدات بدخول شمال قطاع غزة. وقالت «كتائب القسام»: «تقرر تأخير إطلاق سراح الدفعة الثانية من الأسرى حتى يلتزم الاحتلال بنود الاتفاق



سكان من مدينة غزة يستقلون الهدنة للنزوح جنوباً (أ.ف.ب)

الأهالي يستأنفون حياتهم مؤقتاً ويستغلون كل دقيقة تهدئة لتخفيف ضغوط الحرب على أطفالهم

## غزة... «لكل بداية نهاية ويجب أن تستمر الحياة»

غزة - «الشرق الأوسط»

يستأنف الفلسطيني سليمان أبو لحية البالغ من العمر 64 عاماً عارته في تنظيف الشارع المؤدي إلى منزله ومنازل أبنائه وأشقاؤه في بلدة القرارة الحدودية بشمال خان يونس في قطاع غزة، قبل أن يتناول طعام الإفطار والشاي المعد على نار الحطب مع بعض أبنائه وأحفاده وأصدقائه، ليستعيد جزءاً من الأوضاع العادية قبل اندلاع الحرب.

بابتسامة عريضة ويصوت مرتفع، يدعو الرجل المارة من الأقباط وغيرهم إلى شرب الشاي من براد كبير اعتاد على إعداده كل صباح، ووسط دعواته ينثر كلمات التفاؤل والأمل بإمكانية استمرار التهدئة فترة أطول، بل وحتى إنهاء الحرب، ويقول: «لا تقلقوا الدنيا بخير، ولكل بداية نهاية».

يجتهد الرجل في استعادة تفاصيل الحياة اليومية، ولو مؤقتاً، بعد أكثر من شهر ونصف الشهر قضاه مع عائلته في مركز إيواء بغرب خان يونس، قبل عودته يوم الجمعة إلى مكان سكنه بعد الهدنة المؤقتة التي جرى التوصل إليها بين حركة «حماس» وإسرائيل، بينما يبحث جيرانه على الاستفادة من أيام التهدئة القليلة في تدبير شؤون حياتهم، وعدم التفكير في ما مضى أو ما هو مقبل.

يجب أن تستمر الحياة

ويقول أبو لحية: «يجب أن تستمر الحياة، وما دامت هناك فرصة لذلك لا بد من استثمارها بكل دقة وعدم إشغال أنفسنا بما هو خارج عن إرادتنا، ولو بدأ كل شخص بنفسه سنحول أيام التهدئة إلى أيام راحة من عذاب النزوح»، وتساءل قائلاً: «اليس من المنطقي استثمار كل دقيقة في أيام التهدئة بدلاً من التشاؤم؟ لماذا نعدب أنفسنا بما لا نملكه من قرارات هي بيد آخرين في غزة والاحتلال؟ هل نقبل بموتنا ونحن ما زلنا نتنفس وعلى قيد الحياة؟»، يقاطعه جواره الخمسيني موسى فياض معترضاً على حديثه حول العودة إلى الحياة جزئياً على الرغم من كل الضحايا الذين يسقطون والدمار الهائل في كل مكان بقطاع غزة، فضلاً عن فقدان أدنى مقومات الحياة، خصوصاً على صعيد الغذاء والدواء، معتبراً أن الحديث عن حياة عادية خلال

سكان يستغلون الهدنة للنزوح عن مدينة غزة (رويترز)

التهدئة قفز على وقائع كارثية لا نهاية لها وتعبير غير حقيقي عن الواقع الأقرب إلى النكبة، على حد قوله.

التأقلم مع الواقع الجديد

يتواصل الجدل بين الرجلين اللذين يعبران عن وجهتي نظر متباينتين، على الرغم من أنهما يعيشان نفس الظروف البائسة ويتعرضان لذات النزوح والموت والقصف، لكن حديثهما لخص محاولات كثيرين في التأقلم مع الواقع الجديد والعيش مهما كانت الظروف واستئناف الحياة بأي ثمن خلال التهدئة، وعزوف آخرين عن ذلك باعتبار أن الموت ما زال قائماً، والأمر مجرد أيام قبل العودة إلى

### تتركز مخاوف سكان غزة على عودة الحرب والقتل بعد انتهاء هدنة الـ 4 أيام

المشهد الدموي السابق. ويقول فياض: «لم أستطع مغادرة مربع الحرب رغم التهدئة. صحيح أن الطائرات غادرت السماء والقصف توقف، لكن نجائنا مؤقتة، وقد نفقد حياتنا أو عائلتنا بعد أيام. هذا الشعور يملك الكثيرين، ويجعلنا غير قادرين على الشعور بالارتياح، أن نتوقع موتك أو دمار منزلك بعد أيام، إحساس لا يمكن تخيله».

بيد أن هذه الصورة القائمة لم تمنع غالبية أهالي قطاع غزة من الاستمتاع بهذه الأيام بكل الوسائل المتوافرة، ليس فقط بالعودة إلى المنازل والمناطق التي نزحوا منها والمبيت هناك، ولكن حتى باللعب مع أطفالهم في بقايا المتنزحات وحدائق ألعاب الأطفال المتوافرة،

إضافة إلى ممارسة بعض الألعاب الرياضية، ومنها كرة القدم، في الشوارع والأزقة.

«بدي ألعابي وأبسط»

على شاطئ دير البلح وسط قطاع غزة، يتشغل الآباء والأمهات في اللعب مع أطفالهم على بعض الألعاب القديمة، يركون الأرجوحات لأعلى وأسفل بانتظام تارة، وينتقلون إلى لعبة أخرى لدفع الصغار للتزحلق إلى الأرض تارة أخرى، وعندما يزدهم المكان بالأطفال يضطرون إلى اللعب معهم على التراب ببعض الألعاب الشعبية التقليدية. وعلى الرغم من الأعداد الكبيرة للأطفال وقلة الألعاب المتوافرة في حديقة الصغيرة، لكن الطفلة ربا



الوصول هناك»، مضيفة: «لا علاقة لنا بالحرب. نريد أن نلعب ونشعر بالسعادة ونستمع بأبائنا دون قصف».

تخفيف ضغوط الحرب

غير بعيد، تلتف عائلة الأربعة محمد العايدى النازح من شمال غزة، حول مائدة طعام بسيطة على جانب هذه الحديقة بعد تأخير طويل، وهو يحاول جمع أطفاله ليتناول معهم الطعام، لكنهم يصرون على الاستمرار في اللعب، حتى أجبرهم على الجلوس للاكل ثم العودة مرة أخرى للعب.

يوضح العايدى، الذي دمر القصف الإسرائيلي منزله المبنى حديثاً ووحدات سكنية لأهله وأشقاؤه، أن الأهالي يستغلون كل دقيقة في التهدئة لتفريغ ضغوط الحرب الهائلة عن أطفالهم، واصفاً الحياة في مراكز الإيواء بأنها قاتلة للكبار وأكثر فتكاً بالأوضاع النفسية للصغار، ما يجعل من الترفيه واللعب ضرورة لا تقل أهمية عن الدواء للمرضى، وفق تقديره.

ويقول: «التهدئة فرصة مواتية لاستعيد الحياة قليلاً، ونخفف من وطأة الحرب، رغم أننا لم نعد إلى مناطقنا في الشمال، لكن لا يمكننا الركون والقبول بالموت البطيء. التهدئة تخفف من أوجاع وصددمات ما عشناه خلال الأيام السابقة، وتمتد الكبار والصغار بطاقة إيجابية لتحمل ما هو مقبل، وبالتالي القدرة على الاستمرار بالحياة رغم قساوتها الشديدة خلال الحرب».

الخوف من انتهاء الهدنة

ويموازة دعوته لتمديد أيام التهدئة والعمل فلسطينياً وعربياً ودولياً لتحقيق ذلك تجنباً لويلات الحرب التي تفكك بالمدينين، وتدمر حياتهم قبل منازلهم وممتلكاتهم، فقد أعرب عن خشية مما قد يحدث بعد انتهاء التهدئة، وهو الخوف الذي ينتاب كل أهالي غزة ويؤرقهم لئلا ونهاراً، كونهم تجرعوا مرارة الحياة بطعم الموت، على حد قوله. ويستعيد أهالي قطاع غزة حياتهم جزئياً وهم يشعرون بالأمان خلال التهدئة، لتشهد الأسواق والأحياء السكنية وحتى مراكز الإيواء حركة نشطة، بينما تراجمت أعداد النازحين داخل المدن بعد عودة أعداد كبيرة منهم إلى المناطق التي نزحوا منها.

## ماذا نعرف عن المحتجزين الإسرائيليين في غزة؟



الربة المفرج عنها روثا بندر (متدى عائلات الرهائن - رويترز)



الربة المفرج عنها أدينا موشيه (متدى عائلات الرهائن - رويترز)



الطفل المفرج عنه أهدا بندر (متدى عائلات الرهائن - رويترز)



الطفلة الربة المفرج عنها ران كاتز - أشر (متدى عائلات الرهائن - رويترز)



الطفلة الربة المفرج عنها إيميلا أوني (متدى عائلات الرهائن - رويترز)

القدس: «الشرق الأوسط»

أطلقت حركة «حماس» الجمعة، سراح الدفعة الأولى المكونة من 13 امرأة وطفلاً من الإسرائيليين بموجب اتفاق هدنة، بالإضافة إلى 11 عاملاً زراعياً من تايلاند والفلبين، بعد توقف الأعمال القتالية في قطاع غزة للمرة الأولى منذ 7 أسابيع.

ويشمل اتفاق الهدنة تبادلاً للأسرى والمحتجزين بين «حماس» وإسرائيل على مدى 4 أيام قابلة للتمديد، علماً أن الدفعة الثانية من تبادل الأسرى، السبت، يُقرض أن تشمل 14 رهينة لدى نشطاء فلسطينيين في غزة في مقابل 42 فلسطينياً محتجزين في السجون الإسرائيلية (24 امرأة و18 قاصراً مراقباً).

وقال الجيش الإسرائيلي إن أفراد المجموعة الأولى من الرهائن المفرج عنهم الجمعة، خضعوا لاختبارات طبية وهم «في صحة جيدة». وبينما نُقل اثنتان من الرهائن مباشرة إلى المستشفى لأسباب لم يُكشف عنها، نُقل 22 من المفرج عنهم إلى قاعدة جوية في صحراء النقب قبل نقلهم إلى مستشفيات عبر مروجيات تابعة للقوات الجوية، حيث يجري لهم شملهم بقاربهيم.

ماذا نعرف عن المحتجزين في غزة؟

يوضح تقرير لوكالة «رويترز» أن 240 شخصاً، وقتلوا 1200 آخرين عندما هاجموا بلدات إسرائيلية في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفق ما تقول الحكومة الإسرائيلية. وخطف مسلحو «حماس» المحتجزين من تجمعات سكنية وقواعد عسكرية بجنوب إسرائيل، إلى جانب آخرين كانوا يحضرون حفلاً موسيقياً في الهواء الطلق.

وتقول الحكومة الإسرائيلية إنه بالإضافة إلى المواطنين الإسرائيليين، فإن أكثر من نصف المحتجزين يحملون جنسيات أجنبية ومزدوجة من نحو 40 دولة منها الولايات المتحدة وتايلاند وبريطانيا وفرنسا والأرجنتين والمانيا وتشيلي وإسبانيا والبرتغال.

ماذا حدث للمحتجزين؟

يوضح تقرير «رويترز» أن «حماس» أطلقت حتى الآن سراح 28 محتجزاً بموجب اتفاق الهدنة المؤقتة. وجرى تسليم 24 محتجزاً عند معبر رفح الحدودي الجمعة، منهم 13 إسرائيلياً بالإضافة إلى 10 تايلانديين وفلبيني واحد. وكان من

في وقت متقدم مساء يوم الثلاثاء لكنه لم يحدد هويتها.

أين يُحتجز الرهائن؟

يوضح تقرير «رويترز» أن «حماس» تقول إنها تخفي الرهائن في أماكن وأنفاق آمنة في غزة، وتقول إسرائيل إن الجماعة لديها شبكة واسعة من الأنفاق تحت الأرض حيث تخزن الأسلحة، وتقود العمليات، وتستخدمها لنقل مقاتليها. وقالت ليفشيتز التي أُفرج عنها إنها نُقلت بعد اختطافها إلى أنفاق تحت الأرض شُبهتها بشبكة عنكبوتية.

ويقول الجيش الإسرائيلي إنه عثر على أدلة تثبت أن بعض المحتجزين كانوا موجودين في مستشفيات أو تحتها.

وقال الجيش الإسرائيلي يوم الأحد إن المجدنة ماريانو قُتل على أيدي مسلحين من «حماس» داخل

مستشفى «الشفاء». ونشر الجيش مقطعاً مصوراً قال إنه لمسلحين يجبرون محتجزتين على دخول مستشفى «الشفاء» في السابع من أكتوبر.

كيف كان يعامل المحتجزون؟

قالت ليفشيتز إن الخاطفين قسموا المحتجزين إلى مجموعات صغيرة، مضيفة أنها كانت تنام مع عدد قليل من المحتجزين الآخرين على مراتب على أرضية الانتفاخي. وذكرت أن الأطباء كانوا يقدمون لها الرعاية الطبية، وأن حركة «حماس» كانت حريصة على أن تكون الظروف صحية. ونشرت «حماس» شريطاً مصوراً في أكتوبر ظهر فيه عامل طبي وهو يعالج ذراعاً مصابة لحمجة فرنسية تبلغ من العمر 21 عاماً.

كيف كان رد فعل الإسرائيليين على احتجاز الرهائن؟

ضغط أفسراد من عائلات المحتجزين والالاف من المؤيدين لهم على الحكومة الإسرائيلية لإعطاء الأولوية لإطلاق سراح الرهائن خشي تعرضهم للقتل في الهجوم الانتفاخي الإسرائيلي على غزة. وجابوا أيضاً العالم لتسليط الضوء على قضية المحتجزين، وفق ما جاء في تقرير «رويترز». وبعد إطلاق سراح الدفعة الأولى من المحتجزين، أعلن نتنياهو التزامه مجدداً بإعادتهم جميعاً إلى وطنهم وساد شعور بالسعادة بين أسر المحتجزين الذين عادوا، الجمعة، لكنه كان شعوراً مزججاً بالقلق على أولئك الذين لا يزالون في غزة.

وفد قطري في إسرائيل... والأردن يريد وقفاً دائماً لإطلاق النار... والسياسي يطالب بتسوية شاملة للقضية الفلسطينية

## ضغوط لتمديد هدنة غزة... ومصر تتحدث عن مؤشرات «إيجابية»

دفعة جديدة من المساعدات عبر معبر رفح مع مصر، وهو بند مشمول أيضاً في الاتفاق. وأعلن الهلال الأحمر المصري، السبت، دخول 7 شاحنات وقود و100 شاحنة مساعدات إنسانية وطبية من مصر إلى قطاع غزة عبر معبر رفح الحدودي في اليوم الثاني للهدنة في القطاع. وقال رائد عبد الناصر أمين عام الهلال الأحمر بشمال سيناء، في بيان، إن دفعة جديدة من العالقين الفلسطينيين عبرت المعبر إلى داخل القطاع، وخرج 17 مصاباً إلى مصر، وتم نقلهم إلى مستشفيات بمدينة العريش.

وأضاف عبد الناصر أنه من المقرر دخول نحو 260 شاحنة مساعدات إضافية حتى مساء السبت، مشيراً إلى توجه نحو 300 شاحنة إلى معبر العوجة الحدودي لإنهاء إجراءات التفتيش.

ووفق رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ضياء رشوان، فإن مصر ستواصل جهودها لإيصال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وأشار رشوان إلى حجم المساعدات التي تم إدخالها إلى قطاع غزة خلال اليوم الأول من الهدنة، قائلاً «إن اليوم الأول شهد إدخال 200 شاحنة مساعدات، وسيارتي إسعاف منحة من صندوق (تحيا مصر)، فضلاً عن إدخال عدد من الشاحنات إلى المستشفيات الميدانية بقطاع غزة، حيث تم إدخال 15 شاحنة تابعة للمستشفى الميداني الأردني، و11 شاحنة تابعة للمستشفى الميداني الإماراتي وبرفقتهم الطاقم الخاص بهم».

وأضاف أنه تم خلال اليوم الأول من الهدنة استقبال 17 مصاباً يرافقهم 15 شخصاً، كما تم استقبال 12 من المصابين الفلسطينيين ممن جرى سفرهم مع مرافقهم إلى دولتي الإمارات وتركيا، منوهاً بعودة مجموعة من الفلسطينيين العالقين في مصر إلى قطاع غزة، بناءً على رغبة، ووصل عددهم إلى 134 فلسطينياً خلال اليوم الأول من الهدنة. وقررت إسرائيل على قطاع غزة الذي يخضع أصلاً لقيود شديدة منذ وصول «حماس» إلى السلطة عام 2007، «حصاراً كاملاً» منذ التاسع من أكتوبر الماضي، وقطعت عنه إمدادات الماء والغذاء والكهرباء والدواء والوقود.



أمنية دمرها القصف الإسرائيلي على غزة (أ.ف.ب)

المجموعتان العربية والإسلامية تقديمه لمجلس الأمن لمعالجة الخلل القائم في نظام إدخال المساعدات الإنسانية لغزة، وأكد شكري ضرورة اضطلاع الأطراف الدولية بمسؤولياتها تجاه العمل على ضمان دخول المساعدات بالقدر الكافي والمستدام، والتخفيف من وطأة المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة.

وكان اليوم الأول من الهدنة، الجمعة، شهد إفراج «حماس» عن 13 رهينة من النساء والأطفال الإسرائيليين، بالإضافة إلى 10 تايلانديين وفلبيني أفرجت عنهم الحركة الفلسطينية من خارج الإنفاق المبرم بوساطة قطرية. وأطلقت إسرائيل 39 معتقلاً فلسطينياً من النساء والأطفال، ودخلت إلى قطاع غزة السبت

ضرورة تقديم الدعم الفوري والفعال لجهود الإغاثة الإنسانية للقطاع، على النحو الكافي لإعاشة أهالي غزة الذين تعرضت سبل عيشهم وأمنهم للتدمير»، كما توافق اللقاء على «الرفض القاطع لتجهيز أهالي غزة من أراضيهم». ولفت السيسي إلى عضوية سلوفينيا غير الدائمة بمجلس الأمن لعامي 2024/2025، مؤكداً أهمية تحرك المجتمع الدولي بجدية للتوصل إلى تسوية شاملة للقضية الفلسطينية، والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على عاصمتها القدس الشرقية، على نحو يحقق العدل ويضمن الأمن والاستقرار الدائمين في المنطقة، لجمع شعوبها، حسب البيان. تأتي الزيارة المشتركة للوزيرين في إطار «الحرص على

الإفراج عن مزيد من المحتجزين في غزة والأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية». وضمن مشاورات سياسية مصرية لوقف دائم للحرب، استقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، السبت في القاهرة، ثانياً فايون نائبة رئيس الوزراء ووزيرة خارجية سلوفينيا، وجواو كرافينيو، وزير خارجية البرتغال، ورحب الجانبان السلوفيني والبرتغالي، وفقاً لبيان أصدرته الرئاسة المصرية، بالهدنة الإنسانية المعلنة بقطاع غزة، متمنين «الدور المصري» في معالجة الأزمة. وتوافقت الأطراف جميعاً، حسب البيان، على «ضرورة استكمال العمل لتثبيت الهدنة، والبناء عليها للتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار، إلى جانب

### ضياء رشوان يقول إن مصر تجري محادثات «لتمديد الهدنة ليوم أو يومين»

فيما تحدث مسؤول مصري عن تلقي بلاده مؤشرات «إيجابية» من كل الأطراف من أجل تمديد «هدنة غزة»، التي يبلغ مداها الزمني 4 أيام فقط، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول مطلع أن وفداً قطرياً زار إسرائيل، اليوم السبت، لبحث إمكانية تمديد الهدنة بين «حماس» وإسرائيل. وقال المسؤول إن فريق العمليات القطري نتق أيضاً مع مسؤولين إسرائيليين لضمان استمرار الهدنة وإطلاق سراح المحتجزين دون عوائق.

وفي الإطار ذاته، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، السبت، إن الأمن لن يتحقق إلا بحل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي على أساس حل الدولتين. وفيما يتعلق بالهدنة الجارية في قطاع غزة، قال الصفدي في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البرتغالي جواو غوميش كرافينيو والسلوفينية ثانياً فايون: «نحن نلنا نريد لهذه الهدنة أن تتحول إلى وقف دائم لإطلاق النار ونهاية كاملة لهذا العدوان». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصفدي قوله في المؤتمر الصحفي: «ثمة أصوات تتعالى الآن، وإذا ما نظرنا إلى المواقف الدولية نرى أن هناك تطوراً ملحوظاً في هذه المواقف باتجاه الدعوة لوقف إطلاق النار». وتابع: «سيكون هناك اجتماع لمجلس الأمن في 29 من هذا الشهر ستحضره لجنة الاتصال العربية الإسلامية التي شكلها القادة في القمة العربية الإسلامية المشتركة، سنخضع جميعاً من أجل أن يكون هناك قرار باتجاه وقف إطلاق النار».

ودخلت الهدنة الإنسانية بين إسرائيل وحركة «حماس» في قطاع غزة، حين التفتيح، الجمعة، لتوق حرباً إسرائيلية استمرت نحو 50 يوماً على القطاع، راح ضحيتها قرابة 15 ألف شخص وأكثر من 30 ألف جريح.

وقال ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة المصرية للاستعلامات، في بيان، إن مصر تجري محادثات مكثفة مع كل الأطراف للتوصل إلى اتفاق «لتمديد الهدنة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني مدة يوم أو يومين إضافيين، بما يعني

أعربوا للتوقف الأوسط عن تطاعتهم لتمديد الهدنة

## عائدون إلى غزة... مشاعر فرحة تمتزج بـ«مصير مجهول»

رفح (مصر): «الشرق الأوسط»



أيمن هنية وزوجته في طريقهما للمرور من المعبر إلى غزة (الشرق الأوسط)

خصصتها محافظة شمال سيناء لإقامة «العالقين» في حي السبيل بالعريش، لحظة، وكأنه شرد في حاله وحال الفلسطينيين قبل يوم 7 أكتوبر الماضي، ثم عاد ليؤكد هدوء وسلام بعيداً عن الحروب والقصف والقتل والتخريب». عطية قال لـ «الشرق الأوسط» قبل مغادرته رفح إن «مشاهد القتل وأشلاء الضحايا في القطاع لا تفارقني، ولا أعلم عندما أعود هل سأجد أهلي وأصدقائي أم لا».

مشاعر العائدين إلى غزة كانت متشابهة، الجميع يريد العودة ويريد انتهاء الحرب، وإعادة البناء وإعمار غزة من جديد. لم ينسوا أن يشكروا المصريين على وجودهم في مصر خلال الفترة الماضية. قال بعضهم إنه «لا يشعر بالغيرة في مصر»، لكن حلم العودة لغزة «لم يفارقهم منذ بدء الحرب».

وحزن شديد، وصعوبة في الكلام تحدثت السبعينية أم أيمن، التي ظهر على ملامح وجهها حجم الكارثة التي مرت بها أسرتها في فلسطين، قائلة: «عايزة أموت في بلدي».

وكانت أم أيمن تقيم في البنايات التي خصصتها محافظة شمال سيناء لإقامة «العالقين» في العريش، وتشير بصوت خافت: «خايفة أروح لغزة ولا أجد أسرتي». أم أيمن لم تتمالك نفسها ويحك بشدة على «ما وصلت إليه الأوضاع في القطاع»، قالت لـ «الشرق الأوسط»: «سمعت من الناس أن هناك وفيات كثيرة في غزة». لتسكت بعدها السيدة السبعينية، التي لم تستطع التعبير بالكلام عما تشعر به، وتكمل السير للمرور من معبر رفح إلى قطاع غزة.

«الأوضاع في قطاع غزة صعبة للغاية ويعلمها الجميع، وعلى الرغم من كل ذلك فإننا نريد العودة إلى ديارنا وأهلنا»، مضيفاً أن «الجميع الآن في حالة ارتياح مع الهدنة، رغم (المصير المجهول) الذي ينتظر مواطني القطاع (العالقين عندما يعودون) أو حتى الموجودين داخل غزة». وتوقف عطية، الذي كان يقيم في بنايات

وإلى القطاع، أو كيف ساصل إلى أولادي». وكانت السفارة الفلسطينية في القاهرة دعت قبل أيام الموجودين في محافظة شمال سيناء والراغبين في العودة إلى قطاع غزة طوعاً، إلى التوجه إلى معبر رفح، الجمعة، على أن يتوجه «العالقون» الموجودون في القاهرة

أيمن خلال حديثه مع «الشرق الأوسط» قبل مغادرته من بوابة رفح، لم يتمالك نفسه، فانهمرت منه الدموع خوفاً على «أولاده وباقي أفراد أسرته من القادم»، لكنه يرى أن «الموت في وطنه أفضل من الحياة خارجة». وأضاف: «لا أعلم كيف سادبر أوضاعي في غزة بعد عودتي، حتى إنني لا أعرف كيف ساصل

لنا بالعودة». «مصير مجهول» ينتظر أيمن هنية في غزة خاصة بعدما علم باستهداف الاحتلال لمنزله في مدينة رفح جنوب القطاع؛ إلا أنه يُصر على عودته للبقاء مع أولاده. ويأمل في أن «تستقر الأوضاع في غزة، لأن ما أراه من مشاهد عبر شاشات الفضائيات يوضح أن الوضع مؤلم».

أيمن هنية وزوجته في طريقهما للمرور من المعبر إلى غزة (الشرق الأوسط)

هتافات تدعم الحركة بعد إطلاق أسرى من سجون إسرائيل

## إعدام «متعاونين» في طولكرم وسط تنامي حضور «حماس» في الضفة

رام الله: فكاخ زبون

في ظل مؤشرات على تنامي دور حركة «حماس» في الضفة الغربية، أعدم مسلحون في مخيم طولكرم، ليلة الجمعة، فلسطينيين اثنين للأشتباه بتعاونهما مع إسرائيل، وعلقا على عاصود كهربائي وسط جمهر حشد كبير حولهما، مطلقين هتافات ضد «الخونة».

ورغم أن الفلسطينيين اللذين أعدموا (اعترفا) في توثيق مصور بأنهما ساعدا الجيش الإسرائيلي في اغتيال مسلحين بطولكرم، حيث زعم أحدهما حصوله على 17 ألف شيقل، والثاني على 10 آلاف شيقل، فإن السلطة الفلسطينية تعتبر هذه الإعدامات خارجة عن القانون، علماً بأنها يمكن أن تكون قد انتزعت منهما تحت التعذيب.

وهاجمت السلطة الفلسطينية سابقاً إعدام «حماس» في غزة متهمين بالتعاون مع إسرائيل، وقالت إن هذه الإعدامات تجري خلافاً للقانون الفلسطيني الذي ينص على وجوب المصادقة عليها من رئيس الدولة.

ونصت المادة (109) من القانون الأساسي الفلسطيني على أنه «لا ينفذ حكم الإعدام الصادر من أي محكمة إلا بعد التصديق عليه من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية»، وبمذات المضمون نصت المادة (409) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة 2001 على أن «لا يجوز تنفيذ حكم الإعدام إلا بعد مصادقة رئيس الدولة عليه».

ولم يوقع عباس في الضفة الغربية على أي حكم إعدام مطلقاً؛ لأن السلطة الفلسطينية لتتزم بالبروتوكول الثاني الملحق بالعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لسنة 1989، والقاضي بإلغاء العقوبة.

ولم يتضح بعد من هي الجهة التي وقعت خلف إعدام الفلسطينيين في طولكرم، لكن ما يُسمى بـ«جهاز أمن المقاومة» تطرق إلى عملية الإعدام، وقال في بيان: «ترغب أن تعلمكم أنه لا توجد حصانة لأي عميل أو خائن، وكل من يثبت بأنه متورط بأي عملية اغتيال لمقاتلينا ومقاومينا، سنسأله، ونلاحقه وسنحكم عليه بالإعدام».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن المنفذين مسلحون ينتمون إلى «حماس».

وجاء ذلك في ظل مؤشرات وجاهة الحرب الإسرائيلية للقضاء على «حماس» في قطاع غزة أدت، كما يبدو، إلى زيادة في شعبيتها في الضفة الغربية، فقبالة مخيم



أسرى محررون في بيتونيا قرب رام الله مساء الجمعة (أ.ف.ب)

وأكدت المصدر أن «حماس» لم تتخل يوماً عن دورها في الضفة رغم الحرب المفتوحة ضدها، ولن تتخلى اليوم ولا غداً، بل ستعزز حضورها».

وبدأت إسرائيل حرباً ضد «حماس» في قطاع غزة في السابع من أكتوبر الماضي، وقالت إنها تهدف إلى القضاء على الحركة، وإسقاط سلطتها. وبموازاة ذلك، شنت حرباً في الضفة كذلك، وحذرت كل متضامن مع الحركة بأنها ستصل إليه.

ورغم أن ما تواجهه الحركة اليوم غير مسبق، لكنها اختبرت طيلة عقود حالات مد وجزر كثيرة. وقبل الانقسام الفلسطيني عام 2007، كان نشاط «حماس» في الضفة عالياً على جميع الصعد، في المساجد والمؤسسات والشوارع، وتشارك عناصرها في الانتفاضة الثانية، ونفذ مسلحوها انطلاقاً من الأراضي التي تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية عمليات في قلب إسرائيل.

لكن بعد الانقسام تم منع أي نشاط للحركة، واعتقلت السلطة عناصر الحركة ولاحتقت أموالها وأسلحتها في كل مكان، وجردها من مؤسسات. ثم أثناء فترات مختلفة، كان يتم فيها تشكيل حكومات توافقية أو اتفاقيات مصالحة، أو أثناء حروب سابقة، كانت «حماس» تعاد للظهور علناً، ثم يتم التصديق عليها من جديد.

واستمر الأمر على هذا المنوال حتى ظهرت مجموعات المسلحة مرة أخرى في شمال الضفة الغربية هذا العام، وهو ظهور أثار القلق إلى حد كبير، وقاد في مرات عديدة إلى مواجهات كبيرة مع إسرائيل، ومحدودة مع السلطة الفلسطينية.

وفي بداية أغسطس (آب) الماضي كانت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بصدد رفع مستوى التدخل في شمال الضفة، وقال مسؤول فلسطيني في رام الله لصحيفة «يسرائيل هيووم» العبرية آنذاك، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلب من رجاله العمل من أجل زيادة السيطرة على الضفة، وهو أمر لم يتحقق بسبب استمرار إسرائيل في شن هجمات قاتلة على الفلسطينيين هناك، ما عقد من تدخل السلطة التي كانت تخشى من أن سيطرة المسلحين على المخيمات في الضفة قد تساعد على نشر الفلتان الأمني.

وتقول السلطة إن الفلتان الأمني هو أحد أهداف الحكومة الإسرائيلية بهدف إضعاف السلطة، وإن على المسلحين عدم التدخل في الحياة المجتمعية وأن يقوموا بدور السلطة.

محررون من الفتية تحت سن الـ19 عاماً، وهم يرتدون عصابة للحركة أو يهتفون لها. وجاء ذلك في ظل مسيرات برام الله ونابلس وبيت لحم وجنين هتف فيها شبان هتافات تدعم «حماس» في وجه «الهجوم الإسرائيلي - الأميركي» عليها. وقال مصدر في الحركة لـ«الشرق الأوسط» إن الحرب الحالية التي تشنها إسرائيل ضدها في غزة والضفة وكل الحروب السابقة «لم تنجح في كسر (حماس) بل حصل العكس». وأضاف أن «حماس» متجنزة» بين الفلسطينيين، وأن «محاولة إسرائيل القضاء عليها حلم لن يتحقق».

دعم للحركة في الضفة، ثم جاءت صفقة التبادل لأخرج عناصر الحركة إلى العلن، على رغم الحملة الكبيرة التي تشنها إسرائيل في مناطق الضفة واعتقلت خلالها، منذ السابع من أكتوبر، ما لا يقل عن 1500 من قادة «حماس» وكوادرها. وإذا كانت أبو عجمية هتفت للضيف في مخيم الدهيشة، فإن نور الطاهر من نابلس خرجت متحدثة لوسائل الإعلام من أمام علم كبير لـ«حماس»، في حين ارتدت «أم عاصف» البرغوثي شمالاً يرمز للحركة، وقالت سارة عبد الله، من نابلس، وهي ترتدي الكوفية الفلسطينية، إنها فخورة بـ«القشام» وغزة، فيما ظهر أسرى

مؤشر واضح على تمدد حضور بيت لحم، أطلقت الأسيرة المحررة روضة أبو عجمية، بعد وصولها مباشرة من السجن الإسرائيلي إلى مخيمها، في إطار صفقة التبادل التي أبرمت بين «حماس» وإسرائيل بوساطة قطرية ومصرية، هتافات تشيد بمحمد ضيف، القائد العام لـ«كتائب القسام». وهتف خلفها كثير من مستقبليها الذين تنوع انتماءاتهم الحزبية، بطبيعة الحال، بهتافات تشيد بـ«حماس» التي كانت أعلامها ترفرف إلى جانب العلم الفلسطيني وأعلام فصائل أخرى. تكرر هذا المشهد في كل المناطق التي استقبل فيها أسرى محررون في الضفة الغربية، في

**تقول «حماس» إنها لم تتخل يوماً عن دورها في الضفة رغم الحرب المفتوحة ضدها**



الأسيرة المحررة أسيل الطيطي تضع عصابة رأس «حماس» في مخيم بلاطة بنابلس ليلة الجمعة (أ.ب)



علامات وجود «حماس» موجودة خلال الترحيب بالأسيرة المحررة هناء البرغوثي في بيتونيا ليلة الجمعة (أ.ب)



ترحيب بأسيرة محررة قرب رام الله ليلة الجمعة (رويترز)

الباخرة الثانية تتجه إلى بورسعيد والطائرة الـ19 تحط بالعريش

## المساعدات السعودية تتواصل بحراً وجواً لإغاثة سكان غزة

جدة، «الشرق الأوسط»

انطلقت من ميناء جدة الإسلامي (غرب السعودية)، السبت، الباخرة السعودية الإغاثية الثانية إلى ميناء بورسعيد بمصر ضمن الجسر البحري الإغاثي للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في الوقت الذي تواصل فيه تدفق المساعدات السعودية عبر الجسر الجوي إلى مطار العريش الدولي. وحملت الباخرة التي سيرها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» على متنها

58 حاوية بوزن إجمالي قدره 890 طناً، منها 21 حاوية تحمل مواد طبية ومحاليل وأدوية بوزن إجمالي 303 أطنان، و37 حاوية تحمل مواد غذائية متنوعة وحبوباً طويلاً الأجل بوزن 587 طناً، تمهيداً لنقلها إلى المتضررين من الشعب الفلسطيني داخل القطاع. وكان فريق مركز الملك سلمان للإغاثة استقبل، الجمعة، في ميناء بورسعيد المصري، الدفعة الأولى من شحنات الجسر البحري السعودي لإغاثة المتضررين في غزة، التي شملت 1050 طناً من

المواد الغذائية والطبية والإيوائية. ويتواصل الجسر الجوي السعودي الإغاثي في التدفق إلى مطار العريش، حيث وصلت الجمعة الطائرة الإغاثية التاسعة عشرة، التي يسيرها «مركز الملك سلمان للإغاثة»، وتحمل على متنها مساعدات إغاثية متنوعة، شملت مواد إيوائية وغذائية وطبية بوزن إجمالي يبلغ 39 طناً، تمهيداً لنقلها إلى المتضررين من الشعب الفلسطيني داخل قطاع غزة.

وتأتي هذه المساعدات في إطار دور السعودية التاريخية المعهود بالوقوف مع الشعب الفلسطيني في مختلف الأزمات والمحن التي يمر بها، وفي إطار الجهود الإغاثية والإنسانية التي تقدمها المملكة لإغاثة الشعب الفلسطيني الإنسانية «مركز الملك سلمان للإغاثة». إلى ذلك، تخطى مجموع تبرعات الحملة السعودية الشعبية لإغاثة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أكثر من 531 مليون ريال، حتى مغرب الجمعة.



الطائرة الإغاثية الـ19 لدى وصولها إلى مطار العريش الدولي في مصر (واس)

## أعلنت إسقاط صاروخ أرض جو أطلق من لبنان

# إسرائيل تطلق النار على دورية لـ«يونيڤيل» ومدنيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجل خرق في اليوم الثاني للهدنة في جنوب لبنان عبر إطلاق نار إسرائيلي متقطع استهدف قوات الـ«يونيڤيل» ومدنيين في بعض البلدات وإطلاق صاروخ أرض جو باتجاه طائرة إسرائيلية، في وقت جدد فيه «حزب الله» على لسان مسؤوليه أن «المقاومة ستبقى تساند الشعب الفلسطيني».

وأعلنت قوات الـ«يونيڤيل» أن دورية تابعة لها تعرضت ظهراً لنيران من الجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان دون وقوع إصابات، وأصفاً الهجوم بأنه «أمر مقلق للغاية»، وتؤكد مسؤولية كل الأطراف عن حماية عناصرها.

وأعلن الناطق الرسمي باسم «يونيڤيل» اندريا تيننتي أنه «نحو الساعة الثانية عشرة ظهراً، تعرضت دورية تابعة لـ«يونيڤيل» لنيران قوات الجيش الإسرائيلي في محيط عبرتون، في جنوب لبنان». ولفت إلى أنه «لم يصب أي من حفظة السلام، ولكن سيارتهم تضررت. ووقع هذا الحادث خلال فترة من الهدوء النسبي على طول الخط الأزرق». وأضاف: «الجمعة فقط، حث رئيس بعثة (يونيڤيل) وقائدها العام الجنرال أولردو لازارو، أولئك الذين يتبادلون إطلاق النار على طول الخط الأزرق على وقف دائرة العنف، مذكراً الجميع بشكل صارم بأن أي تصعيد إضافي قد تكون له عواقب مدمرة».

وتسدد على أن «هذا الهجوم على قوات حفظ السلام، التي تعمل بجهد للحد من التوترات واستمرار الاستقرار في جنوب لبنان، أمر مثير للقلق العميق. ونحن إذ ندين هذا العمل، نؤكد على مسؤولية الأطراف

«إن بي إن» على طريق الخيام مقابل مستعمرة المطلة عند الحدود مع فلسطين المحتلة.

وكان قد سبق ذلك، إطلاق نار مماثل في مرجعيون، لإخافة المزارعين الذين يعملون بأرضهم في وادي هونين، كما تم استهداف سيارة رايبدي، تعود لمواطن من بلدة كفرحلا بخمس طلقات في منطقة الوزاني دون إصابته، وعلى الأثر قامت دورية من الجيش بسحبه من المكان المذكور، وفق «الوطنية».

باتي ذلك، في وقت دعت فيه السفارة البريطانية في لبنان عبر حسابها على منصة «إكس» «يونيڤيل» إلى العمل لوقف الأعمال العدائية عبر الخط الأزرق، وتحديد الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701. ولفتت إلى أن الهدوء الذي ساد يوم الجمعة على الخط الأزرق يوفر فرصة لإعادة التركيز على صياغة حل طويل الأمد للسلام.

وبيينا لم يصدر حتى الآن أي موقف حول الهدنة من قبل «حزب الله» جدد رئيس الهيئة الشرعية في الحزب الشيخ محمد زريك الشاكر بان المقاومة «ستبقى تساند الشعب الفلسطيني». وأكد: «نحن كنا نساند وما زلنا، وسنبقى نساند شعبنا الفلسطيني ومقاومتنا في فلسطين من أجل القدس ومن أجل فلسطين». ورأى «أن لبنان لا يحمي إلا من خلال أهله. لا تحمي لا الطائرات ولا حاملات الطائرات ولا البوارج في البحار، وإنما الذي يحمي لبنان من العدو الإسرائيلي ومن المؤامرات هم اللبنانيون عندما يتفقون ويتفاهمون فيصنعون بلداً حراً مستقلاً عزيزاً يرفضون احترامه على العالم».

## «هذا الهجوم مثير للقلق العميق، وتؤكد مسؤولية الأطراف في حماية قوات حفظ السلام»

إن هذه البلدات لم تقصف أطرافها وطرقاتها وخارجها فحسب، بل استهدفت فيها المنازل أيضاً استهدافات مباشرة، وسقط فيها قتلى وجرحى ونسب القصف بخسائر بالممتلكات والأراضي الزراعية جراء الحرائق التي سببتها القنابل المضيفة والفوسفورية. وبعدها سبق للإسرائيليين أن استهدفوا الإعلاميين في جنوب لبنان مرات عدة، ما أدى إلى مقتل 3 إعلاميين وإصابة آخرين، أفادت «الوطنية» الجمعة، بإطلاق النار في الهواء ترهيباً باتجاه فريق عمل قناة



مواطن لبناني في بلدة عبرتون الحدودية يتفقد منزله المدمر بغارة إسرائيلية (أ.ف.ب)

الاستفادة من الهدنة لقطع الزيتون قبل أن يخسروا الموسم بشكل كامل، إن حالات المواجهات العسكرية طوال الأسابيع الماضية دون قدرتهم على جمع المحصول. وكان وزير الزراعة عباس الحاج حسن قد أعلن أنه ما لا يقل عن 40 ألف شجرة زيتون احترقت نتيجة القصف الإسرائيلي لا سيما بالقرب من القنابل الفوسفورية. ومن أكثر البلدات التي لم يوفرها القصف الإسرائيلي بقذائفه وصواريخه هي بلدة كفرحلا، وعديسة، وحولاً وميس الجبل؛ إذ

جوية في الشمال تم إطلاق صاروخ اعتراض نحو هدف جوي مشبوه؛ ما تسبب في تفعيل الإنذارات والحادث انتهى». وأعلن الجيش الإسرائيلي صباحاً «إسقاط صاروخ أرض جو أطلق من لبنان باتجاه مسيرة إسرائيلية»، لافتاً إلى أن «مقاتلاته ردت بقصف بخنقة لـ«حزب الله»، قائلاً إن «طائرته المسيرة لم تتضرر، وإنه لم يتم تفعيل أي إنذار». وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي ادرعي أنه «متابعة للإنذار عن تسلسل قطعة وقد سارعت بعض العائلات إلى

سمع صدها في كل أرجاء الجنوب، وسجل تحليق مكثف لطائرات التجسس الإسرائيلية فوق النبطية وإقليم التفاح. وبمحاذاة خط حفظ السلام وتجنب تعريض الرجال والنساء الذين يعملون على استعادة الاستقرار للخطر. وبعد هدوء استمر 12 ساعة طوال يوم الجمعة، أفادت «الوكالة الوطنية» بأن صاروخاً اعتراضياً انفجر في أجواء بلدتي ميس الجبل وبلدتي قضاء مرجعيون، عند الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل،

في حماية قوات حفظ السلام، ومنع المخاطر غير الضرورية عن أولئك الذين يسعون إلى تحقيق الاستقرار». وذكر الجهات «بقوة بالتزاماتها بحماية حفظة السلام وتجنب تعريض الرجال والنساء الذين يعملون على استعادة الاستقرار للخطر. وبعد هدوء استمر 12 ساعة طوال يوم الجمعة، أفادت «الوكالة الوطنية» بأن صاروخاً اعتراضياً انفجر في أجواء بلدتي ميس الجبل وبلدتي قضاء مرجعيون، عند الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل،

## مجموعات منه تشارك في المواجهات الحدودية بالتنسيق مع «حزب الله»

# حرب غزة تجهد الصراع الداخلي في مخيم عين الحلوة

بيروت: بولا أسطیح

منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول)، يعيش مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين الواقع بمنطقة صيدا جنوب لبنان، الذي يُعد أكبر تجمع للفلسطينيين في الشتات على وقع أحداث غزة. الهدنة المستمرة في غزة منذ يوم الجمعة، تركت ارتياحاً بين نحو 90 ألف لاجئ يعيشون في المخيم، لكنه ارتياح مشوب بالحذر الشديد من استشراس إسرائيل أكثر في حربها بعد عودة القتال.

ويقول عصام (51 عاماً) وهو أحد سكان المخيم، إنه «كما تنفس أهالي القطاع الصعداء مع وقف إطلاق النار، كذلك كان له وقع إيجابي على باتت يومياتهم مرتبطة، ومنذ أكتوبر بما يحصل في الداخل الفلسطيني، لافتاً في تصريح «الشرق الأوسط» إلى أن «الأكثريّة العظمى تتابع الأخبار لحظة بلحظة وتراهم مستمرة أمام التلفزيون، ولذلك إعلان الهدنة وإطلاقها كان له وقع إيجابي على اللاجئين فيه، وإن كانوا يخشون مما هو مقل». وضيف: «على الأقل هذه الهدنة ستسمح للعائلات بتفقد أفرادها الذين تشتتوا، وبعضهم لا يزال تحت الركام. لكن الخوف الحقيقي هو من أن يكون ما شهدناه من مجازر وإبادة ليس إلا مقدمة لما

هو أبشع وأشد فتكاً». ويشير عصام إلى أن «السان حال اللاجئين في الخدمات اليوم وعين الحلوة» خصوصاً يقول: «افسحوا لنا المجال للمشاركة في الدفاع عن أهلكنا بغزة والضفة الغربية، فإما حياة نسر الصديق الذي أصبح نادراً، وإما ممات واستشهاد يغيظ العدا». وتشارك مجموعات فلسطينية، وبخاصة «كتائب القسام» فرع لبنان، بعمليات عسكرية انطلاقاً من الجنوب اللبناني، لكن يحصل معظمها بالتنسيق والتعاون مع «حزب الله». وشهد «عين الحلوة» الذي لا تتجاوز مساحته كيلومتراً مربعاً واحداً هذا الصيف، جولتين من القتال العنيف بين حركة «فتح» والمجموعات المتشددة: أسفرت الأولى عن مقتل 13 شخصاً بينهم قيادي بـ«فتح» في كمين، والثانية أسفرت عن سقوط 15 قتيلًا وأكثر من 150 جريحاً. وانتهت الجولتان إلى تفاهم على مجموعة من النقاط: أبرزها نشر قوة أمنية فلسطينية مشتركة تضم عناصر وضباطاً أفرزتها المجموعات الرئيسية في المناطق التي تعد مناطق تماس، وقد تم ذلك في نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي، أي بعد نحو أسبوع ونصف الأسبوع على وقف الأعمال القتالية. ولا تزال هناك نقطة أساسية

عالقة مرتبطة بتسليم قتلته القباذي في حركة «فتح» أبو أشرف العرموشي، وهو ما وضعته حركة «فتح» شرطاً أساسياً لوقف إطلاق النار. وتقول مصادر الحركة لـ«الشرق الأوسط»، إن «المطالبة بتسليم القتلته قائمة ولا تراجع عنها، ولكن الضغط باتجاه تنفيذها معلق نتيجة انشغال منظمة التحرير وحركة فتح في مواكبة ما يجري بغزة». وتشير المصادر إلى أن «الوضع بات شبه طبيعي داخل المخيم، بحيث تتم معالجة أي إشكال عبر التواصل مع القوى الإسلامية في عصبة الأنصار والحركة المجاهدة»، لافتة إلى أن «الشارع الرئيسي في منطقة الطوارئ، حيث يتحصن القتلته الذين نفذوا عملية اغتيال إلى جانب من يقفون إلى جانبيه ويناصروهم من حاملي الإجنذات المرتبطة بإسقاط الشعب الفلسطيني، لا يزال مغلقاً... أما القوة الأمنية فهي تنتشر على داخل المدارس وفي حي السينما بمنطقة حطين جنوب المخيم، وعند مفرق الصقفاص بستان القدس، وتبدل جهوداً من أجل توفير ما تستطيع من أمن لأهلنا وشعبنا في المخيم». وتعد حركة «فتح» الفصيل الأبرز بالمخيم الذي توجد فيه حركة «حماس» أيضاً وفصائل

## بحث مع ميقاتي الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية

# إردوغان: لبنان أكثر الدول تأثراً بحرب غزة



الرئيس التركي مستقبلاً رئيس الوزراء اللبناني (الرئاسة التركية)

بيروت: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي مساء السبت في مكتب رئاسة الجمهورية بقصر دوله بهجه في إسطنبول. وتناول البحث الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين لبنان وتركيا. وأكد الرئيس أردوغان خلال الاجتماع ضرورة العمل على تحقيق

هدنة مستدامة في غزة، ووقف العمليات العسكرية تمهيداً للانتقال إلى العمل لتحقيق السلام المستدام». وقال: «إن أكثر الدول تأثراً بحرب غزة هي لبنان، ونتمنى استمرار الهدنة لكي يبقى لبنان آمناً وهادئاً». وبدوره قال الرئيس ميقاتي: «إننا نقول على مساعي الدول الصديقة لإحداث خرق في جدار الأزمة القائمة والعمل على إحلال السلام، وعودة الهدوء إلى جنوب لبنان».

## لا أجانب ولا مغتربين وإلغاء حجوزات الفنادق والطائرات

# موسم سياحة آخر السنة في لبنان ضحية اشتعال جبهة الجنوب

بيروت: يوسف دياب

أرعى الوضع الأمني المتوتر في جنوب لبنان بثقله على الداخل، وعمق الأزمة الاقتصادية التي بدأت أواخر عام 2019، فحرب غزة التي امتدت إلى الجنوب أطاحت بالموسم السياحي الذي يمتدّ به لبنان خلال أعيداً آخر السنة في شهر ديسمبر (كانون الأول) من كل عام، وبددت أصل المؤسسات السياحية والتجارية وكل اللبنانيين بأعياد كانت واحدة، وطيرت الحجوزات في الفنادق والمنتجعات ورحلات الطائرات.

الأضرار المادية والاقتصادية لا تقتصر على المؤسسات التي تنتظر هذا الموسم عاماً بعد عام، بل على ميزانية الدولة التي تشهد انعاشاً نسبياً في هذا الوقت كل سنة، إذ كشف رئيس الهيئات الاقتصادية في لبنان الوزير السابق محمد شقير، أن «شهر ديسمبر تشكل

إيراداته 32 بالمائة من الناتج المحلي، خصوصاً أنه في شهر الأعياد (الميلاد ورأس السنة) يتبادل الناس كميات كبيرة من الهدايا». وأكد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المؤسسات السياحية راهنت على حركة كبيرة في هذا الموسم، لكن للأسف الغيت حجوزات الفنادق بنسبة 80 بالمائة، إذ إن الزوار العرب والأجانب وحتى المغتربين اللبنانيين الغوا رحلاتهم خوفاً من اندلاع الحرب ومحاصرتهم في لبنان». وأشار شقير إلى أنه «على أثر تآكل المؤسسات السياحية مع الأزمة، وتنامي حركة الوافدين إلى لبنان سواء كانوا مغتربين أو أجانب، عمدت مؤسسات سياحية وتجارية إلى زيادة الرواتب والأجور لموظفيها، وزادت عملية التوظيف، ولأسف أنت الأزمة الجديدة الآن لتضاعف الأعباء».

أما اللبنانيون عموماً وسكان بيروت خصوصاً، فقد كانوا على

موعد مع إعادة افتتاح الأسواق التجارية في وسط بيروت (سوليدير)، لكن ذلك تبخر بعد المستجدات الأمنية التي طرأت في جنوب لبنان، والخوف من توسعها إلى حرب شاملة، وأوضح الوزير شقير أن «افتتاح أسواق سوليدير الذي كان مقرراً خلال الأعياد (ديسمبر) رجى إلى شهر حزيران (يونيو) المقبل وفق اتفاق أبرم بين (سوليدير) وشركة (أزاديا) التي تمتلك عدداً كبيراً من المراكب التجارية». وكشف أن «شركة (سوليدير) أجرت ما يزيد على 80 بالمائة من المحال التجارية في وسط بيروت بانتظار الافتتاح في موسم الصيف».

أكثر المتضررين من تبخر الموسم الواعد، هو قطاع الفنادق التي تبعدت أصل أصحابها في إنقاص الخسائر، وقال رئيس نقابة أصحاب الفنادق في لبنان بيار الأشقر لـ«الشرق الأوسط»: «منذ بدء

## المناوشات العسكرية والتوتر على حدود لبنان الجنوبية مع إسرائيل،

لم تعد الأزمة الاقتصادية له لبنان بعد الأزمات الاقتصادية لم تقفل أبوابها مجدداً، لكن نسبة إشغال الغرف انخفضت ما بين 80 و 90 بالمائة، وأعطى الأشقر مثالاً على أن «فندقاً كبيراً في بيروت لديه 462 غرفة، كلها مغلقة الآن باستثناء 28 غرفة يشغلها نزلاء»، مشيراً إلى أن هذا الفندق يحتاج كل صباح إلى 10 آلاف دولار لشراء مادة المازوت لتوليد الكهرباء». وجزم الأشقر بأن «الفنادق لم تسرح موظفيها مجدداً، وأضاف الأشقر: «لدينا خبرة طويلة في إدارة الأزمات، ونكاد نكون ملوك هذه الأزمات، فإذا توقفت الحرب اليوم يحتاج إلى شهرين أو 3 أشهر بالحد الأدنى حتى تلغي الدول قرار حظر سفر مواطنيها إلى لبنان، كما يحتاج إلى 3 أشهر لإعادة البلد إلى الخريطة السياحية».

صحیح أن الفنادق التي أعيد افتتاحها في بيروت وجبل

الثلث الأخيرة، ولم تكن تتوقع هذه الانتكاسة الجديدة». ومن جهته، أشار الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، إلى أنه «لا توجد ظاهرة لافتة كانت على موعد مع موسم الأعياد». أما رئيس نقابة أصحاب الفنادق بيار الأشقر فلفت إلى أن «قطاع المطاعم والمقاهي غير مدروس، وارتفاع عددها وتراجع مرتبط بعدد زبائنها الذي يتفاوت بين فصول السنة». وقال: «في مدينة البترون وجوارها بلغ عدد المطاعم في العام الماضي 153، وقد ارتفع هذا العام إلى 215 مطعمًا، غير أن الزبائن بنسبة 35 بالمائة، وهذا أمر يدهي لأن الأشخاص الذين كانوا يتوزعون على 153 مطعمًا باتوا يتوزعون على 215». وشدد الأشقر على أن «القطاع السياحي جرى توسيعه، بحيث انشئت حوالي 200 مؤسسة سياحية في السنوات



طهران تتوعد الوجود الأجنبي في المنطقة... وتؤكد وساطتها لإطلاق تايلنديين بغزة

## أميركا تشتبه بمسيرة إيرانية وراء مهاجمة سفينة في المحيط الهندي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول عسكري أميركي، السبت، أن سفينة حاويات تديرها شركة يسيطر عليها إسرائيلي تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة يشتبه بانها إيرانية في المحيط الهندي، مما تسبب في أضرار طفيفة للسفينة دون وقوع إصابات. وقال المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن السفينة «سي إم إيه سي جي إم سيمي» التي ترفع علم مالطا وأعيدت تسميتها حديثاً «ماييت» تعرضت لهجوم الجمعة من طائرة مسيرة يبدو أنها إيرانية من طراز «شاهد-136» في الجزء الشمالي الشرقي من المحيط الهندي. وزودت إيران، روسيا، بطائرات «شاهد-136» المسيرة الانتحارية لاستخدامها في الحرب على أوكرانيا. وتحمل هذه المسيرات رأساً حربيّاً صغيراً ينفجر عند الاصطدام.

يأتي الحادث وسط تصاعد التوتر الأمني البحري بسبب الحرب بين إسرائيل و«حركة المقاومة الإسلامية» الفلسطينية (حماس)، وفي أعقاب استيلاء الحوثيين اليمنيين المتحالفين مع إيران على سفينة شحن مرتبطة بإسرائيل في جنوب البحر الأحمر الأسبوع الماضي. ووصفت إسرائيل احتجاج السفينة بأنه «عمل إرهابي إيراني». وقالت شركة «إيسترن باسفيك شيبينغ» (إي بي إس) التي تتخذ من سنغافورة مقراً وتستاجر «ماييت» أنها علمت باستهداف سفينة حاويات في حادث أمني محتمل الجمعة. وذكرت «إي بي إس» في بيان أرسل إلى «رويترز»، أن «السفينة المعنية تبحر حالياً كما هو مخطط لها. جميع أفراد الطاقم بخير وبوصحة جيدة». ويسيطر على شركة «إي بي إس» الملياردير الإسرائيلي عيدان عوفر، وتعرضت سفنها في السابق لهجمات مماثلة. والقت الولايات المتحدة باللوم على إيران في هجمات لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها على عدة سفن في المنطقة خلال السنوات القليلة الماضية. ونفت طهران ضلوعها في الهجمات. وفي حادث منفصل، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، السبت، إن سفينة تلتقت أمراً بتغيير مسارها في البحر الأحمر من كيان يصف نفسه بأنه ممثل للسلطات اليمنية.



السفينة «سي إم إيه سي جي إم سيمي» التي تعرضت لهجوم في المحيط الهندي خلال رسوها في ميناء فاننسيا بإيطاليا في 22 أكتوبر الماضي (أ.ب)

زارت طهران والنقت مسؤولين كباراً من «حماس» في أكتوبر (تشرين الأول). كما أجرى وزير الخارجية التاييلندي بارنبري باهيدي نوكارا محادثات مع مسؤولين كبار في القاهرة والدوحة، فيما يتعلق بإطلاق سراح المحتجزين التاييلنديين. وتم إطلاق 10 تاييلنديين من قبل «حماس» الجمعة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر مطلع على المفاوضات أن الإفراج عن هؤلاء العشرة لا علاقة له باتفاق الهدنة مع إسرائيل، وأنه سلك مساراً منفصلاً من المحادثات مع «حماس» بوساطة مصر وقطر. وتقول الحكومة التاييلندية إن 20 من رعاياها ما زالوا محتجزين لدى «حماس» ويعمل نحو 30 ألف تاييلندي في إسرائيل ويشكلون واحدة من أكبر مجموعات العمال المهاجرين هناك، ويعمل العديد منهم في مجال الزراعة.

### وزير الدفاع الإيراني يحذر

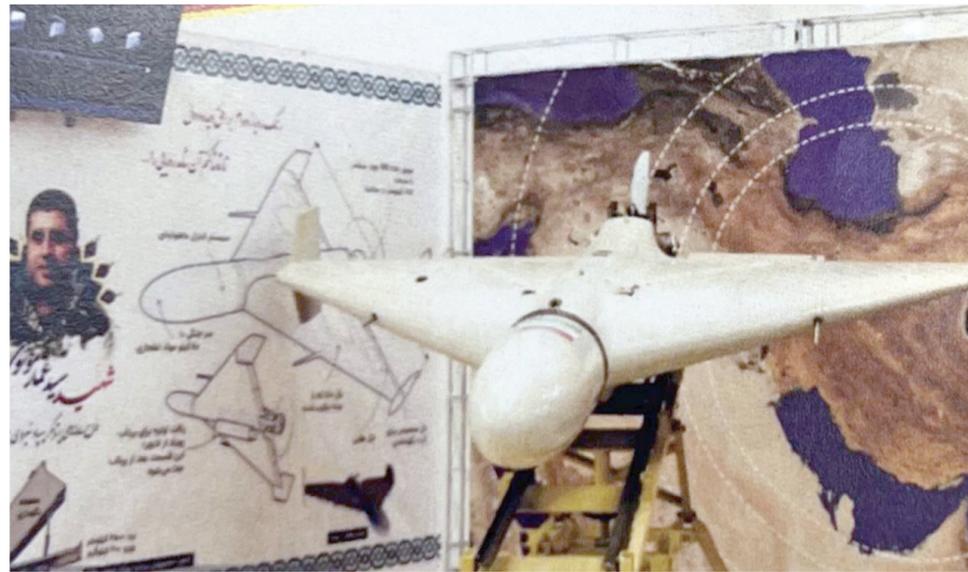
دعا وزير الدفاع الإيراني، العميد محمد رضا اشتياني، الدول الأجنبية، إلى مغادرة المنطقة وعدم العمل لزعزعة أمنها، ورأى أن وجود أميركا وبعض الدول الأوروبية فيها سيثبته رد فعل كل الدول بما فيها «محور المقاومة».

وأشار الوزير الإيراني إلى الضغوط واسعة النطاق، التي مارستها مختلف الدول في المجالين السياسي والاقتصادي، ضد إسرائيل وحماتها، ونقلت وكالة «فارس» الإيرانية عن وزير الدفاع قوله: «إن شعوب المنطقة ستشهد سقوط هذا الكيان الغاصب والقاتل للأطفال، ويعود الأمن الحقيقي إلى المنطقة».

وتطرق إلى عمليات «طوفان الأقصى»، وشدد على أن «الكيان الصهيوني تفاجأ خلال هذه العمليات في مختلف المجالات، وسقط في ورطة مما يعني هزيمته التكرار فيها».

ورأى أن هذه العمليات أدت إلى انهيار الكيان الغاصب في مختلف المجالات، بما فيها السياسية والعسكرية، فيما شعر الأميركيون بالخطر خشية سقوط هذا الكيان بشكل كامل، لذا عمدت أميركا ومعها بعض الدول الأوروبية إلى دعمه.

ووصف الوزير الإيراني المنطقة بأنها تحظى بأهمية بالغة لأنها ممر للطاقة، وتتميز بموقع استراتيجي حساس للغاية، وقال: «إن الوجود الأميركي وبعض الدول الأوروبية في هذه المنطقة سيؤدي إلى إبداء كل دولها، بينها محور المقاومة، رد فعلها، لذا هذه هي الدول الأجنبية المغاربتها، وألا تسبب مشكلات تزعزع الأمن في المنطقة».



نموذج للمسيرة الإيرانية «شاهد 136» (الشرق الأوسط)

(لأسرى) منذ البداية للجميع»، والتاييلنديين، عقب تنفيذ النار في غزة»، وقال بانكوك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التاييلندية لـ«رويترز»: «لقد قدمنا القوائم

حيث جرى الإفراج عن عدد من الأسرى التاييلنديين، خلال المحادثات التي سلمت إلى المسؤولين في «حماس» قائمة بأسماء هؤلاء الأسرى، لينظروا في الأمر من منطلق إنساني. وقال: «لقد أخذ المسؤولين في (حماس) هذا الأمر بعين الاعتبار،

على غزة، وبناء على طلب السلطات التاييلندية، خلال المباحثات التي أجراها وزير خارجية التاييلندي مع نظيره الإيراني في الدوحة، وطلبه تسهيل إجراءات الإفراج عن أسرى تاييلنديين، فقد تمت متابعة الأمر

«وساطة طهران بهدف الإفراج عن أسرى تاييلنديين لدى حركة (حماس)، وذلك بناء على طلب السلطات التاييلندية». وأوضح كنعاني أنه منذ الأسبوع الأول بعد اندلاع الحرب الإسرائيلية

اتهمت واشنطن طهران بهجمات سابقة في المنطقة لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها

### الأسرى التاييلنديون

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، صحة الأنباء التي تحدثت عن

## العراق: حسابات شيعية «تحتجز» رئاسة البرلمان السنية

بغداد: حمزة مصطفى

كشفت مصادر متطابقة، مطلعة على ما يدور في الغرف المغلقة، معلومات عن وقائع الأيام التي أعقبت إقالة رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي دلت على أن رئاسة البرلمان باتت خارج قدرة القوى الرئيسية على حسمها وفقاً لمصالحها.

المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر متطابقة أشارت إلى أن القوى السنية الرئيسية، التي كان ينبغي أن تنضم إليها، لم تتمكن من ذلك بسبب اتساع فجوة الخلافات فيما بينها.

ويُدار هذا المنصب، السني الوحيد للسنة، حالياً، وإن بصفة مؤقتة، من قبل النائب الأول، الشيعي محسن المنذلاوي، الذي يرأس حزب «الأساس» المستقل. واستناداً للمعلومات ذاتها، فإن الخلافات السنية - السنية التي كانت أساساً قائمة قبل إقالة محمد الحلبوسي، ازدادت عمقاً وتفجراً بعد إقالته بسبب دخول العامل الإقليمي في حسم المنصب لصالح طرف سني ضد طرف آخر. وطبقاً لاتفاق ضم بين القوى السنية، التي ليست لها جهة تنسيقية، على غرار «اللقاء التنسيقي» الشيعي، وبين القوى الشيعية، أنه في حال جاء السنة بمرشح يمتلك النصف زائد واحداً، فإن منصب رئيس البرلمان يكون له ويمتلك «تحالف القيادة» الذي يضم حزبي «تقدم» بزعامة خميس الخنجر، و«السيادة» خميس الخنجر فهي الغالبة السنة بعد نواب يبلغ 62، أي ما يزيد على النصف زائد واحداً، لكن القوى الشيعية لم تلتزم كلها بالاتفاق الضمني، وانقسمت على نفسها حيال ذلك باتجاهات متعددة.

فتمتة قوى شيعية مع الخيار السني طبقاً لقاعدة النصف زائد واحداً، وثمة قوى ترفض هذه القاعدة بسبب موقفها من الحلبوسي، الذي يريد إيصال مرشح من حزبه «تقدم» لرئاسة البرلمان، لأنه يمثل الغالبية بأكثر من 40 نائباً، لكن هذا الأمر إن حصل، يعني بالنسبة لهذه القوى أن الحلبوسي أخرج من الباب ليعود من الشباك.

أما القوى التي ترفض منح منصب رئيس البرلمان لمن يرشحه رجل الأعمال وزعيم «السيادة» خميس الخنجر فهي في الأغلب الفصائل المسلحة، التي أصبح لها تمثيل سياسي.

مقابل تحالف الحلبوسي - الخنجر السني الأكثر داخل البرلمان، هناك قوى سنية أخرى، مثل «الحسم» بزعامة ثابت العباسي وزير الدفاع، و«عزم» بزعامة مثنى السامرائي، لكنها لا تملك



البرلمان العراقي في إحدى جلساته (أ.ب)

هذا السياق، فإن الأصابغ الإقليمية بدأت باللعب بالميدان السني، مع حديث عن دور إيراني مرتقب لترجيح كفة الأطراف السنية الأقرب إلى الإطار التنسيقي، وهو ما يعني استبعاد مرشحي الحلبوسي والخنجر من دائرة التناقص. وفي الوقت الذي يعني استمرار التأجيل من دون حسم بقاء رئاسة البرلمان خارج السنة، فإن الرئيس الحالي للمجلس محسن المنذلاوي، وإن كان شيعياً، إلا أنه يترأس حزباً مستقلاً، وهناك مخاوف من بعض القوى الشيعية من بقاءه على رأس المنصب خلال فترة الدعاية الانتخابية، ما يمكن أن يرفع أسهمه الانتخابية، لا سيما أن مجال الانتخابات المحلية باتت هي المرجحة لجهة عدم إمكانية حصول توافق سني - سني خلال هذه الفترة القصيرة. وفي الجنوب.

هذا جرى الإفراج عن عدد من الأسرى التاييلنديين، عقب تنفيذ النار في غزة»، وقال بانكوك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التاييلندية لـ«رويترز»: «لقد قدمنا القوائم

كشفت مصادر متطابقة، مطلعة على ما يدور في الغرف المغلقة، معلومات عن وقائع الأيام التي أعقبت إقالة رئيس البرلمان السابق محمد الحلبوسي دلت على أن رئاسة البرلمان باتت خارج قدرة القوى الرئيسية على حسمها وفقاً لمصالحها.

المعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من مصادر متطابقة أشارت إلى أن القوى السنية الرئيسية، التي كان ينبغي أن تنضم إليها، لم تتمكن من ذلك بسبب اتساع فجوة الخلافات فيما بينها.

ويُدار هذا المنصب، السني الوحيد للسنة، حالياً، وإن بصفة مؤقتة، من قبل النائب الأول، الشيعي محسن المنذلاوي، الذي يرأس حزب «الأساس» المستقل. واستناداً للمعلومات ذاتها، فإن الخلافات السنية - السنية التي كانت أساساً قائمة قبل إقالة محمد الحلبوسي، ازدادت عمقاً وتفجراً بعد إقالته بسبب دخول العامل الإقليمي في حسم المنصب لصالح طرف سني ضد طرف آخر. وطبقاً لاتفاق ضم بين القوى السنية، التي ليست لها جهة تنسيقية، على غرار «اللقاء التنسيقي» الشيعي، وبين القوى الشيعية، أنه في حال جاء السنة بمرشح يمتلك النصف زائد واحداً، فإن منصب رئيس البرلمان يكون له ويمتلك «تحالف القيادة» الذي يضم حزبي «تقدم» بزعامة خميس الخنجر، و«السيادة» خميس الخنجر فهي الغالبة السنة بعد نواب يبلغ 62، أي ما يزيد على النصف زائد واحداً، لكن القوى الشيعية لم تلتزم كلها بالاتفاق الضمني، وانقسمت على نفسها حيال ذلك باتجاهات متعددة.

## هل تلتزم الفصائل العراقية هدنة غزة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

الأميركيين بعد سلسلة هجمات في أبو غريب وجرف الصخر الأسبوع الماضي. لكن هذه النية جوبهت برفض بقية الفصائل لأسباب تتعلق بأهمية التنسيق مع محور المقاومة في المنطقة وعدم الخروج على القرار الاستراتيجي الذي تتخذه إيران».

ويميل مراقبون إلى اعتقاد أن سبب تراجع الهجمات، ولو بشكل مؤقت، يعود لحسابات معقدة تواجهها أطراف سياسية مشتركة في الحكومة، وتملك أذرعاً مسلحة، لا سيما بعدما انتقل الأميركيون إلى مرحلة الاستجابة السريعة والمباشرة لهجمات الفصائل.

أضافت المصادر أن بعض قادة «الإطار التنسيقي» ممن ينخرطون في التصعيد المسلح ضد الأميركيين وصلوا إلى «حافة حرجة» مع الأميركيين، ولا يرغبون في التصعيد أكثر، ما داموا يتمتعون بنفوذ واسع في الحكومة، ويديرون مصالح استراتيجية تتعلق بملفي المال والطاقة.

وخلال مقابلة تلفزيونية، دعا زعيم حركة «عصائب أهل الحق»، قيس الخزعلي، البرلمان العراقي إلى اتخاذ موقف جاد من القوات الأميركية، وتنفيذ قراره السابق بإخراجها من البلاد.

وقال الخزعلي: «القوات الاستشارية الأميركية لا تقوم بضربات جوية، وما حدث للأسبوع الماضي» دليل واضح على أنها تنتهك القانون العراقي (...) هذه القوات التي اعتمدت على قوات عراقية تابعة للدولة، لا تمتلك الحصانة، ويجب أن تحاسب وفق القانون العراقي».

وثمة فارق واضح بين هذه اللهجة التي تحفل المؤسسات الرسمية العراقية مسؤولية التعامل مع الأميركيين، وبين الخطاب العلني لفصائل أخرى مثل حركة «النجباء» التي دعت إلى إعلان حرب شاملة ضد القوات الأجنبية. وأكدت المصادر أن المتغير الذي فرضته الهدنة في غزة والرد الأميركي الأخير في العراق والنصائح الإيرانية بعدم «فعل شيء خارج السياق الحالي»، أجبرا غالبية الفصائل على «عدم الضغط أكثر على الأميركيين».

سربت بيئة الفصائل الموالية لإيران في العراق معلومات عن التزامها بالهدنة السارية في قطاع غزة بين حركة «حماس» وإسرائيل. وقالت مصادر موثوق بها إن القرار جاء «باوامر إيرانية» على الرغم من حساسة مجموعات مسلحة للرد على الأميركيين بعد هجماتهم الأخيرة ضد مسلحين ومقرات، غرب بغداد وجنوبها.

وليس من المتوقع أن تحرق تلك المجموعات الاتفاق الذي لم يعلن عنه رسمياً، لكن من الوارد أن يحدث احتراق خلال الأيام القليلة المقبلة، بسبب خلافات بين أطراف ما يعرف بـ«المقاومة العراقية».

وقال المتحدث باسم «كتائب حزب الله» العراقي، جعفر الحسيني، في بيان مقتضب تداولته منصات محلية، إن «المقاومة الإسلامية في العراق تراقب سلوك العدو الأميركي في العراق وسوريا، ولتُين على الأمر مقتضاه».

ومنذ أن دخلت الهدنة حيز التنفيذ، صباح الجمعة الماضي، في غزة، لم تسجل القواعد العسكرية التي يشغلها الأميركيون في العراق أي هجمات، حتى اليوم، ومن المتوقع أن تستمر الحال هكذا حتى نهاية المهلة.

وتوصلت إسرائيل و«حماس» إلى اتفاق لتبادل 50 رهينة من الرهائن المحتجزين في غزة مقابل وقف القتال لمدة 4 أيام. ويشمل الاتفاق أيضاً الإفراج عن 150 امرأة وطفلاً فلسطينياً محتجزين في السجون الإسرائيلية، إلى جانب السماح بزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة.

وأكدت مصادر عراقية على علم بنقاشات دارت بين قادة الفصائل العراقية أن الهجمات المسلحة ضد المصالح الأميركية ستعاود فور انتهاء الهدنة، ومع ذلك فإن فصليين على الأقل يرفضان الالتزام بذلك، وقد يقدمان على فعل شيء.

ووفق المصادر، فإن هاتين المجموعتين، وهما على الأغلب حركة «النجباء» و«كتائب حزب الله»، كانتا مندفعين للرد على

صالح يكشف عن زيارة أنقرة مجدداً ولقاء إردوغان

## تركيا لتمديد بقاء قواتها في ليبيا لمدة عامين

أنقرة: سعيد عبد الرازق

بينما اتخذت تركيا خطوة جديدة لتمديد بقاء قواتها الموجودة في ليبيا منذ بدايات 2020 لمدة عامين إضافيين، جدد رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح، رفضه القاطع لإقامة قواعد عسكرية في ليبيا، وعدّ الاستعانة بالخبراء لتدريب الجيش الليبي «أمراً ممكناً لكل الدول، ولا علاقة له بالسياسة».

وكشف عن زيارة قريبة لتركيا، ستكون الثانية بعد زيارته لها العام الماضي، سيلتقي خلالها رئيس البرلمان التركي نعمان كورتولوش، وكذلك الرئيس رجب طيب إردوغان خلال الأسبوعين المقبلين.

وأعلنت الرئاسة التركية عن حالة مذكرة إلى رئاسة البرلمان، بتوقيع الرئيس التركي لطلب تمديد مهام القوات التركية في ليبيا لمدة 24 شهراً إضافياً. وبحسب ما نقل عن الرئاسة التركية، ليل الجمعة - السبت، فقد وضحت المذكرة أن هدف إرسال قوات تركية إلى ليبيا، كان «حماية المصالح الوطنية في إطار القانون الدولي، واتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة ضد المخاطر الأمنية، التي تصدها جماعات مسلحة غير شرعية في ليبيا».

وأضافت المذكرة أن هذه القوات تهدف أيضاً إلى الحفاظ على الأمن ضد المخاطر المحتملة الأخرى، مثل موجات الهجرة الجماعية، وتقديم المساعدات الإنسانية التي يحتاجها الشعب الليبي، وتوفير الدعم اللازم له الحكومة الشرعية، في ليبيا. وأرسلت تركيا قواتها إلى غرب ليبيا بموجب المادة 92 من الدستور، بحسب ما ورد في المذكرة بتاريخ 2 يناير (كانون الثاني) 2020، وتم تمديد مهامها في 21 يونيو (حزيران) 2021 لمدة 18 شهراً. ودعت مذكرة الرئاسة التركية



إردوغان مستقبلاً عقيلة صالح للمرة الأولى بأنقرة في 2 أغسطس 2022 بحضور نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي عبد الله اللافي (الرئاسة التركية)

البرلمان إلى التصديق على تمديد مهام القوات التركية في ليبيا لمدة 24 شهراً، بدءاً من 2 يناير 2024. وجاء إرسال تركيا قوات إلى غرب ليبيا، إلى جانب الألف المرتزقة من عناصر الفصائل السورية المسلحة الموالية لها، بناء على مذكرة تفاهم

للتعاون العسكري، وقعها إردوغان مع رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية السابق، فائز السراج، بإستئصال في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019. واستمر العمل بمذكرة التفاهم، التي لم يعترف بها مجلس النواب

اللبيبي حتى الآن، وتوسع نطاقها في ظل حكومة الوحدة الوطنية، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، التي تعمل بشكل مؤقت حالياً. وفي هذا الإطار، أنشأت تركيا قيادة عسكرية مشتركة في طرابلس، كما سيطرت على قواعد برية وبحرية

وجوية في غرب ليبيا، كما تقوم كذلك بتدريب جنود لبيبيين لديها، أو في غرب ليبيا، فيما تؤكد أنه ليست لديها أطماع في السيطرة على أراضي ليبيا، بل تعمل على تدريب عناصر تكون نواة لجيش ليبي موحد. جدد صالح رفضه القاطع

## أنشأت تركيا قيادة عسكرية مشتركة في طرابلس

كما تحسنت العلاقات التركية مع الجارة والشقيقة مصر»، قائلًا إنه زار تركيا من قبل، والتقى رئيس البرلمان، وكذلك الرئيس رجب طيب إردوغان. وأضاف صالح موضحاً: «الذي الآن دعوة من البرلمان التركي لزيارة أنقرة، لم يحدد تاريخها بعد، لكن هناك احتمال أن أقوم بالزيارة، وأن التقي الرئيس التركي خلال الأسبوعين المقبلين قبل نهاية هذا العام».

وزار صالح تركيا في أغسطس (آب) من العام الماضي، بعد أكثر من عقد من القطيعة بين شرق ليبيا وأنقرة، تعمقت مع رفض مجلس النواب مذكرتي التفاهم العسكرية والبحرية، والتين وقعهما إردوغان والسراج في 27 نوفمبر 2019، وما أعقبهما من دعم عسكري تركي واسع لغرب ليبيا في مواجهة الجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر.

وعقب لقاء صالح وإردوغان بالقصر الرئاسي في أنقرة، قال نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، عبد الله اللافي، الذي شارك في اللقاء، إن «وجهات النظر اتفقت على الحفاظ على وحدة التراب الليبي، والإسراع في إجراء العملية الانتخابية عبر التشريعات اللازمة»، والمتفق عليها عبر حكومة واحدة قوية، وتأكيد استبعاد الحل العسكري، ووقف جميع أشكال التصعيد، التي تعرقل بناء الدولة المدنية الديمقراطية».

وسبق زيارة صالح لأنقرة خطوات افتتاح متبادلة بين الطرفين، حيث زار وفد من مجلس النواب الليبي تركيا في ديسمبر (كانون الأول) 2021، ترأسه النائب الأول لرئيس المجلس، فوزي النويري، ثم زار السفير التركي في طرابلس، كنعان يلماظ، بنغازي في يناير 2022، وتم بحث مسألة فتح القطيعة التركية في بنغازي، واستئناف رحلات الخطوط الجوية التركية.

إقامة قواعد عسكرية في ليبيا، مبدئياً في الوقت ذاته عدم اعتراض على الاستعانة بالخبراء لتدريب الجيش الليبي. ولغت صالح في مقابلة مع وسائل إعلام روسية (الجمعة)، إلى أن «العلاقات مع تركيا بدأت تتحسن،

المصالح الوطنية في إطار القانون الدولي»، موضحة أن الهدف أيضاً من هذه الخطوة «الحفاظ على الأمن ضد المخاطر المحتملة الأخرى، مثل الهجرات الجماعية وتقديم المساعدات الإنسانية التي يحتاج إليها الشعب الليبي، وتوفير الدعم اللازم للحكومة الشرعية في ليبيا». وأرسلت تركيا قواتها إلى ليبيا مطلع عام 2020، وتم تمديد مهامها منتصف عام 2021 لمدة 18 شهراً.

## القيادات الليبية تلتزم الصمت حيال «المخطط» التركي

القاهرة: خالد محمود

التزمت الأطراف السياسية الرسمية الفاعلة في ليبيا الصمت حيال طلب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من برلمان بلاده «الموافقة على تمديد مهام قوات الجيش التركي العاملة في ليبيا لمدة عامين إضافيين». ولم يصدر أي رد فعل رسمي في ليبيا، أمس (السبت)، بشأن ما نقلته وكالة

«الأناضول» التركية. كما امتنع عبد الله بليحق الناطق الرسمي لمجلس النواب الليبي، ومحمد حمودة الناطق باسم حكومة الوحدة «المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة عن التعليق، ومن جانبها، التزمت الموقف ذاته أيضاً نجوى وهيبة، الناطقة باسم المجلس الرئاسي الليبي، الذي يترأسه محمد المنفي، بينما قال أحمد السماري، الناطق الرسمي باسم «الجيش الوطني الليبي»، في تعليق مقتضب، إنه «لم يصدر أي تعليق رسمي من

قيادة الجيش بهذا الشأن». وتذرت مذكرة أرسلتها الرئاسة التركية إلى البرلمان التركي بـ«الهجوم الفاشل» للجيش الوطني، بقيادة خليفة حفتر في أبريل (نيسان) عام 2019 على العاصمة طرابلس. وأشارت إلى أن حكومة الوفاق السابقة برئاسة فائز السراج، طلبت الدعم من تركيا في نهاية هذا العام، مع ازدياد التهديدات الأمنية بالبلاد. وقالت إن الهدف من إرسال قوات تركية إلى ليبيا «حماية

سياسيون يعدون المناكفة بينهما وسيلة لـ«إثبات الشرعية»

## إعادة إعمار درنة... ملف ثقيل يشعل المنافسة بين حكومتي ليبيا

القاهرة: جاكين زاهر

منذ أسابيع، يتصدر ملف إعادة إعمار مدينة درنة (شمال شرق ليبيا) اهتمامات الشارع الليبي، نظراً لفداحة الخسائر البشرية والمادية التي لحقت بالمدينة وأهلها، بالإضافة إلى 17 بلدية بشرق البلاد، لكن هذا الملف ظل يراوح مكانه في ظل تنافس محمود بين حكومة (شرق)، برئاسة أسامة حماد، وغريمه (غرباً) بقيادة عبد الحميد الدبيبة، على إدارة مشاريع إعادة الإعمار.

وتحدث عضو مجلس النواب الليبي عن منطقة الجبل الأخضر، خليفة الدغاري، عن «عدم تفعيل أي من المشاريع والوعود الكثيرة، التي أطلقت من قبلهما بشأن الإعمار».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «كل ما يطلق من تصريحات بخصوص هذا الملف هو في إطار المناكفة بين الحكومتين، أو لشيء من المواقف السياسية، وهذا مع الأسف ينعكس سلباً على أوضاع الأهالي». والإربعاء، أكد حماد خلال جولة في درنة قرب انطلاق أعمال الإعمار، بدعم من الحكومة والقيادة العامة، متحدثاً عن بدء توافد الشركات

العالمية المتخصصة ببناء المدينة،

«وفق أحدث المقاييس»، وفق قوله. ويرى الدغاري «أن الحكومتين لا تستمعان لأصوات المتضررين، ولذا جاءت مساعدتهما لهؤلاء غير مجدية»، وقال إن حكومة حماد «صرفت 100 ألف دينار لمن تهدم منزله، و50 ألفاً لمن تضرر جزئياً، لكن هذا لا يعد كافياً في ظل تضاعف أسعار مواد البناء، وقيمة الإيجارات بعد الكارثة، أما حكومة الدبيبة فأرسلت بيوتاً جاهزة، يرى بعض الأهالي عدم ملاءمتها للسكن». بينما أعلنت لجنة التعميمات التابعة لحكومة حماد، عن توزيعها الدفعة السابعة من صكوك التعميمات للمتضررين، شملت حتى الآن قرابة 2000 عائلة.

وقبل الدغاري من حجم التوقعات ومن أن تسفر جلسة البرلمان المقبلة عن تطورات جديدة في ملف الإعمار، وقال بهذا الخصوص: «كثيراً ما كانت محاولات كل حكومة مركزية على إثبات شرعيتها وأحققتها دون غيرها في إدارة الملف»، مؤكداً أنه سيسرع مع 14 نائباً خلال هذه الجلسة لإجراء تصويت على القانون الذي سبق أن تقدموا به لرئاسة

البرلمان بشأن تشكيل كيان مستقل، ماليا وإدارياً، يضطلع بملف إعمار المناطق المنكوبة. مشيراً إلى أنه رغم مناقشة هذا القانون تحت قبة البرلمان بطلب من نواب منطقة الجبل الأخضر منذ فترة، فإنه «لم تقم رئاسة الأخير

جانب من عمليات انتشال الجثث بعد الإعمار القاتل الذي ضرب مدينة درنة (رويترز)



برطحة للتصويت حتى الآن». ويتوقع بعض المراقبين أن تتركز مسالة حكومة حماد خلال جلسة البرلمان المقبلة حول ما تحقق، بعد عقد الحكومة لمؤتمرها الدولي حول ملف إعادة الإعمار في درنة مطلع

نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، والذي رغم محدودية المشاركة الدولية الرسمية به، حظي باهتمام الكثير من شركات البناء والإعمار الخاصة بدول إقليمية وغربية. ومن جانبه، أرجع المحلل

السياسي الليبي، إسلام الحاجي، استخدام التنافس على ملف إعادة الإعمار بين الحكومتين «لما يتضمنه من مكاسب ضخمة»، مشدداً على أن أي خطوة في هذا الملف لن تحدث قبل حدوث تفاهم مسبق بين الروس والأميركيين وبين حلفائهما لضمان حصول كل طرف على حصة وافرة من تلك العملية».

وقبل الحاجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» مما يبرده البعض بأن ملف إعادة إعمار درنة سيعهد به حصرياً لهيئة الاستثمار العسكري التابعة لـ«الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، موضحاً أن «هذه الهيئة لا تملك شركات بناء لتنفرد بمثل هذه العملية الضخمة». ورأى لاحقاً عن تصرفه لم يمنع من اتهامه، كما أنه وحفتر مثل هذا الملف «البالغ الأهمية سياسياً واقتصادياً وإنسانياً، سيعترب عليه لفت أنظار القوى الدولية والإقليمية لحجم الدور، الذي يلعبه كل منهما في ملف الإعمار، فضلاً على كونه عناية سياسية مبكرة لهما في أنه يقدم شيئاً لأهالي المناطق المتضررة».

والى جانب إطلاق حكومته خطة «سند وطن» لدعم النازحين والمتهربين وعائلات الشهداء والمفقودين بالمناطق المتضررة من الفيضانات، يحرص الدبيبة على التأكيد باستمرار على اصطلاح حكومته بملف الإعمار بشرق البلاد، ويناقشه خلال اجتماعاته مع سفراء الدول الغربية داخل ليبيا، فضلاً على تصدده لأجندة زيارته الخارجية، مثلما جرى مؤخراً خلال مباحثاته بالعاصمة التركية.

ويصوّر إعادة مسارعة حكومة حماد خلال الأسابيع الأولى للكارثة بالدعوة لعقد مؤتمرها لإعمار درنة، تقدم وزير المالية بحكومة «الوحدة» الوطنية، خالد المبروك، بطلب رسمي للبنك الدولي بالمساعدة في تقييم الأضرار الناتجة عن السيول، وإنشاء برامج للتحويلات النقدية السريعة والطائرة للمتضررين، بالإضافة إلى إدارة أموال إعادة الإعمار التي تعهدت بها الجهات الدولية.

وانتقد الحاجي تجاهل الحكومتين الإقرار بحقيقة أن ملف الإعمار يحتاج لحكومة موحدة، أو لتوافق بينهما ليكون هناك مردود إيجابي، «ينعكس على وضع الأهالي لا على وضعية ومصالح أي منهما السياسية والاقتصادية».

## الرئيس التونسي يتهم جمعيات بالعمل لدوائر استخباراتية بالخارج

تونس: المنجي السعيداني

قال الرئيس التونسي قيس سعيد، خلال

لقائه مساء أول من أمس (الجمعة)، أحمد الحشاني رئيس الحكومة، وليلى جفال وزيرة العدل، وسهام البوعديري نقيبة، وزيرة المالية، إن هناك جمعيات «تتلقى تمويلاً من الخارج، وهي امتداد لدوائر استخباراتية بالحقبة والبرهان، ويجب وضع حد لها»، داعياً إلى ضرورة التأكد من مصادر الأموال التي تأتي من الخارج وتسخ تلك الجمعيات. وكشف سعيد عن وجود جمعية موجودة في الخارج تتلقى سنوياً المليارات، ثم تقوم بطريقة غير شرعية بتحويلها لتمويل الأحزاب السياسية، إضافة إلى جمعية أخرى نلتقت خلال سنة 2022 فقط أكثر من مليوني دينار تونسي (نحو 700 ألف دولار) من الخارج، على حد قوله. وأضاف رئيس الجمهورية أن الأملاك المصادرة التي «تم التفتيت فيها دون قيمتها الحقيقية يجب أن تعود للشعب التونسي»، مشيراً إلى أن هذه الأملاك «تمت مصادرتها من أجل الدولة التونسية، وليس من أجل

لوبيات كانت متخفية، أو لوبيات تحالفت مع لوبيات أخرى جاءت بعد 2011». كما تطرق الرئيس سعيد للقضاء، قائلاً: «مستعدون لتطهير القضاء مرة أخرى، وأرفض التدخل في هذا الشأن، وما على القضاة سوى أن يتحملوا مسؤوليتهم، ويمارسوا وظيفتهم بكل استقلالية، ويطبقوا القانون لأنه لا أحد فوق القانون، بمن فيهم القضاة أنفسهم»، مشدداً على أنه «لا يمكن أن يستقيم أي شيء في تونس والقضاء غير مستقل»، مؤكداً أنه لم يتدخل قط في القضاء، ولم يرفع قضية واحدة ضد أي شخص أو جمعية أو حزب. كما وجه الرئيس سعيد تحذيراً إلى «المحتكرين المجرمين الراغبين في تجويع الشعب التونسي، وإشغال الفئحة في البلاد»، مؤكداً ضرورة أن يضطلع القضاء بدوره في محاسبة المتهربين من الصلح الجزائي، وأعلن في هذا الإطار إصدار قانون لتعديل المرسوم المتعلق بالصلح الجزائي، لسد الثغرات التي حاول البعض استغلالها للتهرب من إعادة أموال الشعب. من جهة ثانية، تنتظر هيئة الدفاع

## «إسلاميو» الجزائر يستنكرون مقاضاة فرنسا للاعب بتهمة «كراهية اليهود»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ضد مجرمي الحرب الذين «قاموا ويقومون بقتل الأطفال والنساء والمدنيين، وبصفتهم المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس»، منتقداً فرنسا «التي تدعى أنها بلد القانون وحرية التعبير». ومشيراً إلى أن اعتذار اللاعب كرهة القدم يوسف عطال، بعد وضعه تحت الرقابة القضائية من طرف محكمة فرنسية، بتهمة «التحريض على الكراهية بسبب الدين»، بعد أن نشر فيديو لداعية إسلامية يتضمن هجوماً ضد «اليهود» في بداية العدوان على غزة. وقالت «حركة مجتمع السلم»، التي تمثل المعارضة الإسلامية، في بيان بعد ساعات قليلة من صدور الخبر المتعلق باللاعب، الذي ينتمي لنادي نيس الفرنسي، إنها تدين ما عدته «إجراء عنصرياً دامت بواسطته السلطات الفرنسية على قيم حرية المعتقد التي تتجذب بها». ودعت الحكومة الجزائرية إلى «التدخل من أجل حماية اللاعب، بوصفه مواطناً جزائرياً، من التعسف والظلم الذي يتعرض له بسبب ممارسته حريته». ولغت الحزب إلى أن سبب ملاحقة عطال، وإحالة على المحاكمة في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، هو نشره على حسابه بـ«إنستغرام» فيديو يتضمن دعاء

الجزائر: «الشرق الأوسط»

ضد مجرمي الحرب الذين «قاموا ويقومون بقتل الأطفال والنساء والمدنيين، وبصفتهم المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس»، منتقداً فرنسا «التي تدعى أنها بلد القانون وحرية التعبير». ومشيراً إلى أن اعتذار اللاعب كرهة القدم يوسف عطال، بعد وضعه تحت الرقابة القضائية من طرف محكمة فرنسية، بتهمة «التحريض على الكراهية بسبب الدين»، بعد أن نشر فيديو لداعية إسلامية يتضمن هجوماً ضد «اليهود» في بداية العدوان على غزة. وقالت «حركة مجتمع السلم»، التي تمثل المعارضة الإسلامية، في بيان بعد ساعات قليلة من صدور الخبر المتعلق باللاعب، الذي ينتمي لنادي نيس الفرنسي، إنها تدين ما عدته «إجراء عنصرياً دامت بواسطته السلطات الفرنسية على قيم حرية المعتقد التي تتجذب بها». ودعت الحكومة الجزائرية إلى «التدخل من أجل حماية اللاعب، بوصفه مواطناً جزائرياً، من التعسف والظلم الذي يتعرض له بسبب ممارسته حريته». ولغت الحزب إلى أن سبب ملاحقة عطال، وإحالة على المحاكمة في 18 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، هو نشره على حسابه بـ«إنستغرام» فيديو يتضمن دعاء

## اليمن المتطرف يعزز مواقعه في أوروبا ومخاوف من هيمنتها على الانتخابات الأوروبية



خيرت فيلدرز يحيي انتصاره خلال اجتماع في لاهاي، الخميس (أ.ف.ب)

عزويتها سريعاً. ولم يتأخر قبل أيام قليلة عن الإعلان أنها «ما زالت على بعد سنوات ضوئية» من الانضمام إلى النادي الأوروبي، كما تميز بمواقفه القريبة من روسيا في حربها على أوكرانيا، ما يشكل إلى حد بعيد انصافاً عن سياسة الاتحاد، الذي عاقبه بتجميد 28 مليار يورو من الأموال الأوروبية المخصصة لبودابست.

لا تكتمل صورة التقدم المتسارع لليمن المتطرف إلا مع الإشارة إلى أن سلوفاكيا انضوت الشهر الماضي تحت راية اليمن المتطرف، مع وصول روبيرت فيتسو إلى السلطة فيها، على رأس حزبه القومي الاشتراكي متحالفاً مع حزبين: اليمني المتطرف «إس إن إس»، واليسار المتطرف «هيلاس. إس دي». وروبيرت فيتسو قريب جداً من أوربان، وينهج السياسة نفسها في الداخل والخارج.

ففي الداخل ينهج سياسة شعبية. وفي الخارج يعارض تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا ويحايي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ومن جهة ثانية، تتعين الإشارة إلى أن اليمن المتطرف جزء من التحالفات الحكومية في كل من فنلندا وليتوانيا والسويد، أو يدعم حكوماتها، ما يعني قدرته على التأثير على السياسات المتبعة. ثم إن اليمن المتطرف يتأهب للانتقاض على السلطة في ألمانيا حيث حزب «البدل لألمانيا» يحل المرتبة الثانية في البلاد، وفق استطلاعات الرأي، حيث يحصل على 21 بالمائة من الأصوات.

ويبنت الانتخابات الإقليمية التي جرت الشهر الماضي في ولايتي بافاريا وهيس إشران «البدل لألمانيا» تقدماً واضحاً في نسبة الأصوات التي حصل عليها. بيد أن الخطر الأكبر قد يأتي من فرنسا حيث إن مرشحة اليمن المتطرف مارين لوين واجهت الرئيس إيمانويل ماكرون في الدورة الثانية من انتخابات عام 2017 و2022. وتبين استطلاعات الرأي أن حزبها «التجمع الوطني» أخذ في التقدم، وسبق له أن احتل المرتبة الأولى في الانتخابات الأوروبية السابقة، وهو يتأهب لإنجاز مشابه في الانتخابات المقبلة. وفي أي حال، فإن انتخابات يونيو (حزيران) المقبل، على المستوى الأوروبي، سوف تشكل الاختبار الحقيقي

لدى قدرة اليمن المتطرف على مواصلة التقدم. وما زالت هذه القاعدة الأيديولوجية المتخصصة بتاريخ الأحزاب الأوروبية الشعبية والقومية اليمينية المتطرفة، إن «الزمن الحاضر يعكس وجود دينامية قوية لليمن المتطرف، ويؤكد إيفالدي أن اليمن المتطرف يتقدم ويقوي مواقفه منذ 40 عاماً، ولكن الجديد أنه في السنوات الأخيرة أخذ يتبدل ويطلع صوتاً، ما يعكس رغبته بالوصول إلى السلطة، وليس البقاء على الهامش في المعارضة.

ويربط الباحث الفرنسي بين الدينامية الاستثنائية لليمن المتطرف في السنوات الأخيرة، وبين الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تراكمت مع تفشي وباء «كوفيد 19» حيث استغللت الأحزاب اليمينية الصعوبات المرتبطة بالوباء ضد الحكومات القائمة. بيد أن الخط الجامع والقاعدة الأيديولوجية لكافة الأحزاب اليمينية المتطرفة يتمثلان في الدفاع عن الهوية الأوروبية ومعاداة الإسلام ورفض الهجرات والربط بينها وبين الاعتداءات الإرهابية التي عرفها كثير من البلدان الأوروبية.

وقد زالت هذه القاعدة الأيديولوجية تتنامي اليوم، ولا يعتقد أن الأحزاب اليمينية سوف تتخلى عنها، بل إن الأحزاب التقليدية أخذت إلى حد بعيد باستنساخ مقولات اليمن المتطرف، ما يعكس التحولات العميقة في الرأي العام. والملفت أن هذه التحولات الأكثر إثارة تظهر في بلدان شمال أوروبا التي كانت الأكثر انفتاحاً بالنسبة للهجرات، وتقبل التنوع الثقافي والديني، وهي تنهج اليوم خطأ متشدداً وتفتح الباب أمام صعود اليمن المتطرف.

باريس: ميشال أونوجم

أحدث فوز «حزب الحرية» الهولندي الذي يتزعمه خيرت فيلدرز، اليميني الشعبوي المتطرف المعادي جهاراً للإسلام وللمهاجرين وللاتحاد الأوروبي، زلزلاً سياسياً داخل الاتحاد، وأثار مخاوف جديدة من تواصل انهيار لعبة الدومينو السياسية، التي تشهد في السنوات الأخيرة وصول اليمن المتطرف المتطرفة، وعلى مسافة 7 أشهر من الانتخابات بالتحالف مع أحزاب تقليدية.

والاختراق غير المسبوق الذي حققه الحزب المذكور الذي تسلسل إلى الندوة البرلمانية في هولندا منذ 25 عاماً، وإن جاء مفاجئاً وصادماً، فإنه يعكس انزلاقاً متواصلًا للناخبين الأوروبيين نحو الأيديولوجية اليمينية المتطرفة. ما سينعكس على سياسة النادي الأوروبي الداخلي والخارجية.

ويعد «البريكست» الذي شهد خروج بريطانيا رسمياً من الاتحاد في بداية عام 2021، برزت مخاوف من أن تسلك هولندا المسار نفسه، إذ بدأ الحديث عن «البريكست». والفارق بين بريطانيا وهولندا أن الثانية كانت من مؤسسي الاتحاد الأوروبي ومن أكثر الداعمين لتحولاته المختلفة خلال العقود التي انقضت على وجوده، والتي أفضت إلى صورته الراهنة.

باستمرار معرفة ما إذا كان خيرت فيلدرز، الذي احتل حزبه المرتبة الأولى في البرلمان بحصوله على 37 مقعداً (من أصل 150 مقعداً)، سينجح في تشكيل تحالف حكومي، فإنه على أي حال قلب التوازنات السياسية في هولندا، وقزّم التحالف اليساري برئاسة مارك روت، زعيم الحزب الشعبي من أجل الحرية والديموقراطية، الذي أمضى 13 عاماً رئيساً لحكومة بلاده. واختصر خيرت فيلدرز الوضع السياسي الجديد في هولندا بجملة واحدة، إذ قال عقب انتصاره: «لقد بعد من الممكن تجاهل حزب الحرية... سوف نحكم البلاد».

تحل صدمة فيلدرز بعد صدمة أخرى لا تقل أهمية، وتتمثل بوصول جيورجيا ميلوني، قبل عام (وتحديداً في 22 أكتوبر - تشرين الأول 2022) إلى رئاسة الحكومة الإيطالية. ميلوني ترأس حزب «إخوة إيطاليا» منذ عام 2014، وقد انتخبت نائبة منذ عام 2006 وشغلت منصباً وزارياً لـ3 سنوات زمن حكومة سيلفيو برلسكوني. و«إخوة إيطاليا» الذي رأى النور في عام 2012 حزب يميني الفاشي الإيطالي، وعناوينه السياسية معاداة المهاجرين والتطرف القومي الإيطالي وأطلسي الهوي والتشكيك بالبناء الأوروبي من غير أن يصل ذلك إلى الرغبة في الخروج من الاتحاد. ويدعو الحزب إلى المحافظة على «الهوية الإيطالية» بوجه ما يعتبره مخاطر تراجعها بفعل تدفق الهجرات غير الأوروبية، وخصوصاً الإسلامية. ومنذ وصولها إلى السلطة، سعت ميلوني إلى «تجميل» صورة حزبها لسببين؛ أولهما أنها تقود حكومة ائتلافية، والثاني حاجة إيطاليا التي تعاني من وضع اقتصادي صعب للأموال الأوروبية.

لا يصح الحديث عن صعود اليمن المتطرف في أوروبا من غير التوقف عند حالة المجر، التي حكمها فيكتور أوربان بيد من حديد ما بين عام 1998 وعام 2010 ثم من عام 2013 حتى اليوم من غير انقطاع.

أوربان يتكى على حزبه «الاتحاد المدني المجر» المعادي لأوروبا التي يتسبب لها بالصداع منذ وصوله إلى السلطة. ودأب أوربان، المنهج بنفس الديمقراطية وخلق الحريات والابتعاد عن دولة القانون، بالوقوف بوجه سياسات الاتحاد، خصوصاً في ملف الهجرات ودعم أوكرانيا والتوجه إلى قبول

## الهجوم هو الأعنف والأوسع على العاصمة الأوكرانية واستمر طوال الليل موسكو تستهدف كيف بأكثر من 70 مسيرة في ليلة ذكرى «المجاعة الكبرى»



دخان يتصاعد في سماء كييف بعد غارة روسية بمسيرات (روترز)

للهجوم انقطع التيار عن 120 منشأة في وسط العاصمة، مؤكدة أن أعمال الصيانة جارية.

وكانت قد حذرت أوكرانيا من أن روسيا سوف تستهدف البنية التحتية ومراكز الطاقة من حلول فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة، كما قامت بذلك العام الماضي. وأكد الجيش الأوكراني أن كييف كانت «الهدف الرئيسي» للهجوم، مشيراً إلى أنه تدخل أيضاً في جنوب البلاد، وتصدى لصاروخ روسي فوق منطقة دنيبروبتروفسك (وسط)، وانقطع التيار الكهربائي في هذه المنطقة، وفق السلطات.

ومع اقتراب فصل الشتاء، تتوقع أوكرانيا زيادة في الهجمات الروسية على بنيتها التحتية الحيوية، خصوصاً منشآت الطاقة، وتخشى وضعاً مشابهاً لما حدث في شتاء 2022 عندما حرمت الضربات الروسية ملايين الأوكرانيين من التيار الكهربائي لساعات في ظل انخفاض درجات الحرارة.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن الهجوم وقع في الساعات الأولى من اليوم الذي تحيي فيه أوكرانيا ذكرى «هولودومور»، التي أودت بحياة ملايين الأوكرانيين في عامي 1932 و1933. وكتب على «تلغرام»: «الإرهاب المتعدد... تنهاى القيادة الروسية بأنها قادرة على القتل».

تعد أوكرانيا وأكثر من 30 دولة أخرى «الهولودومور»، إبادة جماعية تعرض لها الشعب الأوكراني على يد الاتحاد

السوفياتي الذي كان يحكم أوكرانيا في ذلك الوقت، وسعى إلى سحق رغبته في الاستقلال. وتنفى موسكو أن تكون الوفيات قد نجمت عن سياسة إبادة جماعية متعمدة، وتقول إن الروس ومجموعات عرقية أخرى عانوا أيضاً بسبب المجاعة.

وشدد زيلينسكي في بيان: «يستحيل علينا نسيان جرائم الإبادة الفظيعة التي تكبدها الأوكرانيون خلال القرن العشرين، ناهيك عن فهمها والصفح عنها». وأضاف: «لقد حاولوا إخضاعنا وقتلنا وإبادتنا».

وذكر زيلينسكي في تغريدته على تويتر: «لقد حاولوا إخضاعنا وقتلنا وإبادتنا».

## أوكرانيا تعد إصلاحات في برنامجها لتعبئة القوات في ظل احتدام الحرب مع روسيا بلا نهاية تلوح في الأفق

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن الهجوم وقع في الساعات الأولى من اليوم الذي تحيي فيه أوكرانيا ذكرى «هولودومور»، التي أودت بحياة ملايين الأوكرانيين في عامي 1932 و1933. وكتب على «تلغرام»: «الإرهاب المتعدد... تنهاى القيادة الروسية بأنها قادرة على القتل».

تعد أوكرانيا وأكثر من 30 دولة أخرى «الهولودومور»، إبادة جماعية تعرض لها الشعب الأوكراني على يد الاتحاد

السوفياتي الذي كان يحكم أوكرانيا في ذلك الوقت، وسعى إلى سحق رغبته في الاستقلال. وتنفى موسكو أن تكون الوفيات قد نجمت عن سياسة إبادة جماعية متعمدة، وتقول إن الروس ومجموعات عرقية أخرى عانوا أيضاً بسبب المجاعة.

وكانت قد حذرت أوكرانيا من أن روسيا سوف تستهدف البنية التحتية ومراكز الطاقة من حلول فصل الشتاء وانخفاض درجات الحرارة، كما قامت بذلك العام الماضي. وأكد الجيش الأوكراني أن كييف كانت «الهدف الرئيسي» للهجوم، مشيراً إلى أنه تدخل أيضاً في جنوب البلاد، وتصدى لصاروخ روسي فوق منطقة دنيبروبتروفسك (وسط)، وانقطع التيار الكهربائي في هذه المنطقة، وفق السلطات.

ومع اقتراب فصل الشتاء، تتوقع أوكرانيا زيادة في الهجمات الروسية على بنيتها التحتية الحيوية، خصوصاً منشآت الطاقة، وتخشى وضعاً مشابهاً لما حدث في شتاء 2022 عندما حرمت الضربات الروسية ملايين الأوكرانيين من التيار الكهربائي لساعات في ظل انخفاض درجات الحرارة.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إن الهجوم وقع في الساعات الأولى من اليوم الذي تحيي فيه أوكرانيا ذكرى «هولودومور»، التي أودت بحياة ملايين الأوكرانيين في عامي 1932 و1933. وكتب على «تلغرام»: «الإرهاب المتعدد... تنهاى القيادة الروسية بأنها قادرة على القتل».

تعد أوكرانيا وأكثر من 30 دولة أخرى «الهولودومور»، إبادة جماعية تعرض لها الشعب الأوكراني على يد الاتحاد

السوفياتي الذي كان يحكم أوكرانيا في ذلك الوقت، وسعى إلى سحق رغبته في الاستقلال. وتنفى موسكو أن تكون الوفيات قد نجمت عن سياسة إبادة جماعية متعمدة، وتقول إن الروس ومجموعات عرقية أخرى عانوا أيضاً بسبب المجاعة.

## هل يسبب قمر التجسس الكوري الشمالي أزمة كبيرة لأميركا؟



صورة وزعتها كوريا الشمالية لإطلاق القمر الاصطناعي التجسبي الثلاثي (أ.ب)

بيونغ يانغ لقمرها الاصطناعي بتعليق الالتزام ببعض بنود الاتفاقية العسكرية الشاملة لعام 2018، التي رُحِب بها في حينه الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي، باعتبارها خطوة رئيسية نحو تحسين العلاقات مع بيونغ يانغ. وبعد ذلك، أعلنت حكومة الرئيس الحالي يون سوك يول تكرار انتهاك بيونغ يانغ للاتفاقية، وانتقدت سول في الاستطلاع الجوي على امتداد المنطقة منزوعة السلاح بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

ورغم أن إطلاق كوريا الشمالية لأي صواريخ باليستية يمثل انتهاكاً لعدد من قرارات الأمم المتحدة، فمن غير المتوقع أن يصدر مجلس الأمن الدولي أي قرار بسبب إطلاق القمر الاصطناعي الأخرى الذي صعد الفيتو (حق النقض) المحتمل من جانب كل من روسيا والصين. لذلك على الولايات المتحدة تكثيف جهودها لتنفيذ بائع والعمل المنظم مع المجتمع الدولي لتطبيق العقوبات على الجهات الكورية الشمالية، وكذلك الروسية والصينية التي أظهرها إطلاق القمر الاصطناعي الأخير.

بيونغ يانغ لقمرها الاصطناعي بتعليق الالتزام ببعض بنود الاتفاقية العسكرية الشاملة لعام 2018، التي رُحِب بها في حينه الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي، باعتبارها خطوة رئيسية نحو تحسين العلاقات مع بيونغ يانغ. وبعد ذلك، أعلنت حكومة الرئيس الحالي يون سوك يول تكرار انتهاك بيونغ يانغ للاتفاقية، وانتقدت سول في الاستطلاع الجوي على امتداد المنطقة منزوعة السلاح بين شطري شبه الجزيرة الكورية.

ورغم أن إطلاق كوريا الشمالية لأي صواريخ باليستية يمثل انتهاكاً لعدد من قرارات الأمم المتحدة، فمن غير المتوقع أن يصدر مجلس الأمن الدولي أي قرار بسبب إطلاق القمر الاصطناعي الأخرى الذي صعد الفيتو (حق النقض) المحتمل من جانب كل من روسيا والصين. لذلك على الولايات المتحدة تكثيف جهودها لتنفيذ بائع والعمل المنظم مع المجتمع الدولي لتطبيق العقوبات على الجهات الكورية الشمالية، وكذلك الروسية والصينية التي أظهرها إطلاق القمر الاصطناعي الأخير.

كيفية: «الشرق الأوسط»

قالت كييف إن موسكو اختارت الذكرى السنوية لـ«المجاعة الكبرى»، التي راح ضحيتها ملايين الأوكرانيين في ثلاثينات القرن الماضي، للقيام بانفجارات هجوم ليبي بالمسيرات ضد العاصمة الأوكرانية. وقالت القوات الجوية الأوكرانية، السبت، إن روسيا شنت أكبر هجوم بطائرات انتحارية من طراز «شاهد» حتى الآن على أوكرانيا خلال الليل، واستهدفت في الهجوم كييف بشكل أساسي. وسمع شهود من «رويترز» في كييف دوي محركات طائرات مسيرة وانفجارات طوال الليل.

وقالت وزارة الطاقة الأوكرانية إن ما يقرب من 200 مبنى في العاصمة، بما في ذلك 77 مبنى سكنياً، انقطعت عنها الكهرباء نتيجة الهجوم. وقال سلاح الجو الأوكراني إنه أسقط 71 مسيرة هجومية. وأوضح أن «غالبيتها ضربت في منطقة كييف». وبدأ الهجوم بضرب مناطق مختلفة في كييف في الساعات الأولى من صباح السبت، مع توالي المزيد من الضربات مع شروق الشمس. واستمرت الإنذارات من الغارات الجوية 6 ساعات في المجمل.

وأشاد قائد القوات الجوية ميكولا اوليشوك بفاعلية وحدات «النيران المتحركة»، وهي عادة شاحنات صغيرة سريعة مزودة بمدافع آلية أو مضادة للدروع مثبتة على سطحها. وقال إن هذه الوحدات أسقطت ما يقرب من 40 بالماة من الطائرات المسيرة.

وذكر عمدة المدينة، فيتالي كليتشكو، السبت، أن حالة الإنذار الجوي في المدينة استمرت 6 ساعات، كما أدى سقوط حطام المسيرات إلى اندلاع حرائق وإحراق أضرار ببعض المباني في مختلف أنحاء العاصمة. وقال كليتشكو إن حطاماً من المسيرات، التي أسقطتها دفاعات جوية أوكرانية سقطت في المدينة.

ونتيجة لذلك، نُشبت حرائق في الكثير من المساكن، بما في ذلك مبنى سكني وروضة أطفال.

وكتبت صحيفة «أوكرانيا سكرافدا» على موقع التواصل الاجتماعي «إس إن إس» أن كييف تتعرض لهجمات من قبل مسيرات، وأنه جرى نشر دفاعات جوية. وذكر مراسل لوكالة الأنباء الألمانية أنه لاحظ نيراناً كثيفة ومستمرة مضادة للطائرات.

وقالت وزارة الطاقة في بيان: «صباحة 25 نوفمبر (تشرين الثاني) تسبب هجوم واسع شن بمسيرات بانقلاع خط للتيار الكهربائي». في حين انخفضت درجات الحرارة إلى ما دون الصفر. ونتيجة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نجاح كوريا الشمالية في إطلاق أول أقمارها الاصطناعية للتجسس بعد محاولتين سابقتين فاشلتين يغير كثيراً في معادلة القوى بين بيونغ يانغ من ناحية، وواشنطن وسول وطوكيو من ناحية أخرى.

وفي السنوات الماضية، طوّرت كوريا الشمالية ترسانة صواريخ بعيدة المدى تستطيع الوصول إلى الأراضي الأمريكية، وبالطبع إلى كوريا الجنوبية واليابان، لكنها كانت تفتقر إلى الإمكانيات اللازمة لتحديد ومتابعة وضرب أهدافها بدقة في الدول الثلاث، لكن القمر الاصطناعي الذي وضعته في مداره حول الأرض قبل أيام يمكن أن يوفر لها هذه الإمكانيات بحسب المحلل الاستراتيجي الأمريكي بوريس كليغفنر، المتخصص في الشؤون الكورية واليابانية في مركز الدراسات الآسيوية بمؤسسة «هيريديج فاوندشين» الأمريكية.

وأعلنت كوريا الشمالية أن قمرها الاصطناعي تمكن من مسح القواعد العسكرية الأمريكية في جزيرة غوام، وتعبث بطيران مزيد من أقمار التجسس والاستطلاع (خلال فترة زمنية قصيرة). من ناحيتها، ردت كوريا الجنوبية بتعليق تنفيذ بعض بنود الاتفاقية العسكرية لشبه الجزيرة الكورية، التي تستهدف منع نشوب صدام مسلح بين الجانبين.

وفي 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، أجرت بيونغ يانغ ثالث محاولة لإطلاق قمر التجسس العسكري «اليجيونغ 1» باستخدام صاروخ الفضاء «شوليمبا 1»، بعد محاولتين في مايو (أيار) وأغسطس (آب) الماضيين. وفي يناير (كانون الثاني) 2021، أعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم يونغ أون اعتراف نظامه بتطوير قمر اصطناعي للتجسس. وفي أبريل (نيسان) الماضي، أكد كيم أهمية امتلاك عدة أقمار تجسس في مدارات مختلفة من أجل توفير معلومات حية ومباشرة عن السيناريوهات والتحركات العسكرية للأعداء.

وفي تحليل نشرته مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية، كما نقلت عنه الوكالة الألمانية للأنباء، قال كليغفنر،

## عن الهدنة والنصر والقضية ودائماً عن البشر...



حازم صاعية

حين بدأت إسرائيل حربها على قطاع غزة، ترافق العنف مع صوت يفوقه عنفاً: عدم القبول بما هو أقل من اجتهات «حركة حماس»، واستعادة الرهائن الإسرائيليين كلهم من دون قيد أو شرط أو تفاوض أو تبادل، إنه ما سناه بنيامين نتانياهو لاحقاً «النصر المطلق»، وعكس «النصر المطلق» هو بالضرورة سحق الخصم على نحو «مطلق».

قبل ذلك، ترافقت عملية «طوفان الأقصى» مع أناشيد راح مُنشدوها يجزمون بتحرير فلسطين كلها من النهر إلى البحر، وإزالة دولة إسرائيل كلياً، فيما اعتبر الأكثر واقعية بينهم أنّ «طوفان الأقصى» قد لا تحقق الهدف طريقه. كذلك اعتبر «تبييض السجون» تحصيلاً حاصلاً، وتقاطرت على «حماس» دعوات الداعين إلى «تبييض سجون» في فرنسا وأميركا اللاتينية. كان واضحاً أنّ الانتصارين «المطلقين» أعلاه لا يعبان كثيراً بالبشر أو السياسة، وأعمال القتال عموماً قليلة الحفول بالبشر على ما نتج قواميسها: تقدم الشهداء، نبتهم للموت، لا نعباً بالتضحيات، لا لكذا ولا لكذا ولا لكذا... لكن الحرب الراهنة الأخيرة رفعت الفارق بين الإنساني والحربي إلى مصاف القطيعة. لقد فعلت ذلك بإعدامها السياسة والحسابات النسبية، وبغضائها عن الحرب والسلام إلى المحو والإفناء.

فهدنة الأيام الأربعة لم تتحقق إلا بعد معارك سياسية داخل إسرائيل، تخللتها مرواغات نتنياهو وامتناعه لأسابيع عن لقاء أهل الأسرى، وهذا فضلاً عن رفض الوزراء الأكثر تشدداً، وعلى رأسهم بن غفير، أية هدنة لأن الهدنة هدية لـ «حماس» تتيح لها استجماع أنفاسها. وبدوره هم قائلون بلسان «حماس» نادراً ما استوقفهم خروج السكان من تحت الأنقاض واستنشاق بعض الهواء والحصول على مواد غذائية وطبية. ذاك أنّ الماسي لا تستوقفهم إلا متى كانت حجة إضافية ضدّ «العدو الصهيوني».

ولم يكن بلا دلالة أنّ أهل الأسرى هم الذين كانوا مصدر الضغط الأكبر على نتنياهو، بوصفهم ممثلي الأمم المباشرين. أما فلسطينياً، فكان واضحاً في وجوه الذين أتج لهم التحدث إلى التلفزيونات، ممن يجتمعهم قاسم مشترك عريض بالأسرى الإسرائيليين وبأهلهم، كم أنّ هم الحياة والحريّة يعلو على كلّ هم آخر، حتى لو حفت به أحياناً فولكلوريات إعلان الانتصار.

وإنّ بدا الاحتفال الشعبي بعدد من الأخطاء الرائعين، وفي مقدمتهم الدكتور غسان أبو ستّة، متنقّساً للتعبير عن شوقهم إلى عالم بلا عنف، كانت تتراحم المحاضرات التي تُتلى علينا حول أهمية العنف في التاريخ، خصوصاً تاريخنا.

ذاك أنّنا بالعنف وحده ننال الحقّ كاملاً والحقّ فوراً، حتى لو لم يجد هذا الحقّ من يتسلمه.

لكنّ هل هذه اللغة وما يلازمها من سلوك شيء فيما الموقف من البشر شيء آخر، أم أنّنا أمام خطين متوازيين لا يلتقيان؟

فنحن نقع في إيديولوجية الطرفين على نظامهما للأولويات، حيث يقبع البشر في مرتبة دنيا. وكان المسؤول الحمساوي موسى أبو مرزوق بليغاً حين أعلن أنّ حماية المدنيين في غزة مسؤولية الأمم المتحدة، لا مسؤولية تنظيمه الذي لم يبن للمدنيين ملجأ واحداً منذ 2007، وهذا فيما كان يعدّ المدنيين، أو بالأحرى يهددهم، بتحرير

ورغم كل الماسي، فإن قناعتى هي أن المنطقة جاهزة للسلام، بل وطالبت وتطالب بذلك. قالتها الدول المعتدلة: السعودية ومصر والإمارات والأردن، وطالبت بها القمة العربية - الإسلامية بالرياض ببيانها الختامي، وبتوقيع إيراني أيضاً.

وتحدث عن ذلك الرئيس الأميركي جو بايدن قبل أيام، وكذلك الأوروبيون، وبعضهم يسعى الآن للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وهذا مسار يجب ألا يتوقف، ومما أراه مسار الدفع لعملية السلام. وليس المنطقة وحدها المستعدة للسلام، بل حتى أهل غزة.

ولذلك أصدق الطفل أكثر مما أصدق إسماعيل هنية الذي قال، وبعد خطب تصعيدية وسجود شكر لعملية السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، إنه يطالب بوقف إطلاق النار والشروع بحل الدولتين، أصدق الطفل لأنه في غزة تحت النار، في حين هنية في الدوحة.

ولذا، فلا يمكن أن يكون ثمن مقتل قرابة 15 ألفاً بغزة، وجلبهم نساء وأطفال، مجرد هدنة لأيام، بل يجب أن تكون نقطة انطلاق للعملية السياسية من أجل الوصول لحل الدولتين وإعلان الدولة الفلسطينية العتيدة وعاصمتها القدس الشرقية. حان الوقت لأن لتقديم مبادرة غير مسبوقة، وفق إطار زمني، للوصول لحل الدولتين، وتضطلع بها الدول العربية، وعلى رأسها السعودية، والولايات المتحدة وأوروبا؛ مبادرة خاصة بتسريع عجلة السلام وفق المبادرة السعودية - العربية.

خلاصة القول، حان وقت السلام وقطع الطريق على المتطرفين، ومستثمري الوساطات، وتجار الحروب من كل جانب.



طارق الحميد

### يجب أن يكون الهدف الآن ليس هدنة لأيام أو سنوات بل ضرورة السعي لحل الدولتين

الدولتين وإنهاء هذا الصراع المدمر الدامي، وقطع الطريق على تجار الحروب والقضية، وعلى رأسهم إيران. وقطع الطريق على متطري إسرائيل، وعلى رأسهم نتنياهو.

## غزة... أصدق الطفل

فور إعلان هدنة أربعة أيام في غزة انتشر على وسائل التواصل بالمنطقة فيديو لطفل غزوي ربما فاق انتشاره، ومدته 27 ثانية، جل التغطيات الخبرية يومها.

في الفيديو يقول الطفل بعفوية وابتسامة فرح تشع أملاً، وإن كانت تكسر الخاطر، وخصوصاً أن جل ضحايا هذه الحرب الغاشمة أطفال، يقول، وأنقل النص بلهجته العامية: «الدنيا حلوة هيك... يا جماعة فش صوت طيارات... سامعين؟». ويقول: «صار هدنة يا جماعة... والله من حد ما سمعت الهدنة فرحت كثير يا جماعة»، ثم يضيف مكسوراً، رغم أن ابتسامته العفوية لم تفارق ملامحه: «بس هذي الهدنة مؤقتة 4 أيام بس».

ويختم قائلاً: «يا رب في هاي الهدنة نتحل الأمور، وتصير هدنة أبدية»، ومضيفاً، وهنا القصة التي نهز كل ذي ضمير: «والله الدنيا حلوة هيك بدون صوت زنانات... فرحت كثير يا جماعة... فرحت كثير».

أصدق حديث الطفل هذا أكثر من كل ما قيل ويقال من تجار الحروب والدمار؛ لأن هذا هو صوت الإنسان الطبيعي، فلا أحد يريد الحروب، وهي ليست الحل، وما يحدث بمنطقتنا، وبالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، ما هو إلا حروب عبثية وانتحار جماعي.

والأهم الآن هو سماع أصوات أهل غزة الحقيقية، وليس تجار الحروب، أو مدمني الشعارات من «الهتفة» المؤدلجين بالمنطقة. والأهم هو سماع أصوات أصحاب الوجوه الحقيقية، وليس المتكبرين، أو المتطرفين الإسرائيليين. وعليه، يجب أن يكون الهدف الآن ليس هدنة لأيام أو سنوات، بل ضرورة السعي للسلام وحل

## كيف انقلبت الآية ومن الضحية ومن الجلاذ؟



سوسن الشاعر

لم يسبق للفلسطينيين أن حصلوا على هذا الزخم من التعاطف الدولي والتأييد الشعبي، وذلك موقف لم ينجح الفلسطينيون ولا العرب، بما كانوا يملكون، من الحصول عليه طوال الثمانين عاماً الماضية.

كما لم يسبق لإسرائيل، منذ نشأتها إلى اليوم، أن حصلت على هذا الحجم من الاعتراض والاحتجاج عليها وعلى سلوكها، بعد أن كانت محضنة تماماً ومحمية، وبظلل عليها الغرب بشكل منحاز، وكأنه يحاول التكفير عن «الهولوكوست» عن طريق هذا الدعم الذي بلا حدود؛ فكيف انقلبت الآية؟

من قال إن هذا كله بفضل السابع من أكتوبر (تشرين الأول)، أي بفضل ما فعلته «حماس»، نقول إنما ذلك حصل بفضل غياب إسرائيل وحكومة نتنياهو تحديداً، وبفضل منافذ إعلامية لم تكن موجودة سابقاً بهذا الانتشار (كمنصة «إكس») ساهمت بتجاوز الظلال الإعلامية المسيطر عليها، إلا أن ساهمها في إسقاط القناع الإسرائيلي، ورأى العالم وجهها آخر لإسرائيل لم يظهر سابقاً، وجهها مناقضاً للصورة التي رُوّجت وسوّقت لها لأجيال، ولولا غياب حكومة نتنياهو لما انكشف هذا الوجه، ولما رآه الناس.

اعتمد الدعم الغربي لإسرائيل طوال العقود الماضية على تصويرها «كضحية»؛ كحل ديمقراطي وديع وسط غابة من الهجم والوجوش العربية البدوية البربرية التي تتصافر عليها تريد أن تفتسها وتلقيها في البحر، والسابع من أكتوبر أكد ووثق هذه الصورة، ووقف العالم كله متعاطفاً ومؤازراً لإسرائيل في اليوم الأول، وكانت الأصوات التي تبرز لـ «حماس» مقموعة ولا تجد لها منفذاً، إلى أن قررت إسرائيل الرد، وهنا ارتكبت أكبر خطأ في تاريخها منذ 1948؛ فجميع المجازر التي ارتكبتها سابقاً لم تكن بهذا التوحش، ولم تحظ بمنصات إعلامية تنشرها، وهذا ما حطّيت به مجازر غزة هذه المرة.

لو كان نتنياهو ذكياً، ولم تغلب عليه طبيعته المتوحشة العنصرية، وتماك نفسه، وأبقى على الصورة التي حطّيت بها إسرائيل في السابع من أكتوبر؛ صورة الضحية الوديدة

التي كان سكانها يحتفلون بنسائهم وأطفالهم وبسلام، ثم هجم عليهم متوحشون قتلوا النساء والأطفال، وخطفوا العديد من المدنيين رهائن، لبقي الوجه الحقيقي لإسرائيل مغطى، ولساهم الإعلام في إبراز صورة الضحية، ولكان التعاطف الدولي لصالحها.

ولكن شاء القدر أن يكون خصمك غيباً؛ ففضح نفسه بنفسه، ولم تعد إسرائيل تلك الضحية العتدى عليها، بل برز الوحش الذي كان متنكراً، وظهرت قسوته وظلمه بشكل غير مسبق ومنقول على الهواء مباشرة لم يترك له فرصة للتعتيم والتغطية، رأى الناس صور جثث الأطفال وصورا مروعة لفلسطينيين لم يشهدوها حتى في أكثر الأفلام رعباً، رأى العالم الخوف والهروب الجماعي عند من صوّروا على أنهم رعاغ وهمج ومتوحشون، أصبح الفلسطينيون ضحايا (وهم كذلك)، إنما للمرة الأولى تنقل الصورة الحقيقية للوضع الواقعي في إحدى مدن الاحتلال، بفضل غباء نتنياهو وحكمته، وتلك رمية من غير رام سددها الله للفلسطينيين والعرب.

لأول مرة تعاد صياغة التاريخ من جديد، ويبحث الرأي العام الغربي عن نشأة إسرائيل، وعدم الاكتفاء بما ينقله إعلامهم... لأول مرة ساهمت منصات: الأولى «إكس» والثانية «التيك توك»، وهما خارج سيطرة التيارات والمؤسسات الحزبية، فيكتشف الرأي العام الغربي الحقيقة المرّوعة، وينقلب السحر على الساحر، وتقلب الآية؛ فيصبح الحمل الوديع متوحشاً، والوحش ليس سوى ضحية.

التعاطف الدولي وصل إلى درجة غير مسبوقة، وذلك مكسب وفرصة على الفلسطينيين الحفاظ عليها وعدم إهدارها أو «تغييرها»، بل عليهم توظيفها.

البقاء في خانة الضحية ضرورة ملحة من أجل الإبقاء على هذا الضغط الشعبي الدولي على الحكومات الغربية... تلك ورقة تفاوضية مهمة ساعدت الإسرائيليين سابقاً، وحصل عليها الفلسطينيون الآن، فإن فقدوا الفلسطينيون بسبب تهور «حماس» مرة أخرى فسيضيع هذا المكسب ويهدر من جديد.

#### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:  
ص.ب: 62116  
الرياض 11585  
هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774  
بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

#### وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:  
ص.ب: 22304  
الرياض 11495  
هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555  
بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

#### الوكيل الاعلاني



Saudi Media Company  
KSA: RIYADH  
+966 11 271 6909  
+ 966 920035142  
KSA: JEDDAH  
+ 966 12657 2323  
Dubai, UAE  
+971 4 4254285  
بريد الكتروني:  
sales@smc.me  
موقع الكتروني:  
www.smc.me

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة بحريتها وكتابتها ومراسليها ومصوريها. راجيا منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرائدة لتأدية مهمته بأمانة وموضوعية.

#### المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

#### المقر الرئيسي



صحيفة العرب الاولى  
10th Floor Building7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310  
www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Assistants

التحرير

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

## غزة بين الهدنة والصدمة

الهدنة في الحروب، فترة مؤقتة، تطول أو تقصر لالتقاط الأنفاس، وإعادة ترتيب الأوراق باتفاق الأطراف ومن ثم تمديد الهدنة أو استئناف الحرب، وفي قطاع غزة التي تشهد حرباً مدمرة بدأ تطبيق الهدنة يوم الجمعة الماضي، وستنتهي حسب الاتفاق المعلن بنهاية يوم الإثنين، وهي هدنة مؤقتة بأربعة أيام تهدف لتبادل السجناء والرهائن 50 إسرائيلياً مقابل 150 فلسطينياً، ولإدخال المساعدات فهي بالتعريف «هدنة» وليست نهاية حرب.

رعى هذه الهدنة أميركا بحكم قربها من إسرائيل، وقطر بحكم قربها من بعض الفصائل، ومصر لكونها وسيطا موثوقاً به من كل الأطراف، وبعد تطبيق الهدنة جاء في تقرير نشرته هذه الصحيفة بالأسف السبت الفلسطينيون بداءوا مصدومين برؤية الدمار الهائل الذي خلفته الغارات الإسرائيلية التي حوّلت غزة إلى كتلة ركام وانقراض... في ظل مشاهد دمار لا يوصف وحث في الشوارع، وهو ما يصف جزءاً بسيطاً من الفظائع الإسرائيلية التي ارتكبت في غزة وفي شمالها تحديداً جزء العوان المتوحش فيما بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

المخطفون حمقى، وإذا امتلكوا القوة زادت قدرتهم على ارتكاب الحماقات، وهو ما يصنعه منظر قو الحكومة الإسرائيلية الأقوياء في غزة خلال ما يقارب الشهرين، وما صنعه بعض الفصائل المتحكمة في القوة في السلطة بغزة من قبل، وفي هذه الهدنة ما يمنح فرصة لإيجاد حل دائم للنزاع العسكري الساخن اليوم وللفضية الفلسطينية برمتها سياسياً.

الأيديولوجيا تدمر العقل، وتقضي على الفهم السليم، لأنها تعبت بالفكر والتحليل ثم تعبت باللغات والمعاني، وبالذات حين تدخل في التحليل السياسي بهرطقات خرافية لا يمكن محاكمتها إلى واقع وأرقام وإحصاءات، وهذا بالتعريف دجل، والدجل في التاريخ العربي الحديث أصبح صناعة قائمة برأسها، وإن اختلف الصانعون إلا أن المنتج واحد.

في العالم العربي وفي الخمسينات قامت الانقلابات العسكرية ضد الأنظمة السياسية، وصارت تسمى «ثورات» وهذا دجل، وتسمى الملكيات العربية «رجعية» وهذا دجل آخر، وصاروا يرفضون الدولة «الوطنية» باسم «القومية» و«الوحدة العربية»، وهذا دجل ثالث.

ورثت جماعات الإسلام السياسي كل خطابات القومية واليسار وإن بتعديات تناسب الأيديولوجيا، واستمرت صناعة الدجل وإن بسميات مختلفة هذه المرة، فصاروا يسمون انقلاباتهم أو الفوضى التي يخلقونها باسم «الثورة الإسلامية»، ويرفضون الدولة «الوطنية» ولكن باسم «الأمة» والخلافة، وخلق حسن النبا وسيد قطب منظومة أيديولوجية جديدة تماماً وقالوا دجلاً بأنها هي «الإسلام»، وكان المسلمون قبل هذه الجماعات لم يعرفوا الإسلام ولم يعيشوه قروناً من الزمن.

في ما يتعلق بالضفة الفلسطينية وإسرائيل فقد خرج الدجل القومي واليساري بعد الهزيمة النكراء في 1967 ليغير تسمية الهزيمة إلى «نكسة»، وهذا بالتعريف السياسي دجل محض وتسمية للأشياء بغير سمياتها، ولكن الدجل الإسلامي تقوّق على

الآن تولى غانتس رئاسة الحكومة مقابل 27 في المائة فقط ما زالوا يدعمون نتنياهو. وعلى صعيد السيطرة على الكنيست (مجلس النواب) بمقاعد الـ120، فإنه في ما لو أجريت الانتخابات اليوم، سترجع عدد مقاعد الائتلاف اليميني المتطرف الحاكم بقيادة نتنياهو وحزبه (الليكود) إلى 41 مقعداً، مقابل ارتفاع عدد مقاعد أحزاب المعارضة إلى 79 مقعداً.

وفي حين سيخرج حزب الوحدة الوطنية بزعامة غانتس منفرداً بـ43 مقعداً... فلن يتجاوز عدد مقاعد الليكود الـ18 مقعداً. كذلك، وفق استطلاع «معاريف» نفسه، فإن حزب وزير المالية بنسالميل سموريتش، أحد أشد قادة اليمين تطرفاً، سيفشل في جمع نسبة الأصوات الكافية لتمثيله برلمانياً.

أما على الجانب الفلسطيني، فلا شك في أنّ النكسات المعنوية والسياسية لنتنياهو وطغمته الحاكمة، جاءت مقابل ثمن إنساني باهظ دفعه المواطن الفلسطيني في غزة. وهذا، من دون أن يسلم فلسطينيو الضفة، لا سيما في جنين وطولكرم ونابلس، من تعديت المستوطنين الإسرائيليين المسلحين، وممارسات جيش الاحتلال التي راح ضحيتها المئات.

إن قتل أكثر من 14 ألف إنسان في قطاع غزة - بينهم نحو 5 آلاف طفل - وتهجير نسبة عالية من سكانه، وتدمير أجزاء واسعة من مدن القطاع ومخيمات لاجئين، وشرطة إلى شطرين شمالي وجنوبي، حقائق لا بد أن تثير القلق.

أيضاً، ما حدث منذ 7 أكتوبر كان أكبر بكثير



عبد الله بن بجاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

في هذه الهدنة ما يمنح فرصة لإيجاد حل دائم للنزاع العسكري وللضفة الفلسطينية برمتها سياسياً

سابقه، فمُنذ حرب 2006 أصر «حزب الله» اللبناني ألا يسمى هزيمته النكراء هزيمة، بل ولا «نكسة»، ولكنه سماها «نصرًا»، فقلب معاني اللغة نفسها بفذلكات لا يصدقها إلا المؤدلجون الذين تعميمهم الأيديولوجيا عن العلم، وكما جرى من بعض الفصائل الفلسطينية في غزة 2014 التي استخدمت نفس الأسلوب، وسمت الهزيمة حينها «نصرًا».

اليوم وتجاه ما يجري في غزة، نرى حين ينجح أحد في إطلاق 150 سجيناً فلسطينياً من السجون الإسرائيلية عبر موت 15 ألف فلسطيني، أنه لا يمكن تسميته نصراً، فمقابل إطلاق سراح فرد من سجن يموت 1000 شخص، هذه معادلة خاسرة بكل المقاييس السياسية والعسكرية والدينية، وهي معادلة بحساب الأرواح فقط، فكيف لو أضيف لها البنية التحتية والفوقية لقطاع غزة، وكيف لو أضيف لها أعداد الجرحى والمصابين، وكيف لو أضيف لها تعطل كل الخدمات الأساسية من صحة وتعليم وكهرباء مما لا يمكن حسابه، إنها صفقة خاسرة للأسف الشديد.

من حق عائلات المائة والخمسين سجيناً المطلق سراحهم أن تفرح بهم، فهذا حق إنساني أصيل دون شك، ولكن حتى تكتمل الصورة فبالقابل هناك 15 ألف عائلة فقدت فرداً منها بالموت هذه المرة وليس بالسجن فقط، ولو قيل لكل سجين مفرج عنه سنخرجك من السجن وسميوت مقابل خروجك 1000 فلسطيني من شعبك واهلك لرفض كثير منهم ذلك.

يجب لهذه الحرب الإسرائيلية المتوحشة أن تتوقف بأي طريقة، وأن يتخذ العالم مع الدول العربية المطالبة بإنهاء مأساة غزة للأبد، وذلك

عبر حل سياسي متفق عليه عربياً ودولياً، وهو حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وهو ما لمح قادة بعض الفصائل بقوله بعد كل هذه الخسائر والدماء والدمار، فما كان أعانها وأغنى شعب غزة عن هذا كله.

تغيرت المواقف السياسية الغربية تحديداً بعدما نجحت الدول العربية وعلى رأسها السعودية ومصر والأردن في رسم حدود للمعركة، ورفض الدعم الغربي على بياض لكل ما يمكن أن تصنعه إسرائيل في غزة، للرد على ما جرى في 7 أكتوبر ومع هذا التغيير في الدرجة لا في التوجه أمكن الحديث عن هدنة وتطبيقها، ومن دونه كانت الحرب العمياء ستستمر دون أفق.

صور الدماء والأشلاء والأطفال القتلى والجرحى في غزة مؤذية لكل ضمير حي وكل قلب سليم، ويجب التفكير في حل دائم لهذه المأساة التي تتكرر كل بضع سنوات باستمرار، ونمجد ما جرى في غزة لا يمكن أن يضمن حماية هؤلاء المساكين من شعب غزة المغلوب على أمره من كل آلة الحرب الخشنة المدمرة، والحل الحقيقي سياسي لا عسكري.

أخيراً، قصور ومقاطع تهجير الفلسطينيين من شمال قطاع غزة إلى جنوبه، أعادت للأذهان صور النكبة وتهجير الفلسطينيين من أرضهم 1948 وغزة وشعبها أهم بكثير من أي فصل سياسي أو عسكري، وبالتالي فيمنح لأي مخلص للضفة الفلسطينية أن يرحل من غزة إن كان في رحيله حماية لغزة وشعبها، كما صنع ياسر عرفات من قبل حين خرج من بيروت.

## حرب تهجير غزة كشفت الكثير عند كثيرين



أياد أبو شقرا

النكسات المعنوية والسياسية لنتنياهو وطغمته الحاكمة جاءت مقابل ثمن إنساني باهظ دفعه المواطن الفلسطيني

من ردة فعل، وأفظع بكثير من انتقام. وما زاد الطين بله، أنّ «التضامن» الدولي الرسمي مع إسرائيل بذريعة «حقيها بالدفاع عن النفس» جاء ليغير عن توجيه غير مسبق له «اللوبيات» الإسرائيلية في معظم الدول الغربية غايته استثمار عملية 7 أكتوبر لإنجاز مخطط فرض «الترانسفير» (التهجير الجماعي للفلسطينيين).

هذا الاستثمار شبيه ما عشناه عام 2003 في العراق بعد «اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001»، فيوماك كانت الإدارة الأميركية في عهد الرئيس جورج بوش «الابن» تدرك ضمناً أنّ لا صلة لنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين بما حدث. ولكن مع ذلك، سار أركان الإدارة من جماعة «المحافظين الجدد» الليكوديين، قداماً بخطة غزو العراق واحتلاله لأنّ المخطط كانت معذرة سابقاً وجاهزة». كما قال أحدهم - ولأنه كان من الممكن استغلال ادعاء امتلاك العراق أسلحة نووية لتبرير الغزو، ومن ثم الاحتلال وتغيير النظام... وهو ما حصل تماماً.

كما نتذكر، كان النظام الإيراني المستفيد الأول من الغزو. وحقاً، ما إن سقطت بغداد بأيدي القوات الأميركية حتى توافدت من إيران القيادات الدينية والسياسية والمليشياوية العراقية المنفجة على العاصمة العراقية المحتلة. ولم يطل الوقت حتى تنبأه بول بريمر، الحاكم الأميركي المؤقت في العراق، بإنهائه «قروناً من حكم أهل السنة» هناك. في غزة، كان أول ما أبلغ به نتنياهو جمهوره بعد 7 أكتوبر أنّ هدف إسرائيل هو القضاء على

من ردة فعل، وأفظع بكثير من انتقام. وما زاد الطين بله، أنّ «التضامن» الدولي الرسمي مع إسرائيل بذريعة «حقيها بالدفاع عن النفس» جاء ليغير عن توجيه غير مسبق له «اللوبيات» الإسرائيلية في معظم الدول الغربية غايته استثمار عملية 7 أكتوبر لإنجاز مخطط فرض «الترانسفير» (التهجير الجماعي للفلسطينيين).

هذا الاستثمار شبيه ما عشناه عام 2003 في العراق بعد «اعتداءات 11 سبتمبر (أيلول) 2001»، فيوماك كانت الإدارة الأميركية في عهد الرئيس جورج بوش «الابن» تدرك ضمناً أنّ لا صلة لنظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين بما حدث. ولكن مع ذلك، سار أركان الإدارة من جماعة «المحافظين الجدد» الليكوديين، قداماً بخطة غزو العراق واحتلاله لأنّ المخطط كانت معذرة سابقاً وجاهزة». كما قال أحدهم - ولأنه كان من الممكن استغلال ادعاء امتلاك العراق أسلحة نووية لتبرير الغزو، ومن ثم الاحتلال وتغيير النظام... وهو ما حصل تماماً.

كما نتذكر، كان النظام الإيراني المستفيد الأول من الغزو. وحقاً، ما إن سقطت بغداد بأيدي القوات الأميركية حتى توافدت من إيران القيادات الدينية والسياسية والمليشياوية العراقية المنفجة على العاصمة العراقية المحتلة. ولم يطل الوقت حتى تنبأه بول بريمر، الحاكم الأميركي المؤقت في العراق، بإنهائه «قروناً من حكم أهل السنة» هناك. في غزة، كان أول ما أبلغ به نتنياهو جمهوره بعد 7 أكتوبر أنّ هدف إسرائيل هو القضاء على



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$82.45	\$1999.30	\$36379	\$176.55	\$555.00	\$128.95
السابق	\$79.00	\$1999.40	\$36545	\$175.00	\$558.00	\$129.55

## فيصل بن خالد بن سلطان دشّن «مندی الحدود الشمالية للاستثمار»

# 100 فرصة استثمارية جديدة بـ20 مليار ريال شمال السعودية

عرعر: «الشرق الأوسط»

خلال «مندی الحدود الشمالية للاستثمار» الذي افتتحه الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الحدود الشمالية رئيس اللجنة العليا للمندی، وكشف عن أن منطقة الحدود الشمالية تضم نحو 100 فرصة استثمارية جديدة، بقيمة 20 مليار ريال (5,3 مليار دولار)، عدا الفرص القائمة التي تقدر قيمتها بـ80 مليار ريال.

وتنظم «مندی الحدود الشمالية للاستثمار»، إمارة المنطقة واتحاد الغرف السعودية في عرعر، بمشاركة عدد من الوزراء والمسؤولين وخبراء ومستشارين، وعدد من رؤساء الشركات والمديرين التنفيذيين ورجال وسيدات الأعمال.

ويطرح المندی أكثر من 157 فرصة استثمارية بمنطقة الحدود الشمالية بقيمة تقدر بنحو 22 مليار ريال، وذلك في عدد من القطاعات المستهدفة مثل النقل والخدمات اللوجستية والتعدين والتعليم والصحة والتطوير التقني والبلديات والصناعة والسياحة والغذائية والبحث العلمي، وتضم منطقة الحدود الشمالية في السعودية نحو 7 في المائة من مخزون الفوسفات العالمي، ويبلغ حجم الاستثمار فيه نحو 85 مليار ريال على مرحلتين.

وشهد الأمير فيصل بن خالد بن سلطان الجلسة الرئيسية للمندی التي جاءت تحت عنوان «التوجهات الاستثمارية المستقبلية لمنطقة الحدود الشمالية»، التي شارك فيها كل من الوزير الفالح، ووزير التجارة الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، ووزير البيئة والمياه والزراعة المهندس عبد الرحمن الفضلي، ونائب وزير التعليم الدكتور محمد السديري، ونائب وزير الصناعة والتجارة خالد المديفر، والرئيس التنفيذي لشركة «معادن» روبرت ويلت.

وتضمنت الجلسة التأكيد على أن منطقة الحدود الشمالية من المناطق الواعدة استثمارياً، بما تمتلكه من موارد طبيعية وبشرية وموقع جغرافي فريد، ومزايا تنافسية في قطاعات مهمة وحساسة للاقتصاد الوطني؛ مثل التعدين والصناعات الكيماوية والنفط والمنتجات

اللوجستية. وناقشت الجلسة أبرز التوجهات المستقبلية للاستثمار في المنطقة، وتحفيز نمو الاستثمارات، وأهم المخططات التي تحتاج إليها المنطقة؛ لوضعها بموقع بارز على خريطة المملكة الاستثمارية؛ كونها وجهة استثمارية أساسية للاستثمارات المحلية والأجنبية.

وأكد المشاركون في الجلسة الرئيسية أن المندی الاستثماري في الحدود الشمالية يمثل خريطة طريق استثمارية، وبادية لمرحلة جديدة من الحراك الاستثماري والاقتصادي والتنموي.

## أمير الحدود الشمالية يشهد اتفاقيات بقيمة تجاوزت 146 مليون ريال

عرعر: «الشرق الأوسط»

شهد الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، أمير منطقة الحدود الشمالية رئيس اللجنة العليا لمندی الحدود الشمالية للاستثمار، توقيع عدد من اتفاقيات التعاون ودعم وتطوير الفرص الاستثمارية لجذب المستثمرين، وتمهيد الطريق أمام استثمارات أكبر وأضخم بالحدود الشمالية، وتوقيع المطالبات التكاملية لتحقيق الأهداف المشتركة بما يخدم المجتمع ويصب في المصلحة العامة.

وقال الفالح خلال الجلسة إنه يجري الآن العمل على مشروع جديد للفوسفات بتكلفة 33 مليار ريال، من شأنه أن يضاعف طاقة المملكة لتصبح ثالث منتج للفوسفات في العالم، مشيراً إلى أن المملكة لن تكفي بتحويل الفوسفات إلى أسمدة فقط، بل ستحوّله إلى منتجات كيميائية متقدمة.

وأشار إلى أن هيئة المدن الاقتصادية السعودية، تدرس ربط المناطق الحدودية والمناطق الحرة مع الدول المجاورة، مبدئياً تطوع لأن تكون المنطقة الحدودية مع العراق

## مندی الحدود الشمالية في الأركان المشاركة في المندی

وقال الفالح خلال الجلسة إنه يجري الآن العمل على مشروع جديد للفوسفات بتكلفة 33 مليار ريال، من شأنه أن يضاعف طاقة المملكة لتصبح ثالث منتج للفوسفات في العالم، مشيراً إلى أن المملكة لن تكفي بتحويل الفوسفات إلى أسمدة فقط، بل ستحوّله إلى منتجات كيميائية متقدمة.

وأشار إلى أن هيئة المدن الاقتصادية السعودية، تدرس ربط المناطق الحدودية والمناطق الحرة مع الدول المجاورة، مبدئياً تطوع لأن تكون المنطقة الحدودية مع العراق

في عرعر أول منطقة اقتصادية حرة مع دولة مجاورة من دون ضرائب أو رسوم أو تأشيرات دخول لخدمة المستثمرين في البلدين.

أما وزير التجارة الدكتور ماجد بن عبد الله القصبي، فقال إنه يجري العمل على إنشاء منطقة لوجستية في مدينة عرعر، وستقوم الدولة بدعم المستثمرين عبر منح الأراضي وتوفير التمويل اللازم بتسهيلات لمدة 20 عاماً لخدمة المصدرين والمستفيدين في المملكة والعراق.

قال نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون

## مندی الحدود الشمالية في الأركان المشاركة في المندی

وتضمنت الاتفاقية الأولى التي وقعت بين وزارة الاستثمار وأمانة منطقة الحدود الشمالية، إقامة شراكة استراتيجية بينهما لتحقيق الأهداف المشتركة، وتعزيز التعاون المشترك بغرض دعم وتطوير الفرص الاستثمارية لجذب المستثمرين، وتوقيع المطالبات التكاملية لتحقيق الأهداف المشتركة.

وقع الاتفاقية كل من أمين منطقة الحدود الشمالية فواز المطيري، ووكيل وزارة الاستثمار لتطوير الاستثمارات صالح خبتي.

كما وقعت الأمانة عقدين استثماريين مع

التعدين خالد المديفر إن منطقة الحدود الشمالية السعودية تضم 25 في المائة من الثروة المعدنية في المملكة، بقيمة إجمالية 1,2 تريليون ريال. وشهد الأمير فيصل بن خالد بن سلطان، توقيع عدد من الاتفاقيات على هامش المندی، الذي يعقد على مدار يومين ويضم 7 جلسات، عُقدت 3 منها يوم السبت، على أن تستكمل الـ4 الأخرى يوم الأحد.

وخلال فعاليات المندی، التقى الأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز، وزير الاستثمار خالد الفالح.

## مندی الحدود الشمالية في الأركان المشاركة في المندی

شركة جريير للتسويق، وذلك لإنشاء مكتبة جريير، ومع شركة المجمعات.

ووقعت إدارة تعليم الحدود الشمالية، اتفاقية تعاون مع شركة التعدين العربية السعودية «معادن»، لتشغيل 3 مدارس ثانوية نموذجية لرفع مستوى المخرجات التعليمية في منطقة الحدود الشمالية، كما وقعت اتفاقية تعاون بين جامعة الحدود الشمالية وشركة معادن وعد الشمال للفوسفات، وتستهدف التنسيق لتبادل وجهات النظر حول المسائل ذات المصالح المشتركة خلال المنتديات

## منطقة الحدود الشمالية من المناطق الواعدة استثمارياً بما تمتلكه من موارد وموقع جغرافي فريد

وشهد اللقاء بحث الكثير من الموضوعات والأمور المتعلقة بالاستثمار في المنطقة، مع معالجة التحديات التي تواجه رجال الأعمال في مشروعاتهم الاستثمارية وتسهيل أعمالهم، وترسيخ تكامل القطاع الخاص مع الاستراتيجية الوطنية للاستثمار، تحقيقاً لرؤية المملكة 2030، والاستفادة من المقومات التي تتمتع بها منطقة الحدود الشمالية من مميزات نسبية وفرص استثمارية واعدة. وتثن الأمير فيصل بن خالد بن سلطان، اهتمام القيادة بتطوير البيئة الاستثمارية وتعزيز

## منطقة الحدود الشمالية من المناطق الواعدة استثمارياً بما تمتلكه من موارد وموقع جغرافي فريد

المحلية والدولية، وتبادل خدمات التدريب والاستشارات، والتعاون في تنظيم الفعاليات، ورعاية خريجات كلية الهندسة.

كما وقعت مذكرة تعاون بين الغرفة التجارية بعرعر وشركة التعدين العربية السعودية «معادن» لتعزيز دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتعزيز دور قطاع الأعمال بصفتها شريكاً استراتيجياً للقطاع العام في تحقيق أهداف «رؤية المملكة 2030» والعمل على تحسين جودة الخدمات المقدمة لقطاع الأعمال.

# «ستاندرد آند بورز» تعدّل النظرة المستقبلية للبحرين من إيجابية إلى مستقرة

البحرين: «الشرق الأوسط»

عدّلت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية، النظرة المستقبلية للبحرين من «إيجابية» إلى «مستقرة»، وأرجعت هذا إلى ضغوط الإنفاق التي ستفاقم العجز المالي للبلاد بصورة أكبر مما كانت تتوقعه الوكالة في السابق.

ومع ذلك، فقد أبقت الوكالة تصنيف البلاد عند «BB/B»، وسط توقعات بأن الحكومة ستفقد إجراءات خفض عجز ميزانيتها وستستفيد من دعم إضافي من دول الخليج الأخرى، إذا لزم الأمر.

وقالت في بيان: «نتوقع أن نشهد

الحكومة الإصلاحات لتدعيم وضعها المالي، وذلك إلى حد كبير عبر زيادة الإيرادات غير النفطية حتى 2026».

وتتوقع الوكالة الآن أن يسجل العجز المالي بين 3 و4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبحرين خلال 2023-2026 مقارنة مع 2 إلى 3 في المائة في مراجعتها السابقة.

وفي الربع الأول من 2023، حققت البحرين نمواً اقتصادياً بنسبة 2 في المائة بدعم من مكاسب في القطاع غير النفطي في ظل انخفاض إنتاج النفط بسبب عوامل موسمية.

وطرح البلد المنتج للنفط هذا العام «خصصة عالمية» جديدة توفر مزايا للشركات التي تنفذ مشروعات

استثمارية كبيرة النطاق في البلاد مع سعيه لخفض الدين، وفي الوقت نفسه تعزيز النمو وخلق فرص عمل.

وأبقت وكالة «فيتش» على تصنيف البحرين عند «B» مع نظرة مستقبلية مستقرة في يوليو (تموز)، في حين عدلت «موديز» نظرتها المستقبلية إلى مستقرة من سلبية، وأكدت على التصنيف الائتماني عند «B2» في أبريل (نيسان) العام الماضي.

كان صندوق النقد الدولي قد أشاد بجهود البحرين لتخفيف اقتصادها، منتصف العام الحالي، داعياً إلى حماية الاستقرار المالي وتسريع وتيرة الإصلاحات الهيكلية. ورات رئيسة بعثة صندوق

النقد الدولي إلى البحرين، عصماء الجنايني، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» وقتئذ، أن البلاد «خطت خطوات مهمة في تنويع اقتصادها»، مشيرة إلى تراجع درجة اعتماد اقتصادها على قطاع الهيدروكربونات، لا سيما من حيث الناتج المحلي الإجمالي والصادرات والإيرادات المالية.

وبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للبحرين 4,9 في المائة في عام 2022، مدفوعاً بالاقتصاد غير النفطي الذي نما بنسبة لافتة بلغت 6,2 في المائة، في أعلى معدل تسجله البحرين منذ نحو 10 سنوات.

وغداة اختتام المجلس التنفيذي

لصندوق النقد مشاورات المادة الرابعة مع البحرين، ذكرت الجنايني أسباب لذلك، أبرزها «الضبط المالي الذي نصت عليه موازنة 2023 - 2024»، وتشدّد الأوضاع المالية العالمية، وارتفاع أسعار الفائدة التي ترافقها، بالإضافة إلى التأخير الأساسي الذي رافق نمو الاقتصاد البحريني القوي في عام 2022». وأوضحت الجنايني أن مساهمة القطاع غير الهيدروكربوني في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بلغ مستوى غير مسبوق، قدر بـ83 في المائة في عام 2022، معتبرة أن ذلك «يجعل اقتصاد البحرين أحد أكثر الاقتصادات تنوعاً في دول مجلس التعاون الخليجي».

وشدد صندوق النقد الدولي

على أهمية الإصلاحات التي تجريها البحرين في إطار برنامج التوازن المالي، بما في ذلك التقدم المحرز حتى الآن نحو تغطية المزيد من الإيرادات غير الهيدروكربونية ومواصلة تقييد الإنفاق.

ويعدّ تقليل الاعتماد على عائدات النفط أحد أبرز عناصر برنامج التوازن المالي. وتوضح الجنايني مساهمة القطاع غير الهيدروكربوني في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بلغ مستوى غير مسبوق، قدر بـ83 في المائة في عام 2022، معتبرة أن ذلك «يجعل اقتصاد البحرين أحد أكثر الاقتصادات تنوعاً في دول مجلس التعاون الخليجي».

وشدد صندوق النقد الدولي

على أهمية الإصلاحات التي تجريها البحرين في إطار برنامج التوازن المالي، بما في ذلك التقدم المحرز حتى الآن نحو تغطية المزيد من الإيرادات غير الهيدروكربونية ومواصلة تقييد الإنفاق.

ويعدّ تقليل الاعتماد على عائدات النفط أحد أبرز عناصر برنامج التوازن المالي. وتوضح الجنايني مساهمة القطاع غير الهيدروكربوني في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بلغ مستوى غير مسبوق، قدر بـ83 في المائة في عام 2022، معتبرة أن ذلك «يجعل اقتصاد البحرين أحد أكثر الاقتصادات تنوعاً في دول مجلس التعاون الخليجي».

وشدد صندوق النقد الدولي

## تركيا تتوقع تدفقاً كبيراً للاستثمارات الأجنبية بعد الانتخابات المحلية

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تتوقع تركيا زيادة في الاستثمارات الأجنبية وتدقيق الأموال من الخارج بعد الانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل.

وقال وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شيمشك، إن تدفق الأموال من الخارج سيتردد بشكل كبير بعد الانتخابات، مضيفاً: «نحن الآن قريبون من أدنى نطاق لتقلبات أسعار الصرف في البلدان النامية».

وأضاف شيمشك، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام تركية السبت، أن «أولويتنا الأولى تتمثل في ضمان النجاح في ما يتعلق بالاستقرار المالي الكلي، خصوصاً استقرار

الأسعار، وبالتالي زيادة إمكانات النمو على المدى الطويل... ويعبارة أخرى، أعطينا الأولوية لاستقرار الأسعار من أجل الرخاء الدائم، واعتقد أن المستثمرين يرون هذا، وفي الفترة المقبلة سيبدأون التصرف بناءً على ما يرونه... لدينا حوار جيد للغاية مع المستثمرين».

ولفت إلى أنه خلال الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي سجلت تدفقات الأموال (سالب 2,9 مليار دولار)، بينما في الفترة من يونيو (حزيران) إلى سبتمبر (أيلول) الماضيين، بلغت التدفقات 4,9 مليار دولار، وزادت قدرة القطاع الخاص والعام على الوصول إلى التمويل من الأسواق الدولية بشكل كبير، وأظهر

مؤشر السندات التركية أداءً قوياً للغاية بعد شهر مايو (أيار) بالمقارنة مع الدول النامية.

**الطلب على الليرة**

وبالنسبة لتراكم الاحتياطي، قال شيمشك إنه بلغ 98,5 مليار دولار في شهر مايو، وهناك زيادة في إجمالي الاحتياطي بنحو 36 مليار دولار، ووصلنا إلى أعلى مستوى احتياطي منذ عام 2014 عند 134,5 مليار دولار، مشيراً إلى أن عمليات المقايضة مع البنوك المحلية تحدث بناءً على احتياجاتها، لأن الطلب على القروض بالعملة الأجنبية محدود، لكن الطلب على قروض

الليرة التركية لا يزال قائماً، لذا، فالهجم هو أن الاحتياطي الخالي من مقايضات العملات الأجنبية إيجابي بقوة.

وأضاف شيمشك: «اعتقد أن الطلب على الأصول التركية سيزداد بشكل كبير في الأشهر المقبلة، خصوصاً بعد الانتخابات المحلية، بمعنى آخر، سيزداد تدفق الأموال إلى تركيا بشكل كبير».

وذكر وزير الخزانة والمالية التركي أنهم يدرسون تمويل عمليات إعادة الإعمار في المناطق المتضررة من زلزال 6 فبراير (شباط) الماضي، جزئياً، عن طريق إصدار سندات خاصة، طويلة الأمد يحمل تاريخ استحقاقها إلى 10 سنوات، وسيكون

التسعير ضمن إطار أسعار السوق العادية. وأوضح أنه لو دعت الحاجة، ستكون هناك شرائح، على الأرجح، لذلك لا توجد حالة إنفاق تقريباً على أية حال، «لذلك، إذا أردنا، يمكننا الاستفادة جزئياً من هذه الفرصة قبل نهاية العام الحالي».

**الودائع المحمية**

من ناحية أخرى، قال شيمشك إنه سيجري، في العام المقبل، إعادة تقييم الإعفاء الضريبي للشركات على الودائع المحمية من تقلبات سعر الصرف، لافتاً إلى أنه أُخبرن تقدم جدي في الخروج من هذا النظام.

وأضاف: «اعتقد أنه مع التطبيع

الجاري في السياسة النقدية، سيكتمل الخروج هذا النظام دون الحاجة إلى أي حوافز، فأكبر حافز قُدّم هو الإعفاء الضريبي، وسنجري تقييماً لهذه القضية في العام المقبل».

وتقرر تمديد فترة الإعفاء الضريبي لحسابات الودائع المحمية بسعر الصرف للشركات حتى 30 يونيو 2024، بعد انتهائها في 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وفق ما ذكرت قناة «إن تي في» التركية، السبت.

وأظهرت بيانات هيئة التنظيم والرقابة المصرفية التركية استمرار تراجع الودائع المحمية بسعر الصرف، وهبوطها في أسبوع 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي دولار.

بمقدار 70,9 مليار ليرة تركية إلى 2,7 تريليون ليرة.

وقال المدير العام لمصرف «إيش بنك»، هاكان أران: «عند النقطة التي وصلنا إليها اليوم، تجاوز التراجع في الإقبال على الودائع المحمية من تقلبات سعر الصرف الـ 50 إلى 10 في المائة بدءاً من عام 2022، أدت إلى مضاعفة الإيرادات الضريبية غير النفطية من 3,4 في المائة من إجمالي الناتج المحلي عام 2018 إلى نحو 6,4 في المائة في عام 2022».



علي المردي

## وزير البترول المصري يفتتح معملاً لفحص خام الذهب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح وزير البترول المصري طارق الملا، معمل تحضير وتحليل العينات المستخرجة من المناجم، بمنطقة منجم أم الروس بمدينة علم، لفحص خامات الذهب والمعادن المصاحبة.

وأكد الوزير أن عناية الدولة بتنمية النشاط التعدين قد أثمرت عن جذب استثمارات عالمية ووطنية للمعمل في هذا النشاط، وأن المرونة التي أحدثتها رؤية تطوير وتحديث قطاع التعدين علمياً وعملياً التي انطلقت منذ عام 2018 تدعم هذه الشركات للإسراع بأعمالها، وتحقيق قيمة مضافة وعوائد للاقتصاد القومي.

ولفت الوزير خلال تفقده المنطقة ومنجم أم الروس إلى أن «الإصلاحات التي تقوم بها الوزارة في قطاع التعدين مستمرة في مواكبة كل المستجدات في هذا المجال، وتهيئة البيئة المناسبة للاستثمارات الحالية، وجذب استثمارات جديدة»، لافتاً إلى أن ما قامت به مناجم النوبة حتى الآن «يوضح أننا على الطريق الصحيحة في الإسراع بالاستغلال الحقيقي للخزوات التعدينية، وزيادة عوائدها على الاقتصاد القومي، ومشاركتها في خطط التنمية المستدامة».

ووجه الوزير بأهمية الإسراع بتنفيذ الاستثمارات والخطط المتفق عليها في تنمية وإدارة الأعمال بمنطقة الامتياز، لافتاً إلى دعم الوزارة للاستثمار الجاد، وتذليل العقبات التي قد تطرأ في طريق تحقيق الأهداف المشتركة للدولة والمستثمرين، مشيراً إلى «الإضافات التي تحققها صناعة التعدين من قيمة مضافة وتقنيات حديثة ومعلم وخبرات وكذا صقل الكوادر البشرية المصرية».

من جانبه، أكد عصام حوراني رئيس شركة «مناجم النوبة» للبحث عن الذهب، على التزام الشركة، باستثماراتها في مصر «وليس أدل على ذلك من النتائج



وزير البترول المصري طارق الملا يتفقد معمل فحص خام الذهب والمعادن المصاحبة (الشرق الأوسط)

التي حققتها خلال الفترة الأولى للبحث، والتي أنفقت خلالها 4,5 مليون دولار، أثمرت عن تسهيلات وبنية أساسية وخرائط بيانات جيولوجية ونقاط بحث واستكشاف مبشرة بمنطقة الامتياز، وذلك منذ استلام العقد الخاص بفترة البحث الأولى نهاية عام 2021 للمنطقة التي فازت بها في الجولة الأولى لمزايدة

الذهب العالمية رقم (1) لسنة 2020». واستمع الوزير إلى عرض توضيحي من عطية مخلوف مدير البحث والاستكشاف بمناجم النوبة، أوضح خلاله، أن الشركة «قامت بإجراء تخطيط جيولوجي وتركيب معظم مناطق منطقة الامتياز، ومسح سطحي لعدد من الخزانات والأبار في مواقع مختلفة، كما تقوم بتنفيذ مسح ثلاثي

### أكد الوزير أن عناية الدولة بتنمية النشاط التعدين قد أثمرت عن جذب استثمارات عالمية ووطنية للعمل في هذا النشاط

### النقاط والحروف

ننادي نحن كمراقبين اقتصاديين، وينادي معنا رجال المال، وأيضاً المسؤولون العرب، بتوسيع التجارة الجينية بين الإقطار العربية، ولكن هذه المناداة لا تتجاوز أجهزة الإعلام بالنسبة لنا كمراقبين، ولا تتجاوز مناخ الغرف التجارية التي تعب منسوبوها من المناداة بزيادة النشاط الاقتصادي بين البلدان العربية.

أما المسؤول العربي فهو ينادي بذلك في كل ظهور له، ولكن يبدو أنه يعلن ذلك على سبيل التمني لا على سبيل تحقيق هدف محدد، ذلك أن الهدف يحتاج لوضع خطة لتحقيقه، ليس هذا فحسب بل والسعي الجاد لتحقيق الهدف، ولكن يبدو أنه «كلام ليل يحوه النهار».

لماذا نقول ذلك؟ لأن التجربة أثبتت ذلك، فعلى سبيل المثال لا الحصر، هناك بلد عربي يرحب مسؤولوه ليل نهار بالاستثمار العربي، ولكن الاستثمار العربي يتفاجأ حينما يبدأ العمل أنه لا يستطيع إخراج الأرباح؛ طبعاً هذا أمر يعيق الاستثمار بغض النظر عن أسبابه.

في الدول العربية فرص كثيرة تستحق الاستثمار، وأنا على يقين أننا لو بدأنا بها لتطورت بشكل تدريجي، وأصبحت رمزاً لفخر به الدولة، وفتحت فرصاً وظيفية للمواطنين وغيرهم. ولدنيا في الإقطار العربية فرص استثمارية كثيرة، منها الزراعة، والصناعة، والسباحة، وأيضاً نشاط الخدمات، إذن ما الذي يجعل المستثمر العربي يستثمر غرباً ويترك العالم العربي؟

ما يجعله يفعل ذلك عدم وجود ضمانات لاستثماره، ولا تعني بالضمانة ضمان الربح للمستثمر، ذلك أن الربح مرهون بكفاءة دراسة الجدوى، ومناسبة المشروع للمجتمع، وكفاءة تشغيله.

ولكن نعني بها عدم مضايقة المستثمر من قبل المسؤولين الرسميين، إما لغرض الرشوة أو بطلب المشاركة مقابل الحماية، وكاننا في أرض خلاء ينتشر بها قطاع الطرق، ولسنا في دولة.

الأمر الآخر يجب أن تكون أنظمة الاستثمار واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار، ليعرف المستثمر ما له وما عليه، مع حفظ حقوق الدولة المضيفة للاستثمار مثل رسوم التصاريح وغيرها، مع أن المهم في هذا الشأن هو فتح الفرص الوظيفية، وتوطين المعرفة، وتطوير النشاط أياً كان نوعه، تجاري، صناعي، زراعي، أو غير ذلك.

لذلك يفترض أن تحصر مزايا كل قطر عربي على حدة، وتحدد الفرص الاستثمارية القابلة للنجاح في هذا القطر وفق الميز التنافسية، ومن ثم تسوق عبر غرف التجارة العربية، مستجداً من يستثمر بها من العرب إذا وجدوا بيئة استثمارية تضمن حقوقهم، ودمتم.

الحديثة، وتطبيق معايير الجودة والدقة واتباع الكود العالمي للتعيين (Jore-43,101) لإيجاد قيمة مضافة للاستثمار، وتقليل المخاطر، ودقة تقييم الاحتياطات، كما أوضح أنها تستعين باستشاري عالمي متر، وأضاف أنها تنفذ سياسات وزارة البترول والثروة المعدنية في العمل على بناء كوادر قادرة على توظيف التقنيات الدولية المتخصصة.

الأبعاد لأنفاق منجم أم الروس تحت الأرضي باحث تقنيات الماسحات الضوئية المحمولة ثلاثية الأبعاد، وأشار إلى أن الشركة «تخطط لأعمال حفر في منطقتي (p4-p1) بنحو 26 ألف متر، وأضاف أنها تنفذ سياسات وزارة البترول والثروة المعدنية في العمل على بناء كوادر قادرة على توظيف التقنيات الدولية المتخصصة».

شراء الطاقة من فرنسا على سبيل المثال، حيث يتم توليد جزء من الكهرباء هناك من محطات الطاقة النووية أو أن تقدم على تعريض اقتصادها لتداعيات جراء نقص الطاقة. واختمت تالاس تصريحاته محذراً: «إذا أصبحت تكاليف الطاقة (في ألمانيا) مرتفعة للغاية مقارنة بدول أخرى، فلا يمكن أن يكون هناك ما يجذب بعض القطاعات الصناعية للقاء في ألمانيا». كانت ألمانيا من بين أضعف الاقتصادات في أوروبا هذا العام، حيث أثر ارتفاع تكاليف الطاقة، وضعف الطلب العالمي، وارتفاع أسعار الفائدة، وأظهرت بيانات، يوم الجمعة، أن اقتصادها انكمش في الربع الثالث.

### برلين تنهي دعم أسعار الطاقة نهاية العام الحالي

## «الأرصاء الجوية» تنصح ألمانيا بإعادة النظر في التخلي عن الطاقة النووية

برلين: «الشرق الأوسط»

نصح رئيس المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (دبليو إم أو) بيتر تالاس، ألمانيا بإعادة النظر في التخلي عن الطاقة النووية.

وفي تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، قال تالاس في جنيف: «الطاقة النووية تقنية جيدة لإنتاج طاقة صديقة للمناخ»، ورأى أن تحقيق التخلي عن الفحم مع الحفاظ على إنتاج ما يكفي من الطاقة بأسعار في المتناول، سيكون صعباً من دون طاقة نووية، وأردف: «أود أن أدعو الحكومة الألمانية إلى إعادة التفكير في التخلي عن الطاقة النووية».

تصدر الإشارة إلى أن مجلس المناخ العالمي الذي يقوم بدراسة حالة المناخ وتوصيفها علمياً تحت إشراف منظمة (دبليو إم أو)، يروج في تقاريره إلى استخدام كل مصادر الطاقة غير الأحفورية ومنها الطاقة النووية أيضاً، وذلك من أجل

تخفيض غازات الاحتباس الحراري. وفي مرسوم تصنيفي، أدرجت المفوضية الأوروبية الكهرباء المولدة من الطاقة النووية ضمن مصادر الطاقة الخضراء، وتبدأ فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة السنوي بشأن المناخ (كوب 28) في دبي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وعرب تالاس عن أمه في أن تعلن الدول المشاركة عن إجراءات مشددة لحماية المناخ من أجل الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض بقدر المستطاع عند 1,5 درجة مقارنة بمستواها قبل الثورة الصناعية.

وقال تالاس: «إذا كانت ألمانيا عازمة على الاستمرار عند نفس الاستهلاك الحالي للطاقة أو إنتاج المزيد على سبيل المثال من أجل التنقل الكهربائي، فإنه سيكون من الصعب القيام بكل هذا باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح»، مشيراً إلى أن ألمانيا ستكون عندئذ أمام الاختيار بين

مواجهة ارتفاع تكاليف الطاقة، بنهاية ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأضاف ليندner أن «هذا يعني أنه لن يكون هناك مزيد من عمليات الدفع من الصندوق العام المقبل. وستنتهي فترة سريان كبح أسعار الكهرباء والغاز. ويجب أن ينتهي ذلك أيضاً في 31 ديسمبر». وتسارع الحكومة جاهدة للحصول على أموال بعدما تفاجأت بحكم المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي الذي قلب خطط ميزانية الائتلاف رأساً على عقب. وترك قرار المحكمة، الميزانية الاتحادية بعجز يبلغ 60 مليار يورو (66 مليار دولار).

وقضت المحكمة بأن قواعد الدين الصارمة في ألمانيا لا تسمح للحكومة بإعادة توجيه أموال تم اقتراضها في الأصل خلال جائحة فيروس «كورونا»، عندما تم تعليق حدود الدين على أساس طارئ، إلى مكافحة تغير المناخ بدلاً من ذلك.

وقال وزير المالية الألماني كريستيان ليندner لإذاعة «دويتشلاند فونك»، العامة، يوم الجمعة، في هذا الصدد، إن من المقرر أن ينتهي عمل صندوق الاستقرار الاقتصادي لألمانيا، الذي يساعد المستهلكين في

تخفيض غازات الاحتباس الحراري. وفي مرسوم تصنيفي، أدرجت المفوضية الأوروبية الكهرباء المولدة من الطاقة النووية ضمن مصادر الطاقة الخضراء، وتبدأ فعاليات مؤتمر الأمم المتحدة السنوي بشأن المناخ (كوب 28) في دبي في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وعرب تالاس عن أمه في أن تعلن الدول المشاركة عن إجراءات مشددة لحماية المناخ من أجل الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض بقدر المستطاع عند 1,5 درجة مقارنة بمستواها قبل الثورة الصناعية.

وقال تالاس: «إذا كانت ألمانيا عازمة على الاستمرار عند نفس الاستهلاك الحالي للطاقة أو إنتاج المزيد على سبيل المثال من أجل التنقل الكهربائي، فإنه سيكون من الصعب القيام بكل هذا باستخدام الطاقة الشمسية وطاقة الرياح»، مشيراً إلى أن ألمانيا ستكون عندئذ أمام الاختيار بين

## سوق الصرف الأجنبي في الصين تسجل معاملات بـ2,2 تريليون دولار خلال أكتوبر

بيكين: «الشرق الأوسط»

سجلت سوق الصرف الأجنبي في الصين معاملات بقيمة إجمالية بلغت 16,24 تريليون يوان (2,26 تريليون دولار) في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، حسب بيانات رسمية أوردتها السبت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا).

وبلغ حجم المعاملات في سوق عملاء البنوك 2,71 تريليون يوان، الشهر الماضي، وبلغ حجم المعاملات في سوق ما بين البنوك 13,53 تريليون يوان، وفقاً للهيئة الوطنية للنقد الأجنبي.

ومن حيث المنتجات، بلغ حجم المعاملات التراكمية للسوق الفورية 4,08 تريليون يوان، وبلغ حجم سوق المشتقات 12,16 تريليون يوان. وظهرت البيانات أن حجم معاملات سوق الصرف الأجنبي في البلاد وصل إلى 209,15 تريليون يوان في الأشهر العشرة الأولى من 2023.

على صعيد مواز، بلغت أصول استثمارات المحفظة الخارجية للصين، باستخدام الأصول الاحتياطية، 1,08 تريليون دولار بحلول نهاية شهر يونيو (حزيران) 2023، وفقاً للهيئة الوطنية للنقد الأجنبي. وأضافت نتائج بيانات رسمية أصدرتها الهيئة أنه من الإجمالي كان 606,3 مليار دولار في استثمارات الأسهم، و 475,4 مليار دولار في

النموذجية اجتذبت خلال الفترة من سبتمبر (أيلول) 2020 إلى سبتمبر 2023، إجمالية 45,75 مليار دولار أمريكي من الاستثمارات الأجنبية في المائة قطاع الخدمات، ما يمثل 11,2 في المائة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية في قطاع الخدمات في جميع أنحاء الصين.

واستشرافاً للمستقبل، ستقوم البلاد بمواءمة القواعد الاقتصادية والتجارية الدولية عالية المستوى، وتعميق إصلاح كامل السلسلة وانفتاحها في صناعة الخدمات بالتوازن مع تطوير المنطقة النموذجية. في الأثناء، سجل قطاع تصنيع السيارات في الصين توسعاً مطرداً في الأشهر التسعة الأولى من 2023، حسب بيانات صادرة عن الرابطة الصينية لمصنعي السيارات. وأوضحته الرابطة أن القيمة المضافة الصناعية لهذا القطاع ارتفعت بنسبة 11,4 في المائة على أساس سنوي خلال هذه الفترة.

وبلغت إيرادات التشغيل المجمعة للشركات في هذا القطاع 7,11 تريليون يوان (حوالي 999,28 مليار دولار)، بزيادة 10,4 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وكشفت البيانات أن الشركات في هذا القطاع حققت أرباحاً إجمالية قدرها 345,99 مليار يوان في الفترة نفسها، بزيادة 0,1 في المائة مقارنة بالعام السابق.

### امتلكت المؤسسات المالية غير المصرفية 591,8 مليار دولار من أصول استثمارات المحفظة الخارجية

في بكين. وأضافت الوزارة أن الالتزام المتجدد يأتي بالتزامن مع نشر خطة عمل يوم الخميس الماضي، تقترح أكثر من 170 مهمة تجريبية لدعم بكين في تعميق بناء المنطقة النموذجية الوطنية المتكاملة لفتح قطاع الخدمات. وقال لينج جي، نائب وزير التجارة في مؤتمر صحفي، إن المنطقة



فئات متنوعة من اليوان الصيني (رويترز)

الماضي، والواردات 316,8 مليار يوان، مما أدى إلى عجز تجاري قدره 139,1 مليار يوان، وفقاً للهيئة. وكانت وزارة التجارة الصينية قد قالت يوم الجمعة الماضي إن البلاد ستواصل فتح صناعة الخدمات، والمضي قدماً في إنشاء منطقة نموذجية وطنية تركز على القطاع

رسمية يوم الجمعة. وحققت صادرات السلع 1,96 تريليون يوان، وبلغت الواردات 1,63 تريليون يوان، مما أدى إلى فائض قدره 326,6 مليار يوان، وفقاً لما ذكرته الهيئة الوطنية للنقد الأجنبي. وفي صناعة الخدمات، بلغت الصادرات 177,7 مليار يوان في الشهر

وقالت الهيئة إن القطاع غير المالي امتلك 121,6 مليار دولار من هذه الأصول، ما يمثل 11 في المائة من إجمالي البلاد. وبلغ إجمالي الصين في السلع والخدمات الدولية 4,09 تريليون يوان (569,9 مليار دولار) في أكتوبر الماضي، وفقاً لما أظهرته بيانات

استثمارات السندات. وامتلكت المؤسسات المالية غير المصرفية 591,8 مليار دولار من أصول استثمارات المحفظة الخارجية، ما يمثل 55 في المائة من الإجمالي، بينما امتلكت البنوك 368,3 مليار دولار من هذه الأصول، أو 34 في المائة من الإجمالي.



المدون المصري يحكي عن تجربته في تعلم المهنة

## شادي عصام... من مجال المبيعات إلى مُصنِّع للكرواسون

القاهرة: نادية عبد الحليم

إذا كان من الصعب أن تصور باريس من دون الكرواسون كما يقال، فإنه كذلك من الصعب بالنسبة إلى كثيرين تصور إقطارهم من دون الاستمتاع بدفء الكرواسون الطازج القادم للتو من الفرن، وتناوله كوجبة سريعة مع قهوة الصباح، وحتى بالنسبة إلى الأشخاص الذين يمتنعون عن تناوله رغم حبه الشديد له؛ تخوفاً من دسامته وتأثير الزبدة المفرطة التي تغلف رقايقه المتداخلة والمرئية بعناية، فإنه يبقى في وجدانهم ممتزجاً بذكريات الطفولة والصبا وصباحات العمل المُعمَّعة بالحيوية، والمتمزجة بحاسيس اغاني فيروز؛ ولهؤلاء ابتكر بعض الطهاة «الكرواسون الصحي» ليُزجف على المخابز والمقاهي الشهيرة حول العالم.

إذا لم تأكل الكرواسون وهو طازج، وربما مع الحشوة المفضلة لك، ومسحة إضافية من الصوص أو الزبدة الجيدة، فإنك تُفوت إحدى المتع الرائعة في الحياة... هكذا ينصح شادي عصام، صاحب مشروع ومدونة «Shady Du Croissant».

عصام الذي تأثر في طفولته بوالدته حين كان يراقبها تُعدّ المخبوزات، مستمتعاً برائحة زبدة الطهي، يرى أن اللحظة التي تُخرج فيها صينية المعجنات الطازجة هي من الأشياء المثيرة للقليلة التي يمكن أن تقابل في يومك.

يستخدم دقيق الحبة الكاملة والزبد الطبيعي وزبد اللوز في تصنيع الكرواسون (الشرق الأوسط)

الكرواسون مع الحشوة المفضلة لك، ومسحة إضافية من الصوص أو الزبدة الجيدة، فيها متعة رائعة



كرواسون محشو بالإسبرسو والكاكاو والعسل والشوكولاته الداكنة (الشرق الأوسط)



يستخدم الشيف المصري حشواً من الفواكه الطبيعية (الشرق الأوسط)

تحقيق حلمه. يقول: «كنت أنزل إلى المتاجر والمخابز، وتفاجفتني أنواع مخبوزات مرتفعة السعر، التي يدعي أصحابها أنها (صحية) ومن (دقيق الحبة الكاملة)، ويشتريها العملاء لمجرد أنها ذات لون داكن، بينما هي مصنوعة من الدقيق الأبيض، ويمكن لخبراء الطهي ببساطة تمييزها، بينما للأسف من الصعب اكتشافها من الشخص غير المتخصص».

ولا يعتمد تصنيع الكرواسون الصحي على المقادير بقدر ما يقوم على إحساس الطاهي، وتعامل أنامله مع العجين، وفق شادي، ويتابع: «من الممكن أن تقوم بإحضار دقيق الحبة الكاملة والشوفان والزبدة، وتحاول أن تصنعه، ولكن في النهاية قد تجد بين يديك قطعة كيك أو خبز بدلاً منه».

ويلفت إلى أن الكرواسون كما هو معروف يتكون من عدة طبقات أو «توريقات»؛ ولذلك فإن عجينة يتبع ذلك يستخدم الخبازون الدقيق الأبيض عالي الغلوتين، وزبدة المارجرين، لأنها «لا تذوب» بسهولة، وبذلك تساعد على أن تعطى «التوريقة» الصحية للكرواسون بعد خروجه من الفرن.

واستكمل: «كما هو معروف، إن الدقيق الأبيض غير صحي، والغلوتين يرفع نسبة الإسهولين في الجسم، ومن ثم يؤدي إلى الجوع سريعاً، كما أن المارجرين لها أضرار على القلب والصحة عموماً».

ولذلك كانت المشكلة التي واجهت شادي هي: كيف يمكن الوصول إلى مذاق رائع وشكل صحيح للكرواسون من خلال استخدام دقيق الحبة الكاملة، أو الشوفان المطحون؟ فهما لا يمنحان المقدرة على مط العجينة، يقول: «من هنا لجأت إلى البحث عن مكونات أخرى؛ تساعدني على الوصول إلى هذه النتيجة باستخدامها، مثل استخدام الزبدة البلدي، لكنها كانت تذوب؛ إلى أن اكتشفت نجاح استخدام زبدة جوز الهند مع الزبدة الطبيعية أو زبدة اللوز، أي الزبدة المتسامسة الخالية من أي سائل أو حليب، وينسب معينة دقيقة، وبذلك توصلت إلى هدفي».

وينصح عصام متابعيه دوماً بأن «الكرواسون» هو مجرد نموذج، ولا يشترط أن تتبع نظاماً غذائياً كاملاً، لكن من الممكن أن تتبع نظاماً صحياً قائماً على مكونات غير ضارة، وفي مقدمتها الدقيق الأبيض والدهون المهدرجة.



مكونات وإضافات مفيدة للكرواسون من إعداد الشيف شادي عصام (الشرق الأوسط)



لا يعتمد الكرواسون الصحي على المقادير بل على إحساس الطاهي (الشرق الأوسط)

مذاق مميز لكرواسون الإسبرسو والكاكاو والعسل والسـ (دارك شوكليت)». «لم يكن الأمر سهلاً على الإطلاق» كما يقول عصام لـ«الشرق الأوسط»، ويضيف: «رغم معرفتي باصول تحضير المخبوزات، فإن صنع الكرواسون الصحي كان أمراً صعباً للغاية، واستغرق الأمر 9 أشهر من العمل، بعدها قررت أن يرى مشروع النور».

ورأى الشيف الشاب ذلك نوعاً من التحدي: «أن تحول واحداً من أكثر

كرواسون دقيق الشوفان والحبة الكاملة وبياض البيض وبذور الشيا والكينوا وقشور السليوم وزبدة اللوز وزبدة جوز الهند مع الزبادي اليوناني. كما يقدم كرواسون بشرائح التركي المدخن، والشيدر، مع قطع الليمون المعصفر والخس، أو باللحم البارد وحلقات البصل والصوص والمشروم.

أما الحلو فيقدمه محشواً بقطع الفراولة المفرومة مع صوص الفراولة وعسل النحل الطبيعي، أو الكريمة اللباني مع بلو بيري، وهناك أيضاً

لكنه لم يختر تعلم الطهي؛ إنما درس بكلية «التجارة وإدارة الأعمال» وعمل لمدة 17 عاماً في مجال المبيعات في أكثر من شركة دولية، إلى أن قرر أن يوظف خبرته في الإدارة والتسويق في «استثمار» المهارات التي تعلمها مبكراً في مشروع غذائي ناجح؛ وهو المخبوزات الصحية، وتطور الأمر إلى التخصص الدقيق -على حد تعبيره- فكان «الكرواسون».

يقدم شادي أنواعاً مختلفة لذلك المخبوز الفرنسي، ومنها

تسوية اللحم بنسبة 50 في المائة، ثم يوضع في الفرن ليكمل التسوية مع بقية المكونات، وتقدم بثلاثة خيارات من اللحوم، هي اللحم الضاني، أو الكندوز «الشميري» أو الدجاج المتبل. كما تضم قائمة الطعام «حماماً محشياً» على الطريقة الفلسطينية، والذي يتم حشوه بالأرز وقطع «الكبدة والقوانص»، ويقدم مع طبق «فخة غزاوية»، وتتكون من طبقة رقائق متشعبة في شوربة الحمام والزبدة، ثم الأرز الأبيض، والصلصة الحمراء وطشة الثوم.

مدير مطعم «بيت لحم»، خالد أحمد، يقول لـ«الشرق الأوسط»: إن «المطعم يحرص على الحفاظ على الطابع التراثي وإصالة الأصناف من كل مطبخ؛ لذلك لديه (شيف) من كل بلد، فمن يعد الأطباق الفلسطينية شيف فلسطيني، والليبية شيف ليبي».

كما يقدم المطعم «المنسف الأردني» في صينية كبيرة مغطاة بالرقاق «خبز رقيق للغاية يصنع يدوياً بفرادة العجين ويخبز على الصاج أو الفرن»، وأسفله قطع لحم الضان البرقي أو الموزة والأرز المصري بالمكسرات، ويقدم معه طبق «جميد»

وهو عبارة عن لبن خلاصة دسم لبن الماعز، وزبدة أعنام يتم تجميدها لمدة من 3 إلى 4 أشهر.

كما يقدم المطعم طبق «العصبان» على الطريقتين الأردنية والليبية، وهو سجن بلدي محشو كبدة وكلاوي ولحمة مفرومة حمرة مع أرز مصري، والخضراوات «بقدونس، وكزبرة خضراء، وشبت وكرفس»، ويتم طهوه مع خلاصة الدهون الضاني.

وتعد «المببكة» من أكثر الأطباق الليبية شهرة وإصالة، وتتكون من معرونة مطهولة في الشوربة والصلصة والخضراوات واللحمة والتوابل، وتقدم مطعاة بالسوائل، وتخرج من المطبخ في قدر فخار وتصب في طاجن من الفخار أيضاً، ومعها الفلفل الحليدي، ويتم الاختيار بين اللحم الشميري أو الضاني، أو الكفتة أو الموزة الضاني والسجق، أو كرات لحم أو دجاج، إلا أنها تشتهر

على طاولة طعام واحدة لجا مطعم مصري إلى جمع أكلات عربية شهيرة تعتبر عن مطابخ مختلفة؛ سعياً لاجتذاب شريحة أوسع من الزبائن.

تقوم فكرة مطعم «بيت لحم» الذي يمتلكه فرعين، أحدهما بحي مصر الجديدة «شرق القاهرة» والآخر بحي المهندسين على تقديم أشهر أصناف وأطباق اللحوم التراثية من مطابخ، من بيتها فلسطين، وليبيا، والأردن، والمغرب واليمن، بجانب أصناف اللحوم المصرية؛ لتلبي أذواقاً متنوعة، وسط أجواء وديكورات عربية تراثية.

من المطبخ الفلسطيني يقدم المطعم «المقلوبة» التي يتم طهيها في قدر معدني، ثم تقلب في «طبق التقديم»، لتشبه قالب «التورتن»، حيث يكون اللحم في أعلى الطبق، وفي الأسفل تكون الخضراوات المشكدة، المكونة من طماطم، ويطاطس، وبازنجان وفلفل، ثم طبقة الأرز المصري مختلط بالأرز البسمتي الحبة الطويلة، ويتخللها بعض المكسرات الحمراء في الزبدة والحمص، وتُطهى «المقلوبة» على الطريقة الفلسطينية، وتتم

من أكلات «بيت لحم» (الشرق الأوسط)

## «بيت لحم»... أكلات عربية على طاولة مطعم مصري

أشهرها «المقلوبة» الفلسطينية و«المببكة» الليبية



تشكيلة كبيرة من الأطباق اللذيذة (الشرق الأوسط)



المقلوبة الفلسطينية (الشرق الأوسط)



لحم ضأن مع صلصة طماطم (الشرق الأوسط)

باكثر من طريقة عربية، منها طريقة المطبخ الفلسطيني والليبي والمغربي، حيث تختلف المكونات من بلد إلى آخر، ويعد المكون الرئيسي لـ«الكسكي» من «طين مجلب بماء ويتم برمه أو يفتل

ويتميز أكثر باستخدام اللحم الضاني، لأن طبق «الكسكي» الشهير من بين الأطباق المعروفة في أكثر من مطبخ عربي، خاصة في بلدان المغرب العربي، والشام؛ لذلك يقدمه المطعم

ويضاف له سميد البسيوسة وبرغل ليكون رملياً بعض الشيء أشبه بسميد البسيوسة، ويطهى على البخار، مضافاً إليه المكسرات، وفي بعض المطابخ العربية يضاف إليه الخضراوات واللحم

الضاني، أو السجق الشرقي. مدير المطعم «بيت لحم» يوضح أيضاً، أن «معظم المكونات يتم استيرادها من البلد صاحبة المطبخ؛ وذلك للحفاظ على أصالة الأطباق من كل مطبخ عربي، كما أن الكثير من المكونات غير موجودة في السوق المصرية».

ويتمتع المطبخ اليمني بطريقته المتفردة والخاصة في طهي اللحوم، فيما يعرف بـ«المندي»؛ لذا حرص المطعم على تقديم أصناف اللحوم اليمنية بطريقتها ومكوناتها التراثية، والتي يعد أشهرها طريقة «المدفون»، حيث يتم دفن اللحوم بكل أنواعها أو الدجاج والحمام في حفرة أرضية، وتكون نار التسوية هادئة فوقها لمدة طويلة باستخدام أقران خاصة.

وتتميز الأصناف المتنوعة من المطابخ العربية مع الأطباق المصرية الشهيرة وسط أجواء وديكورات تراثية تنقل الزبائن من عاصمة إلى أخرى في لحظة واحدة، وتضم قائمة المطبخ المصري أصنافه المعروفة من الكباب والكفتة والريش والطرب والموزة الضاني والدجاج المشوي على الفحم، وإيضاً طواجن اللحوم التي ترتبط بترات المطبخ المصري، منها طاجن البامية باللحم، والكوارع والعكاوي وورق العنب والملوخية والحمام المحشي.

ومع تنوع أصناف اللحوم التي يقدمها من بلدان عربية مختلفة، حرص المطعم على التجديد لتلبية رغبات فئات مختلفة عبر المزج بين مطابخ عربية عدة في طبق واحد أطلق عليه اسم «مزاجنجي»، وهي تشكيلة من بعض اللحوم بنكهات البلدان العربية المختلفة، وتضمين كفتة، ولحماً بخارياً، ودجاجاً بخارياً ومشوياً، وتقدم مع أرز مصري أصفر، وحلقات البصل والفلفل والمكسرات، وقطع سمبوسك لحم، وجبنة مزينة بشرائح الخيار والجزر والطماطم.

## قتل الأطفال كمحاولة يائسة لقطع الطريق على المستقبل

## صور الطفولة المغدورة في الشعر المعاصر

شوقي بزيع

لطالما كانت الطفولة في بعدها العميق تجسيدا بالغ الدلالة، لا لما يتصل ببداية الكائن الفرد فحسب، بل لما يتصل في الوقت ذاته ببداية التكوين وفتح العناصر وبراءة الخلق. وإذا كان الجريان السريع للزمن يدفع البشر الشبهيين بالأطفال بعيداً عن مساقط رؤوسهم، معرضاً نفوسهم لمختلف أنواع الأذى، فإنهم يتلفنون بالقلب إلى زمن البدايات، حيث تتحول المنابع التي تركوها وراءهم إلى فراديس مفقودة، لا قبل لهم باستعادتها. ولأنها كذلك فقد رأى فيها الكتاب والمبدعون الصورة الأبوية للحياة في انبثاقها التلقائي، الذي لم يكن العقل قد تدخل بعد لإفساده، وفق نيتشه. وفيما عدها فرانز هيلينز «الكنز الأكثر حياة والدم الجديد في دمننا القديم»، «وسط المساحات التي عراها الشيطان، كانت تبرق باستمرار تلك الطفولة الرائعة، التي طالما بدا لي بانثي اخترعتها».

كان من الطبيعي تبعاً لذلك أن يحتفي الشعراء بالطفولة، باعتبارها منجم اللغة البكر والحديقة الخلفية للتخييل، كما كان من الطبيعي بالمقابل أن تشكل الطفولة المغتالة والمبتورة في أوجها مادة غنية للأدب والفن. ومع أن الرغبة في قتل الأطفال قد اتخذت وجوهاً متباينة عبر الزمن، فهي قد بدت في بعض مناجيها محاولة يائسة لتأجيل الاستبداد ومنع التاريخ من التقدم. وهو ما عكسه بشكل جلي قرار فرعون قتل الأطفال الذكور، ونجاة موسى باعجوبة من موت محتم بعد وضعه في السلة، وصولاً إلى قرار هيروودس قتل أطفال اورشليم وجوارها، منعا لظهور المسيح المخلص، الذي بشر بولادته الرعاة الجوس.

وإذا كان الكثير من الأطفال قد رزحوا وما زالوا يرزحون، خصوصاً في المجتمعات التي لا تقم وزناً يذكر لمفاهيم العدالة والحرية وحقوق الإنسان، تحت وطأة العنصرية والتجهيل والتعنيف والتشريد، فإن الحروب على أنواعها تحتل بوجها الكالج كل هذه الوجوه مجتمعة. وقد تكون الحرب الكارثية الدامسة التي يشهدها الاحتلال الإسرائيلي على غزة وأهلها وأطفالها منذ أسابيع إحدى أكثر الحروب وحشية وعمقاً وانتهاكاً للبراءة للأطفال وحقوقهم، في التاريخ الحديث، ومع أن قصيدة نازك الملائكة «مأساة الأطفال» تعود إلى عقود عديدة سابقة، إلا أنها بدت أشبه بقصيدة استباقية تمت فيها الشاعرة على ملائكة العالم الصغار أن يجعوا من مباح

الحياة قدر ما يستطيعون، قبل أن تطيح حروب الكبار وضغائنهم بهذه المباح:

امرحوا الآن في ظلال أب يشقى وأُم جنّت عليها الحياة  
فغدًا تحملون أنتم موموم العيش إذ ذاك تُسفر المساءة  
تنشفي بكم يدُ الغدر القاسي وتلقي عليكم بالرزايا  
وتبيع الشباب بالأدمع الحزى وتلهو على رفات الضحايا

وقد لا تكون قصيدة بدر شاكر السياب «الأسلحة والأطفال» هي الأولى من نوعها في مجال التنديد بفضاعات الحروب وأهوالها الكارثية، وما تتركه في أعماق البشر من شروح وتصدمات. ولكن ميزتها الأهم تكمن في التركيز على خواء الحضارة المعاصرة، وعلى الطبيعة الأخلاقية للرأسمالية المتوحشة، التي تنحصر اهتماماتها في تسويق ما تنتجه مصانعها من أسلحة فتاكة، دون أن تبدي اهتماماً بذكر بالآلاف الضحايا المحتملين، وبالأطفال الأبرياء الذين يسقطون على مذبح الجشع والاستبداد والأنايات المتفاقمة. والسياب الذي يجعل من قصيدته سردية مطولة يتعقب فيها الحروب الكابوسية للقرن المنصرم، ما يلبث أن يهتف متسائلاً:

حديثاً.. لن كل هذا الحديث  
لنصلح حل حلمة أو وريد؟  
وأصغي إلى الصبية الضاحكين  
وكالجرح إذ ينزف  
أرى الفؤمات التي تصفئ  
تسدّ لدى، واللظى والدماء

ومع أن تجربة أدونيس كانت تتجرح على نحو عام حول قضايا كبرى متعلقة بأسئلة الوجود والرفض والحرية، والبحث عن أفق مغاير للفكر واللغة والحياة، فإن ذلك لم يمنعه من التفاعل مع ما شهده العالم العربي عبر عقود، من حروب وأهوال وتحولات سياسية دراماتيكية. وقد تكررت صور الحرب وفضاعاتها في أعمال صاحب «أغاني مهباء دمشق»، الذي عاين خلال إقامته في بيروت الفصول الأكثر دموية للحرب الأهلية اللبنانية، فضلاً عن الاحتجاجات الإسرائيلية المتكررة للوطن الواقع على خط التماس الدائم مع الزلازل.

ولا بد لمن يتفحص أعمال أدونيس أن يلاحظ احتفائه المتواصل بالطفولة، بحيث إنها تتغلغل ببعديها الواقعي والرمزي في نسج قصصه ونصوصه الشعرية، وتشكل أحد المفاتيح الأهم للولوج إلى عوالمه النفسية والإبداعية. ومع ذلك فإن الكائن الجيني الذي يستجله الشاعر في كتابه «مفرد بصيغة الجمع» للخروج، عبر قوله «أخرج إلى الضوء



أدونيس



محمود درويش



محمد علي شمس الدين

ومن يتتبع تجربة محمود درويش لا بد له أن يلاحظ أنه كان واحداً من أكثر الشعراء العرب احتفاءً بالطفولة، بإبعادها الواقعية والرمزية، فهي لم تعد بالنسبة له مساحة زمنية تقتصر على السنوات الأولى من الحياة فحسب، بل هي خزان الذكريات، بقدر ما هي خط التماس اليومي مع طراوة العيش وبراءة اللغة وصفاء النظرة إلى العالم. وهي قهوة الأم وجغرافيا الروائح التي لا تتفد، ويرغم الحنين إلى الماضي الذي يجبر في داخله يوماً على صدر يوم، ومع تحوّل الحنين في الحالة الفلسطينية إلى شكل من أشكال المقاومة والدفاع عن الهوية الجمعية، فقد رأى درويش أن سعي جنود الاحتلال إلى قتل محمد الدرة، اللائذ دون جدوى بجسد أبيه،

أبها الطفل»، ما يلبث أن يصطدم حين يكبر بميل البشر المتعاطف إلى العنف الوحشي، وصولاً إلى ارتكاب المذابح اللاأخلاقية بحق الأطفال، الأمر الذي لم يخوان الإسرائيليون الغزاة عن القيام به في فلسطين ولبنان وغيرهما من بلاد العرب. غير أن ذلك الدم الطفولي النازف لن يلبث أن يصبح وفق أدونيس لقاحاً للربيع القادم، ونسغاً لضوء الصباغات الوليدة:

أحمد، مريم، كريم  
نزل الموت في حثيم  
بتصيد آخر ما يتوالد في ماء ألامهم  
وأقول، أنا الراوية  
إنه اللعب - الطفل، نزل الرياح  
ولهم ما يلقي جثم المساء بنسج الصباح



## كان من الطبيعي أن يحتفي الشعراء بالطفولة، باعتبارها منجم اللغة البكر والحديقة الخلفية للتخييل

يسوعٌ صغيرٌ ينام ويحلم في قلب أبوقنة  
صُنعت من نحاس  
ومن غصن زيتونة  
ومن روح شعب تجذد

أما الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين، فتتكرر صور الطفولة المغدورة في نصوصه ومقطوعاته، كما لو أنها واحدة من سمات تجربته أو علاماتها الفارقة. وهذه الميزة في شعره لا تعود إلى الصدفة المجردة، بل تجد تفسيرها في تعلق الشاعر بمسرح طفولته الريفية في الجنوب اللبناني، تلك الطفولة التي ما لبثت الحروب المتلاحقة أن كسرت هناءتها الفردوسية، دافعة المكان إلى التشظي، والشاعر إلى الترحل. وإذا يلح شمس الدين على تظهير صورة الطفل مقتولاً، فإنه يريد أن يدفع المفارقة إلى ذروتها، حيث الموت يقصف الحياة لحظة انبثاقها، وحيث المسافة بين الولادة والموت لا تتعدى السنوات القليلة. والواقع أن تركيز الشاعر على لباس أطفاله الموتى لبوس النوم أو النعاس، ما هو إلا إكاء مضاعف للشعور بهول الحدث، الذي يستعصي لشدة فطاعته على التصديق. ويصب في الخانة نفسها استحضار الألعاب والرسوم والأزهار والدمى إلى مسرح الموت، كما في قصيدة «نوم هشام»، التي يقول فيها:

لهشام  
غنت أزهار الحقل أولاً  
لكنّ الأزهار المرسومة في دفتره ناحث  
وبكى القلم المكسور  
وبكت لعبته.

وفي قصيدته «أغنية كي تمام زينب»، التي كتبها الشاعر في رثاء الطفلة التي قضت نحبها في إحدى المجازر التي ارتكبتها الجيش الإسرائيلي ذات اجتياح سابق للجنوب اللبناني، لا يتعد شمس الدين، صوراً وإيقاعاً وحقلاً معجمياً، عن مناخات القصيدة السابقة، وتنبوعاً بل تبدو إحداهما استكمالاً للأخرى، وتنبوعاً على عوالمها ومناخاتها المؤثرة، والأرجح أن لجوء الشاعر إلى استخدام إيقاع الخبب في القصيدتين معاً، ناجم عن رغبته في محاكاة الإيقاع السريع والمرح لحركات الأطفال من جهة، وفي محاكاة الطغوس المتداخلة لثنائية الجنازة - الكرنفال:

زينب  
جرش المدرسة - الخوف  
الكثب - الخوف  
القلم المكسور الملهة، لمانا؟  
من البسك الثوب الأسود؟  
من قصّ صغير تلك الشفراء؛ وقصّ الشفة المرجانة؟  
قومي نلعي  
قبل رحيل الأضجاء

## نص

## أطفال الألعاب النارية!



إبراهيم أحمد

يا لهذا السبيرك!  
أفلتت فيه الأسود والنمور من أقفاصها  
وداعت الأطفال برفق عظيم  
لطفك فاق تماسيح الأوحال  
أغرق الشاشة بوجوه قادتكم  
لرقصون في وليمة لا يعرفون  
لمن لحمها وعظامها ونبيذها!  
أطل العالم عليكم كعجوز ترى ذنباً  
يراقص قبرها

شكراً لكم  
اعتصرتم لأطفالنا زيت قناديل المعابد  
القديمة

لتبقي النار مشتعلة وهم يصعدون  
نحن أبأؤهم لا نعرف إلى أين يصعدون  
الآن نخط في نوم عميق  
لن نجوع، ولن نبرد بعد الآن  
أبد الدهر سننظّل نضحك بأسنان

سوداء دون شفاه  
جوف الأرض، رحم آخر  
وقد نولد مرة أخرى  
سنوفر جمراً كثيراً لمن سيأتي  
شكراً لكم  
صنعتكم أطفال الألعاب النارية  
حتى نحن لا نعرف كيف سيديرون لكم  
هذا الجميل:

شكراً لكم!  
احتفالاتكم كانت باهرة  
العابكم النارية ملأت الفضاء ألواناً  
تسلي بها أطفالنا كثيراً،  
فرحوا واستمتعوا جداً  
حتى أن دموعهم صارت غيوماً وقوس

قزح  
ذابوا حياً حتى صاروا عسلاً  
واختفوا في شقوق الأرض  
قد يظهرون غداً وروداً أو نحلاً يقطر

مرارة  
اليوم نبتت لهم أجنحة وطاروا إلى  
السماء

ملوحن ممتحنين لكم ولنا  
فنحن أيضاً  
صنعنا المسرح، جلبنا المهرج،  
وبعنا فراشات الحقل للعطارين!  
كريمكم كان هائلاً  
أرهمتم أنفسكم  
الأطفال لا يحتاجون طائرات فانتوم  
للعهم  
تكفهم طائرات ورقية، وحفنة حلوى  
لكن خزائن البنوك عندكم تفيض دائماً

للامم المتحدة إنها لم تات من فراغ، والاكْتفاء بريطها بحادث هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) على المستوطنات، التي هي مناطق احتلال حسب القانون الدولي.

تضمن هابرماس مع الهجوم البشع لقوات الاحتلال الإسرائيلي لا يكشف عن موقف خلافى، بل عن ذاكرة منقوبة، موقف ينشق ويتقاطع مع كل مرجعيات هابرماس حول الخطاب الأخلاقى، والمبادئ الإنسانية، وكأنها فعلاً توكيد لما كتبه الناقد السعودى محمد العباس حول «هابرماس... الوعى المنشق على نفسه»، إذ يبدو هذا الانشقاق «هروباً من الزمن السياسى إلى الفراغ»، ونقصاً لما ينبغى أن يعرفه فيلسوف «تنويرى» مثل هابرماس عن تلازم هذا التنوير مع الفضيلة ومع حق الآخرين بالحياة، وعن علاقته بـقيم النقد والعقل والشرط الإنسانى، وأن ما طرحه فى البيان حول «المبادئ» و«التضامن» كان تعامياً عن تلك الحقائق، فبدلاً منه نوع من الكوميديا السوداء، التي تقوم على بنية درامية مأزومة ومفارقة، وعلى شخصيات مسكونة بالعدمية، فالعدوان فى غزة كنوع من «معادة السامية»، بل إنه جزء من صراع تاريخى بين كيان محتل، وشعب يعيش رهبات الحصار والعنف والقتل اليومي والطرذ من أرضه. إن تسويغ هابرماس للعدوان الإسرائيلى بعد أكتوبر تغافل عن رؤية الحقيقة، مثلما هو ليس بعيداً عن عُقد بعض المثقفين الألمان المسكونين برعب معادة السامية، كما حدث مع غونتر غراس ومارتن هيدغر، حيث تحولت هذه المعادة الموهومة إلى قويا ثقافية عالقة بذكرة «الهولوكوست»، وإلى حساسية مفرطة جعلت من الفيلسوف التواصلى «الخائف» يسرع للتضامن مع «إسرائيل» دون أي مراجعة، أو توازن فى النظر إلى تاريخية الصراع الفلسطينى ضد الاحتلال «الإسرائيلى» وإلى ما كان يدافع عنه، وهو يُفلسف ويدافع عن أغطية أخلاقية لأطروحات شائعة حول الحدادنة والتنوير والتقديم والمجتمع الدولى والليبرالية وغيرها.

دفاع هابرماس عن الوجود الإسرائيلى، وعن سياساته، وعن أنموذجه العصابى يأتى فى سياق الوعى المتعالى لنزعة «الأوربية» الغربية، التي جعل «إسرائيل» مثلاً لسياقتها كـ«نتاج حضارة أوربية»، كما وصفها فى محاضرتة فى قاعة المحاضرات فى الأكاديمية الإسرائيلىة للعلوم والإنسانيات فى القدس عام 2012.

وهذا ما يجعل «بيانه الجديد» الفاضح تمةً لتلك المواقف السابقة التي تصبّ فى تأييد الصناعة المنيولوجية لـ«الدولة العبرية» بمرجعيات خطابها الدينى الذي يناقض فى جوهره أفكار هابرماس التنويرية والأخلاقية والنقدية، حتى أطروحاته حول الدولة المدنية والتعايش العمومى فى قضائها الإنسانى.

## أصدر بياناً أيد فيه إسرائيل في حربها على غزة

## يورغن هابرماس... الذاكرة المثقوبة

علي حسن الفواز



هابرماس

قد يبدو بيان الفيلسوف يورغن هابرماس حول أحداث غزة غرائبياً، ومثيراً للجدل حول علاقة الأفكار بالحقائق، والأخلاق بالوقائع، والوعى بالأناسه، فما تضمنه البيان من مواقف وتصورات يكشف عن إشكالية تنشوهات الوعى، أو توظيفه بشكل قصدي خارج السياج العمومى للفلسفة، فالفلسفة لا تحمي من الخطيئة، بل إن توظيفها فى تغذية أفكار الكراهية والعنصرية والشوفينية والعصابية يجعلها أكثر خطراً من ممارسات «النازية والفاشية» لأنها ستذهب بالمعرفة إلى تغذية صناعة العنف، وإلى تسويغها بوصفها جزءاً من آليات الدفاع عن النوع الأوروبى، أو النوع الغربى.

رهانات الخطاب الأخلاقى فى فلسفة هابرماس ارتبطت بإفكاره عن «الخطاب التواصلى»، والقطع بينهما يعكس خللاً فى معرفة علاقة الأفكار بتلك الأخلاق، ويكل قيم الحق والسلام والعدالة، حتى بالعلاقة مع «الحدادنة المتواصلة» التي دأب هابرماس على الترويج لها. بوصفها حدادنة «الإنسان الأخلاقى» والدفاع عن وظائفها التي يمكن أن تؤذيها فى سياق تبنيها لقيم المجتمعات الحديثة، أي مجتمعات الديمقراطية والسلام الأهلى والتنوع و«المجال العمومى».

هذا الاستهلال لا يعنى طرح جدل حول أطروحات الفيلسوف يورغن هابرماس، ولا البحث عن علاقة أفكاره بالحقيقة، بقدر هو تعريف بـ«الخطيئة المعرفية» التي سقط فيها الرجل ذو العمر التسعيني فى بيانه الغربى، الذي يشى بموقف يعكس هشاشة «المعرفة التاريخية»، بما يجرى بكثير من الصراعات التي تجري فى العالم، وعن ضحايا ما تصنعه الراسمالية والعنصرية من حروب، وبطبيعة تلك الحروب البشعة التي لها مغذياتها السياسية والثقافية.

البيان الذي أصدره هابرماس مع نيكولا ديتلهوف وكلاوس وونتر وريتر فورست حول أحداث العدوان الإسرائيلى على غزة، أعادنا إلى فكرة الثقافة المرآوية التي يطرحها الغرب حول نفسه، إذ صنع مرآة ضخمة متخمة بالأنوية وفيلسفات التعالى، حيث لا ترى فيها الآخرين، وبما يجعل الرؤية قاصرة، وتتمحور حول مركزية ذلك الغرب، وحول خطابه الأخلاقى، وحول نظرياته البرافماتية التي تجعل الأخلاق فى خدمة المصالح، ومن «العقل التواصلى» مجالاً لتمثيل نخب ينتقى التواصل معها، بعيداً عن أنسنة المفهوم، وعن أطروحات «جماعة فرانكفورت» بنزعات فلسفاتهما العقلانية والنقدية واليسارية وعقدة «الطرذ» النازية التي صنعت مهرجها الأمريكى، فنقلتها من الحضن الماركسي إلى الحضن الراسمالي.

تجزئة ما يجرى فى غزة، وإخراجه عن سياقه التاريخى، يُعدّ مخلبة فى توصيف هابرماس لـ«الحرب» التي قال عنها غوتيريش الأمين العام

## موقف هابرماس يتقاطع مع

## كل مرجعياته حول الخطاب

## الأخلاقى والمبادئ الإنسانية

منافسات التايكوندو تنطلق اليوم... وملعب النصر يستضيف كرة الصالات

## الألعاب السعودية: سيدات طائرة العنقاء يضربن موعداً مع الهلال

الرياض: لؤلؤة العنقري وسلطان الصبحي

تواصلت السبت منافسات دورة الألعاب السعودية في نسختها الثانية، حيث شهدت بطولة الكرة الطائرة للسيدات تأهل أندية النصر والهلال والعنقاء والأهلي إلى نصف النهائي والريضة بجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي بالرياض، وسيلتقي العنقاء مع الهلال، والأهلي مع النصر الثلاثاء المقبل.

وفي منافسات الرجال التي جرت السبت، فاز فريق نادي الإبتسام على نظيره الصفا بثلاثة أشواط مقابل شوط، فيما تغلب فريق النصر على الفيصل بثلاثة أشواط نظيفة، وضمك على الهداية بثلاثة أشواط مقابل شوطين.

كما تواصلت منافسات رفع الأثقال للشباب والرجال في الصالة الرياضية بنادي الرياض، حيث تصدر رياح نادي الترجي على الحوار ترتيب فئة الشباب بوزن 61 كلغم، وبمجموع 210 كلغم، تلاه لاعب نادي النصر عبد الله المحميد بمجموع 209 كلغم، وجاء رياح نادي الخويلدية جواد المبارك في المركز الثالث بمجموع 199 كلغم.

وفي منافسات فئة الشباب بوزن 67 كلغم، تصدر الترتيب لاعب نادي الهدى محمد الزوري بمجموع 255 كلغم، تلاه زميله في النادي محمد معيلو بمجموع 231 كلغم، وفي المركز الثالث حل لاعب نادي النور عبد الله الحمافي بمجموع 209 كلغم.

وفي منافسات وزن 73 للرجال، جاء لاعب نادي الخويلدية محمود آل حميد في صدارة الترتيب بمجموع 308 كلغم، تلاه زميله في النادي علي العلوي بمجموع 296 كلغم، وحل لاعب نادي الاتحاد عبد الرحمن البلادي في المركز الثالث بمجموع 294 كلغم.

واختتمت السبت منافسات دور الـ32 لمسابقات البلياردو 10 كرات للرجال، ودور الـ16 لمسابقات السنوكر 14 كرة حمراء للرجال، والبلياردو 9 كرات للسيدات.

وفي مباريات كرة السلة على الكراسي المتحركة للرجال، التي تقام في صالة الألعاب البارالمبية في مجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي، تغلب الرس على الشرقية بنتيجة 106-2.



من مباراة الهلال والرياح في منافسات الكرة الطائرة للسيدات (الشرق الأوسط)



البلياردو شهدت ختام الدور الـ32 أمس (الشرق الأوسط)



من منافسات رفع الأثقال في الدورة (الشرق الأوسط)

**تواصلت أمس منافسات دورة الألعاب السعودية في نسختها الثانية على أن تنطلق اليوم منافسات التايكوندو والسباحة وكرة قدم الصالات**

وتخطى فريق الجوف نظيره جدة بنتيجة 48-60، وفي مباريات السبت فاز الأحساء على القصيم بنتيجة 41-32، وتجاوز فريق الرياض نظيره جازان بنتيجة 109-13.

واختتمت منافسات دور الـ16 للاملاكمة في وزني 50 كلغم و57 كلغم للسيدات، وأوزان 75 كلغم و81 كلغم و92 كلغم للرجال، ووزن 57 كلغم لفئة الشباب

وتواصل الأحد منافسات الكرة الطائرة في صالة وزارة الرياضة بجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي، حيث يختم الدور الأول للرجال، وبلقاءات تجمع نادي الهلال مع الاتحاد، والأهلي

مع الهداية، والخليج مع أبها. كما تتواصل منافسات رفع الأثقال في الصالة الرياضية بنادي الرياض، والتي ستنتقل بمسابقات فئة الشباب لوزن 73 كلغم، تليها منافسات وزن 59

كلغم للسيدات، وتختتم منافسات الأحد بوزن 89 كلغم للرجال، وستواصل مباريات كرة السلة على الكراسي المتحركة في صالة الألعاب البارالمبية بجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي، بلقاءات تجمع جازان مع القصيم، والأحساء مع الرياض، وجدة مع الشرقية، والجوف مع الرس.

كما ستستكمل منافسات الاملاكمة في جامعة الملك سعود بتصفيات فئة الشباب لأوزان 67 كلغم، و48 كلغم، و80 كلغم، و57 كلغم، والدور ربع النهائي لوزن 92 كلغم، ومباريات الربع النهائي للسيدات لوزني 50 كلغم، و57 كلغم، والدور ربع النهائي للرجال لأوزان 57 كلغم، و75 كلغم، و63.5 كلغم.

وستستكمل منافسات البلياردو في مركز بلاك دايوون، بمباريات الدور ربع النهائي لمسابقة السنوكر 14 كرة حمراء للرجال، والبلياردو 9 كرات للسيدات، كما ستقام منافسات الدور ربع النهائي لفردى الرجال وفردى السيدات للريشة الطائرة في معهد إعداد القادة بجمع الأمير فيصل بن فهد الأولي.

وستنتقل منافسات التايكوندو في الصالة الرياضية بجامعة الملك سعود، والتي ستبدأ بفئة الشباب لأوزان فوق 73 كلغم، وتحت 73 كلغم، وتحت 63 كلغم، وتحت 55 كلغم، وتحت 48 كلغم.

كما ستنتقل منافسات السهام في نادي الرياض، بدور المجموعات لمسابقات القوس الأولي للرجال والسيدات والمركب للرجال.

وستبدأ الأحد منافسات السباحة لفئة الشباب بمسابقات 50 متراً حرة و50 متراً صدر، ومسابقات الرجال 50 متراً حرة، و100 متر ظهر، و50 متراً صدر، و400 متر حرة، كما ستبدأ منافسات الرماية بميدان الرماية بالأمن العام بتصفيات التراب للرجال، ونهائي مسابقة البندقية الهوائية 10 أمتار للرجال.

وستبدأ أولى مباريات كرة قدم الصالات في الصالة الرئيسية بنادي النصر، حيث ستنتقل بمباريات السيدات لمواجهة تجمع فريق منيف والاعتماد، وبعدها تنطلق مواجهة الترجي مع النصر ثم يلعب نادي الرياض أمام مصده، ومن ثم يتواجه فريقاً الاتفاق والفاو، وتختتم مواجهات الأحد بقاء تجمع فريق القادسية مع العرض.

قال إن النادي رصد مخالفات على رأسها «عدم الالتزام بالمقاعد»

## الجفيمان لـالتنرف الأوسط: الأخطاء التنظيمية في ملعب الاتفاق لن تتكرر



من مواجهة التي جمعت الاتحاد والاتفاق على ملعب الأخير (تصوير: عيسى الديسي)

الدام: سعد السبيعي

عبر رئيس دائرة الإعلام والاتصال بنادي الاتفاق عمر الجفيمان عن أسفه للمشاكل التنظيمية التي صاحبت مباراة فريقه أمام الاتحاد، الجمعة، ضمن الدوري السعودي للمحترفين.

وقال الجفيمان في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «تابعنا بكل حرص الأحداث التنظيمية التي راقت ومواجهة الاتحاد أمس، وعليه فإن إدارة النادي تتقدم بالشكر الجزيل لكل جماهير الاتفاق والاتحاد التي حضرت المباراة. كما نرب عن أسفنا الشديد للمشاكل التنظيمية التي صاحبت المباراة ومنها عدم الالتزام بالجولوس في المقاعد المحددة».

وتابع: «نؤكد أننا حريصون أشد الحرص على تقنين مشاكل بيع التذاكر في السوق السوداء والتشديد على المنظمين بأهمية التزام كل مشجع بالجولوس في مقعده لتجنب الوقوع في مثل هذه الأمور».

وأشار الجفيمان إلى أن إدارة النادي قد رصدت عدداً من المخالفات وستسعى لحلها مستقبلاً.

وأتم: «نعد جماهيرنا الغالية بالعمل على تقديم أفضل تجربة تشجيع في الملاعب الرياضية، وسنسعى لتقادي كل الأخطاء التي وقعت في المباراة الماضية».

وكانت مباراة الاتفاق والاتحاد، التي أقيمت الجمعة، على ملعب الاتفاق الجديد، ضمن منافسات الجولة الـ14 من الدوري السعودي قد شهدت ربكة تنظيمية بسبب بعض أخطاء الشركة القائمة على المهمة.

وحسم التعادل الإيجابي لقاء الاتفاق والاتحاد بهدف لكل فريق، في أول مواجهة يحتضنها ملعب



الجفيمان أكد أنهم سيسعون لتلافي الأخطاء التنظيمية على ملعبهم مستقبلاً (نادي الاتفاق)

كبير (الاتحاد)، الذي أحدث مؤخراً تغييراً على مستوى جهازه الفني، وهذا أمر خلق دافعا للاعبين.

وأوضح جيرارد، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة الاتحاد التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف للمثلث: «اللاعبون أحسوا بالإحباط في غرفة تبديل الملابس بعد مباراة الاتحاد، وأنا سعيد بما قدموه من أداء فني عال، وأحييهم على روحهم وحرصهم على الفوز، وهدف الاتحاد جاء من خطأ فردي من قبلنا».

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن إهدار فريقه عدداً من الفرص رغم وجود مهاجمين بارزين في صفوفه، قال: «العبنا بأفضل ما لدينا، ووصلنا إلى مرمى المنافس مرات عدة، والتكتل المقبل، مبيناً أنهم ما زالوا لم يعتادوا أسلوبه، كون المواجهة التي جمعت فريقه بالاتفاق هي أول مباراة له مدرباً للفريق».

وقال غاياردو، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فريقه التي جمعتها بفريق الاتفاق: «كان لا بد من إجراء تغييرات بسيطة في قائمة الفريق بسبب الإصابات،

اعتقد أننا نستحق الحصول عليها في أكثر من مباراة».

وختتم الإنجليزي حديثه: «كان يمكننا وضع إصابة المهاجم موسى ديمبيلي شماعاً لتراجع فاعلية الهجوم، لكن نحن نجتهد لتعويض غياب».

فيما أكد الأرجنتيني مارسيلو غاياردو مدرب فريق الاتحاد، أن لاعبي فريقه سينسجمون مع طريقته وأسلوبه بشكل أكبر في المباريات المقبلة، مبيناً أنهم ما زالوا لم يعتادوا أسلوبه، كون المواجهة التي جمعت فريقه بالاتفاق هي أول مباراة له مدرباً للفريق.

وقال غاياردو، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فريقه التي جمعتها بفريق الاتفاق: «كان لا بد من إجراء تغييرات بسيطة في قائمة الفريق بسبب الإصابات،

ومع المباريات المقبلة يمكن أن يكون الانسجام أكبر ويفهم اللاعبون طريقتي»، مضيفاً: «حصلنا على فرص عدة في الشوط الأول، ولكن فوجئنا بهدف اتفاقي، وعدلنا النتيجة في الشوط الثاني».

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن إهدار فريقه عدداً من الفرص رغم وجود مهاجمين بارزين في صفوفه، قال: «العبنا بأفضل ما لدينا، ووصلنا إلى مرمى المنافس مرات عدة، والتكتل المقبل، مبيناً أنهم ما زالوا لم يعتادوا أسلوبه، كون المواجهة التي جمعت فريقه بالاتفاق هي أول مباراة له مدرباً للفريق».

وقال غاياردو، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فريقه التي جمعتها بفريق الاتفاق: «كان لا بد من إجراء تغييرات بسيطة في قائمة الفريق بسبب الإصابات،

اعتقد أننا نستحق الحصول عليها في أكثر من مباراة».

وختتم الإنجليزي حديثه: «كان يمكننا وضع إصابة المهاجم موسى ديمبيلي شماعاً لتراجع فاعلية الهجوم، لكن نحن نجتهد لتعويض غياب».

فيما أكد الأرجنتيني مارسيلو غاياردو مدرب فريق الاتحاد، أن لاعبي فريقه سينسجمون مع طريقته وأسلوبه بشكل أكبر في المباريات المقبلة، مبيناً أنهم ما زالوا لم يعتادوا أسلوبه، كون المواجهة التي جمعت فريقه بالاتفاق هي أول مباراة له مدرباً للفريق».

وقال غاياردو، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فريقه التي جمعتها بفريق الاتفاق: «كان لا بد من إجراء تغييرات بسيطة في قائمة الفريق بسبب الإصابات،

ومع المباريات المقبلة يمكن أن يكون الانسجام أكبر ويفهم اللاعبون طريقتي»، مضيفاً: «حصلنا على فرص عدة في الشوط الأول، ولكن فوجئنا بهدف اتفاقي، وعدلنا النتيجة في الشوط الثاني».

ورداً على سؤال «الشرق الأوسط» عن إهدار فريقه عدداً من الفرص رغم وجود مهاجمين بارزين في صفوفه، قال: «العبنا بأفضل ما لدينا، ووصلنا إلى مرمى المنافس مرات عدة، والتكتل المقبل، مبيناً أنهم ما زالوا لم يعتادوا أسلوبه، كون المواجهة التي جمعت فريقه بالاتفاق هي أول مباراة له مدرباً للفريق».

وقال غاياردو، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فريقه التي جمعتها بفريق الاتفاق: «كان لا بد من إجراء تغييرات بسيطة في قائمة الفريق بسبب الإصابات،

اعتقد أننا نستحق الحصول عليها في أكثر من مباراة».

وختتم الإنجليزي حديثه: «كان يمكننا وضع إصابة المهاجم موسى ديمبيلي شماعاً لتراجع فاعلية الهجوم، لكن نحن نجتهد لتعويض غياب».

فيما أكد الأرجنتيني مارسيلو غاياردو مدرب فريق الاتحاد، أن لاعبي فريقه سينسجمون مع طريقته وأسلوبه بشكل أكبر في المباريات المقبلة، مبيناً أنهم ما زالوا لم يعتادوا أسلوبه، كون المواجهة التي جمعت فريقه بالاتفاق هي أول مباراة له مدرباً للفريق».

وقال غاياردو، في المؤتمر الصحافي الذي أعقب مواجهة فريقه التي جمعتها بفريق الاتفاق: «كان لا بد من إجراء تغييرات بسيطة في قائمة الفريق بسبب الإصابات،

اعتقد أننا نستحق الحصول عليها في أكثر من مباراة».

نيوكاسل المتألق يقسو على تشيلسي برعاية... ولوتون يحقق انتصاره الأول بلعبه أمام كريستال بالاس

## أرسنال يتخطى برنتفورد بصعوبة وينتزع صدارة الدوري الإنجليزي بعد تعادل سيتي وليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

انتزع فريق أرسنال صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم، عقب فوزه على مضيفه برنتفورد 1 - صفر خلال المباراة التي جمعتهما السبت، في المرحلة 13 من المسابقة، وشهدت أيضاً هذه المرحلة تعادل ليفربول مع مانشستر سيتي 1 - 1، وفوز نيوكاسل على تشيلسي 1 - 1، وبرايون على نوتنغهام فورست 3 - 2، وبورنموث على شيفيلد يونايتد 1 - 1، ولوتون تاون على كريستال بالاس 2 - 1، ووستهام على بيرنلي 2 - 1. وظل التعادل قائماً بين فريق برنتفورد وأرسنال حتى تمكن كاي هافيرتز من تسجيل هدف الفوز للفريق الضيف في الدقيقة 89. ورفع أرسنال رصيده إلى 30 نقطة في صدارة الترتيب بفارق نقطة أمام مانشستر سيتي، فيما توقف رصيد برنتفورد عند 16 نقطة في المركز 11.

وانتهى ليفربول سلسلة من 23 انتصاراً متتالياً لمانشستر سيتي على أرضه، عندما عاد له في آخر 10 دقائق 1 - 1، في مباراة أصبح فيها هدف سبتي الترويجي إيرلينغ هالاند أسرع لاعب يصل إلى حاجز 50 هدفاً في «البريميرليغ»، وكان سيتي فاز في 23 مباراة متتالية على أرضه في جميع المسابقات منذ 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لكن ليفربول الذي خاض معه معارك ضارية في موسمي 2019 و2022 عاد بنقطة رغم إخفاقه بتحقيق الفوز الأول على ملعب الاتحاد في الدوري منذ 2015.

وهز هالاند الشباك في الدقيقة 27، رافعاً رصيده إلى 50 هدفاً في 48 مباراة، محطماً رقم الدولي السابق أندي كول الذي وصل إلى هذا الرقم في 65 مباراة. كما عزز هالاند (23 عاماً) صدارته لترتيب الهدافين (14)، بفارق 4 أهداف عن المصري محمد صلاح الذي أخفق بهز الشباك مع ليفربول. لكن مدافع ليفربول تيرنت ألكسندر - أرنولد خطف نقطة للزوار قبل نهاية المباراة في الدقيقة 80.

شأن إهدار الفرص

وأبدى المدرب الألماني ليفربول يورغن كلوب استياءه بخصوص إقامة



هالاند يهز شباك ليفربول ويحقق رقماً قياسياً آخر في الدوري الإنجليزي (رويترز)

هداف سيتي إيرلينغ هالاند أصبح أسرع لاعب يصل إلى حاجز 50 هدفاً في الدوري الإنجليزي

الجيدة هنا بشكل عام. لقد حصلنا على نقطة. لم نقدم أداء رائعاً على الإطلاق، لكننا حصلنا على النقطة. كانت هناك إيجابيات. لقد أتحت لنا فرص للفوز بالمباراة». وبلغ فيرجيل فان دايك مدافع ليفربول «بي بي سي»: «كان الشوط الثاني أفضل بكثير من الشوط الأول. من الواضح كنا نعلم أننا سنواجه صعوبات في بعض

قبل الأخيرة من دور المجموعات. ويكر نيوكاسل بالتسجيل عبر مهاجمه الدولي السعودي الكسندر إيزاك في الدقيقة 13، لكن تشيلسي أدرك التعادل بعد 10 دقائق بواسطة رحيم ستيرلينغ، تناوب عليها جمال لاسيليس في الدقيقة 60، والبرازيلي جويلتون في الدقيقة 61، وانتوني غوردون في الدقيقة 83. واكمل الفريق اللندني المباراة بـ10 لاعبين إثر طرد مدافعه

وسجل جاكوب براون هدفاً الأول في الدوري الإنجليزي مع لوتون تاون المعثر، ليمنح فريقه فوزاً ثميناً 2 - 1 على كريستال بالاس، هو الأول على ملعبه كينيلورث رود هذا الموسم. وتقدم تيد مينجي لفريق لوتون في الدقيقة 72، لكن بالاس أدرك التعادل سريعاً بطريقة رائعة، بعدما سجل مايكل أوليس هدفاً الأول منذ يناير (كانون الثاني) الماضي. في ذلك الوقت، بدأ الفريق الضيف هو الأقرب للفوز، ولكن براون استغل تردد دفاع كريستال بالاس في تشتيت الكرة بعدما أرسل تشيدوزي أوجبيني تمريرة عرضية ليحسم الفوز لصالح لوتون.

ويبقى لوتون في المركز 17 برصيد 9 نقاط من 13 مباراة، لكنه ابتعد بفارق 4 نقاط عن منطقة الهبوط، وخسر بالاس الآن 4 مرات في آخر 5 مباريات، ويحتل المركز 13 برصيد 15 نقطة. وخسر بيرنلي أمام وستهام 1 - 2، وشيفيلد يونايتد أمام بورنموث 0 - 3، ونوتنغهام فورست أمام برايتون 2 - 3. وطرد في الدقيقة 73.



إيزاك يشرك غوردون فرحته بافتتاح رابعية نيوكاسل (رويترز)

الأحيان وهذا شيء متوقع. عليك أن تقاتل كفريق. الخروج بنقطة من هنا بالطبع ليس سيئاً. أردنا الفوز ولكننا لم نخسر، وهو أمر يبدو كلاماً مكرراً بعض الشيء». وعلى ملعب الإسكاد، أجرى غوردون مدرب سيتي حامل اللقب في آخر 3 مواسم، تغييراً وحيداً على تشكيلة تعادلت على أرض تشيلسي 4 - 4 في مباراة مشوقة، فحل المدافع الهولندي ناثان أكبه بدلاً من الكرواتي بوشكو غاردبول بعد تعرضه لإصابة بسيطة، كما غاب الجناح جاك غريليش بسبب المرض. أما كلوب فاستفاد من عودة لاعب الارتكاز الأرجنتيني اليكسيس ماك أليستر من الإيقاف، فحل بدلاً من الياباني واتارو إندو، وفيما عاد كورتيس جونز من إصابة بفخذ، جلس الهولندي كودي خابو على مقاعد البدلاء.

ودانت أقلية بسيطة لسبتي في الشوط الأول. بعد خطأ بالتسديد من حارس ليفربول البرازيلي بيجر تشيلسي أكثر فريق في الدوري نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

وأكرم نيوكاسل وفادة ضيفه تشيلسي (4 - 1) على ملعب «سانت جيمس بارك» في نيوكاسل، مستعيداً نغمة الانتصارات قبل قتمته الحاسمة أمام مضيفه باريس سان جيرمان الفرنسي الثلاثاء المقبل في الجولة

البطولة قد تسجل عدداً قياسياً من البطاقات الحمراء الموسم الحالي

## هل ارتفاع عدد حالات الطرد في الدوري الإنجليزي مجرد مصادفة؟

لندن: «الشرق الأوسط»

هذه هي الفترة من العام التي يفكر فيها الكثيرون في توزيع البطاقات على الأصدقاء وأفراد العائلة، لكن حكام الدوري الإنجليزي الممتاز أخذوا زمام المبادرة منذ أغسطس (آب) الماضي ووزعوا رقماً قياسياً من البطاقات، على الرغم من أن أياً منها لم يكن مشحوباً بأمانيات طيبة!

شهد الموسم الماضي 30 بطاقة حمراء في 380 مباراة، لكن بعد مرور 120 مباراة فقط من الموسم الحالي - وقبل بدء الجولة الثالثة عشرة من المسابقة - وصل عدد البطاقات الحمراء إلى 27 حتى الآن. من المؤكد أن موسم 2022-2023 كان استثنائياً - وصل متوسط البطاقات الحمراء خلال المواسم الأربعة السابقة إلى 45,5 - حيث شهد ثاني أقل عدد من البطاقات الحمراء في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، واتضح فيما بعد أنه لم يكن بداية لانخفاض عدد البطاقات الحمراء. وإذا استمر إشهار البطاقات الحمراء بنفس المعدل، فيشهد الموسم الحالي 85 بطاقة. يُذكر أن الرقم القياسي لأكثر عدد من البطاقات الحمراء في موسم واحد في الدوري الإنجليزي الممتاز هو 76 بطاقة، وكان ذلك في موسم 2005-2006.

انخفضت أعداد البطاقات الحمراء بشكل عام في الآونة الأخيرة، حيث تكيف اللاعبون مع حقيقة أن التدخلات الخطيرة لم تعد مقبولة، وأدركوا جيداً أنه لا يُمكن الإفلات من العقوبة في ظل العدد الهائل من الكاميرات التي تنقل المباريات والقطاعات من جميع الزوايا. شهد موسم 2014-2015 إشهار 71 بطاقة حمراء، لكن الأمور أصبحت أكثر هدوءاً بعد ذلك، وشهدت المواسم من 2018-2019 إلى 2021-2022 ثباتاً نسبياً، حيث وصل عدد البطاقات الحمراء خلال هذه المواسم بالترتيب إلى 44 و48 و43، قبل أن يهبط



رودري لاعب مانشستر سيتي والبطاقة الحمراء في المواجهة أمام نوتنغهام فورست (ب.أ)

وكيران تريبيير، وحكيم زياش. ويمثل أحد أسباب انخفاض عدد البطاقات الحمراء الموسم الماضي في أنه تم السماح للحكام بإظهار قدر أكبر من التساهل بشأن التدخلات القوية، على عكس ما يحدث خلال الموسم الحالي. لقد شهد موسم 2022-2023 إشهار 17 بطاقة حمراء مباشرة، لكن العدد وصل بالفعل إلى 13 بطاقة حمراء مباشرة حتى الآن هذا الموسم، وتعرض 14 نادياً لطرد أحد لاعبيها، مقارنة بـ 16 نادياً الموسم الماضي. وكان ليفربول هو أكثر نادٍ يحصد لاعبه على البطاقة الحمراء هذا الموسم، حيث حصل أربعة لاعبين على البطاقة الحمراء في أول 12 جولة، بما في ذلك البطاقة الحمراء التي حصل عليها لاعب خط الوسط الأرجنتيني ماك أليستر والتي ألغيت بعد الاستئناف الذي تقدم به ليفربول، لكنها لا تزال تُحتسب في إحصائيات الدوري.

كان وولفرهامبتون هو أكثر أندية الدوري حصولاً على البطاقات الحمراء الموسم الماضي، حيث حصل على ست بطاقات حمراء، وهو ما يعني أن ليفربول على وشك الوصول إليه في هذه الإحصائية؛ حصل ليفربول على بطاقة حمراء واحدة في موسم 2022-2023 الذي حصل فيه على المركز الخامس في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، بينما يحتل مركزاً أكثر تقدماً هذا الموسم، وهو ما يعني أن هذه الشراسة تأتي ثمارها. أكبر من المباريات، بعد مرور عدد أكبر من جولات الموسم، ستساعد في تحديد ما إذا كان عدد البطاقات المرتفع في الدوري العاملين في الدوري الإنجليزي الممتاز يعتقدون أن الأمر مجرد مصادفة، وأنه ليست هناك حاجة لتوجيه النصح للاعبين للقيام بأي شيء بشكل مختلف.

وخلال الموسم الماضي، تم طرد ستة لاعبين بعد العودة إلى تقنية الفار. ولم تلغ تقنية الفار أي عقوبة اتخذها حكام الساحة بإشهار البطاقة الحمراء في موسم 2023-2024؛ ولا حتى البطاقة الحمراء التي حصل عليها الكسيس ماك أليستر أمام بورنموث، وهي العقوبة التي ألغيت بعدما تقدم ليفربول باستئناف على القرار. وخلال الموسم الماضي، ساعدت تقنية الفار ثلاثة لاعبين على مواصلة اللعب بعدما ألغيت قرار الطرد بحقهم، وهم غابرييل،

على سبع بطاقات صفراء في 11 مباراة، وتم إيقافه بالفعل بسبب تراكم البطاقات الصفراء، كما كان تشيلسي أكثر فريق في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم حصولاً على البطاقات الصفراء بـ 40 بطاقة. ومن بين البطاقات الحمراء التي وصلت إلى 27 هذا الموسم، كان هناك 12 بطاقة بسبب السلوك الكاميرات، وحصل حكام الساحة على تعليمات من حكام الفار تفيد بضرورة إشهار البطاقة الحمراء في وجوههم.

بالتعامل بحزم أكبر مع إضاعة الوقت والاعتراض على الحكام، وهو ما يمكن أن يفسر ارتفاع عدد البطاقات الصفراء إلى رقم قياسي في هذه المرحلة من الموسم، حيث وصل إلى 552 بطاقة صفراء، والسبب وراء إشهار البطاقة الصفراء في وجه جيمس ترافورد في الدقيقة 11 من مباراة بيرنلي ضد نوتنغهام فورست هو تأخره في تنفيذ ركلة المرمى. وحصل نيكولا جاكسون، المنضم لتشيلسي في فترة الانتقالات الصيفية الماضية،

بالعنف أو ارتكاب خطأ خطير. وأشهر الحكام خمس بطاقات حمراء بعد العودة لتقنية الفار. وأوضح المحللون في الجولة

العدد بشكل ملحوظ خلال الموسم الماضي. لم تكن هناك تغييرات كبيرة في القواعد والقوانين خلال الصيف الماضي، بل كانت هناك بعض التغييرات المعتادة. ووصل عدد اللاعبين الذين طردوا من الملعب بعد الحصول على البطاقة الصفراء الثانية إلى 14 لاعباً، أي أكثر بلاعب واحد عن الموسم الماضي، حيث أصبح الحكام يتعاملون بحزم أكبر مع المخالفات البسيطة. لقد صدرت تعليمات للحكام

غالبية الفرص الخطيرة أو الأهداف التي استقبلها المنتخب منذ المونديال الأخير جاءت من جانب واحد

## الجهة اليسرى الضعيفة لإنجلترا خلل يهدد الفوز بكأس الأمم الأوروبية

لندن: جوناثان ليو \*

في مباراة إنجلترا أمام إيطاليا قبل ثمانية أشهر، حاول هاري ماغواير، تحت الضغط بالقرب من خط التماس بالناحية اليسرى، أن يلعب تمريرة أمامية بقدمه الضعيفة، لكن الكرة ذهبت للاعب المنتخب الإيطالي وانطلق ماتيو ريتيني في المساحة الخالية خلف ماغواير ولوك شو - الذي سيتم طرده لاحقاً - وسجل هدفاً. وفي مباراة أوكرانيا ضد إنجلترا في سبتمبر (أيلول) الماضي، كان الأمر يبدو هذه المرة وكأنه خطأ من تشيلويل، لكنه لم يكن كذلك في حقيقة الأمر، حيث كان من ارتكب الخطأ هو جيمس ماديسون، الذي لم يعد للقيام بواجباته الدفاعية وترك بن تشيلويل بمفرده أمام اثنين من لاعبي أوكرانيا على الجهة اليمنى لاوروكرانيا، وهو الأمر الذي مكن يوحيم كونوبليا من إرسال كرة عرضية متقنة قابلها ألكسندر زينتشينكو ووضعها في المرمى.

وفي مباراة اسكتلندا ضد إنجلترا بعد أيام قليلة، كان كيران تريبيير، الذي يلعب بقدمه اليمنى هو من يلعب في مركز الظهير الأيسر. تسلم أندرو روبرتسون، الذي يلعب بقدمه اليسرى، الكرة ناحية اليمنى، وبالتالي كان روبرتسون يعرف أن ما سيفعله هو آخر شيء يمكن أن يتوقعه أي شخص تقريباً: اتجه ناحية خط التماس ووضع الكرة على قدمه الأضعف وأرسل كرة عرضية حاول ماغواير التعامل معها، ولكنه وضعها في شباك فريقه ليحزن هدفاً من ثيران صديفة.

وفي مباراة إنجلترا ضد أستراليا الشهر الماضي، كان لدينا ظهير أيسر جديد آخر، الذي كان في هذه الحالة لاعب خط وسط يُدعى ليفي كولويل؛ نقل لاعبو أستراليا الكرة نحو الجهة اليمنى، حيث كان كولويل يقف بمفرده ولم يحصل على الدعم الدفاعي اللازم من زملائه، وهو الأمر الذي ساعد مارتين بويل على تمرير كرة عرضية إلى ميتشل ديوك، الذي أهدر واحدة من أخطر فرص أستراليا في المباراة. وفي مباراة إنجلترا ضد إيطاليا بعد ذلك بأيام قليلة، عاد تريبيير مرة أخرى للعب في مركز الظهير الأيسر. نجح تريبيير في إيقاف دومينيكو بيرباردي، ولكن نظراً لأن وضعية جسم جيوفاني دي لورينزو وهو يركض من خلفه، مر بيرباردي الكرة إلى دي لورينزو الذي صنع الهدف لجيانلوكا سكاماك.



المواجهة الأخيرة مع مالطا أكدت نقطة ضعف المنتخب الإنجليزي (أ.ف.ب)

وأمام مالطا في كأس الأمم الأوروبية مؤخراً، وبعد مرور نحو 20 ثانية فقط من بداية اللقاء، كان أول شيء فعلته مالطا بمجرد حصولها على الكرة هو نقلها إلى الجهة اليسرى للمنتخب الإنجليزي، لكن فيكاو توموري - وهو أيضاً ليس ظهيراً أيسر - قطع الكرة هذه المرة وأخرجها إلى رمية تماس. لعبت مالطا رمية التماس واندفعت نحو المرمى، وسدد تيدي نيوما كرة قوية للغاية على بُعد ياردات قليلة من المرمى. وبعد 30 عاماً من اليوم الذي استقبلت فيه إنجلترا هدفاً أمام سان مارينو بعد مرور ثمانين ثوان فقط من بداية اللقاء، كانت إنجلترا على وشك استقبال هدف جديد بصورة صامدة أمام أحد المنتخبات الصغيرة، لذلك، أصبح من الواضح للجميع أن المنتخب الإنجليزي يواجه مشكلة كبيرة في هذا المركز. في الواقع، إذا نظرنا إلى كل الفرص الخطيرة أو الأهداف التي استقبلها المنتخب الإنجليزي منذ كأس العالم الأخيرة، سنرى أن الأغلبية العظمى منها

فريق مالطا المصنف 171 على مستوى العالم حاول استغلال نقطة الضعف الواضحة في أداء إنجلترا

جاءت من الجهة اليسرى. وبعد فوز إنجلترا بهدفين دون رد على مالطا، حرص غاريت ساونغيت على تخفيف الضغط من على كاهل توموري بعد عرض متواضع في مركز لا يلعب به مع ناديه، حيث قال المدير الفني للمنتخب الإنجليزي: «لقد طلبنا من أشخاص مثل فيكاو أن يلعبوا أدواراً ليست في مراكزهم المعتادة، وليس من السهل عليه أن يتأق في هذا الجانب. لدينا مشاكل تتعلق بوفرة الخبرات في ذلك المركز، في الوقت الذي نحاول فيه منح بعض اللاعبين قدرًا من الراحة». وطبيعة الحال، لم يكن ساونغيت محظوظًا بشكل خاص في هذا الجزء من الملعب، حيث غيب لوك شو عن الملاعب منذ ثلاثة أشهر تقريباً بسبب «إصابة عضلية» غامضة، كما غيب بن تشيلويل عن الملاعب منذ أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي بسبب مشاكل متكررة في أوتار الركبة. ويمثل الأمل الآن في أن تخفف هذه المشكلة بمجرد عودة هذين اللاعبين من الإصابة. لكن التركيز فقط على الأفراد يعني تجاهل

المشكلة الأكبر، وهي أن المنتخب الإنجليزي يواجه مشكلة دفاعية كبيرة في الناحية اليسرى بغض النظر عن اللاعب الذي يشارك في هذا المركز. ولكي نفهم السبب وراء ذلك، دعونا ننظر إلى الجانب الآخر من الملعب. كان ساونغيت يفضل الاعتماد في الناحية اليمنى خلال الأشهر الأخيرة على كابل ووكر وفيل فوين، اللذين يلعبان سوياً منذ فترة طويلة مع مانشستر سيتي ويقفان بعضهما جيداً، ويُكمل كل منهما الآخر: اللعب بالقدمين اليسرى واليمنى، والضغط العالي والمتواصل على المنافس، وسرعة العودة للقيام بالواجبات الدفاعية، والدخول إلى عمق الملعب، والمهارة في المرور من المنافسين، وقيل كل شيء، فقد استفادت هذه العلاقة من عامل الوقت، ولهذا السبب بدت إنجلترا أكثر خطورة أمام مالطا بعد أن شارك ووكر بدلاً من تريبيير في مركز الظهير الأيمن. وفي المقابل، فإن الشراكة الأقرب للمنتخب الإنجليزي تتمثل في الناحية اليسرى تتمثل

في لوك شو وماركوس راشفورد، اللذين يلعبان معاً في مانشستر يونايتد. لكن في ظل غياب شو بسبب الإصابة وابتعاد راشفورد عن مستواه المعروف، اضطر ساونغيت إلى تجربة بعض البدائل الأخرى. فعندما يلعب شو وجاك غريليش من أمامه، تشعر على الفور بأن هناك فارقاً كبيراً في السرعات بين اللاعبين. وعندما يلعب تريبيير وراشفورد أمامه تشعر بأن هناك عدم تفاهم بينهما؛ وعندما يلعب تشيلويل ومن أمامه ماديسون فإن اللاعبين يتقدمان إلى الأمام كثيراً ويتركان مساحات خالية خلفهما، وهو الأمر الذي سيسبب مشكلات كبيرة أمام المنتخبات الأقوى. ومع ذلك، لم يكن بالإمكان تجربة أي من هذه الشراكات إلا في مباراة واحدة فقط، وبالتالي لم تحصل على الوقت الكافي من أجل التأقلم والتطور.

ويمثل العائق الآخر هنا في ماغواير، الذي يلعب قلب دفاع ناحية اليسار مع منتخب إنجلترا، وهو المركز الذي لم يعد يشغله مع مانشستر يونايتد تحت قيادة أريك تين هاغ. قال المدير الفني الهولندي الموسم الماضي: «رؤيا الرؤية لا تكون جيدة لهاري ماغواير عندما يلعب على الجانب الأيسر. ومن الصعب أيضاً عليه الدفاع في مساحات واسعة بقدمه اليسرى». وفي ظل حاجة ماغواير إلى نقل الكرة دائماً إلى قدمه اليمنى المفضلة بمجرد الاستحواذ على الكرة، فإن المنتخب الإنجليزي غالباً ما يفتقر إلى اللعب السريع من الناحية اليسرى بالشكل الذي يُمكنه من مياغته المنافسين. وبالتالي، فإن هذه المشكلة تتجاوز مجرد غياب بعض اللاعبين بداعي الإصابة أو تراجع مستوى بعض اللاعبين، وبالطبع لا يوجد شيء جديد بشأن ضعف الجهة اليسرى للمنتخب الإنجليزي. وتتمثل الصورة الأوسع في أنه إذا عدت مشاهدة المباريات التي ذكرناها سابقاً، فستجد أن إنجلترا إما فازت أو تعادلت في جميع هذه المباريات، لكن اللعب في البطولات الكبرى مختلف تماماً، حيث تكون المنتخبات الكبرى قادرة على اكتشاف نقاط ضعف المنافسين والضغط عليها بلا رحمة. وإذا كانت هناك نقطة ضعف واضحة في أداء المنتخب الإنجليزي، فمن المؤكد أنها نقطة الضعف التي حاولت مالطا - الفريق المصنف 171 على مستوى العالم - استغلالها؛

ماغواير في حاجة دائماً إلى نقل الكرة إلى قدمه اليمنى المفضلة (غيتي)

\* خدمة «الغارديان»

لاعب خط الوسط يتحدث عن مشاعر القلق التي عاشها في تشيلسي... وفضل بوكيتينو عليه

## كونور غالاغر: تخلصت من عدم الثقة بنفسي... وبدأت أو من بقدراتي

لندن: جاكوب شتاينبرغ \*

الأوروبية 2024: «لم يعد هذا هو الحال بعد الآن. بعد الإعلان عن قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم، لم أكن أعب كثيراً مع تشيلسي وكنا نمر بفترة عصيبة، وهذا هو أقل مما يراه الآخرون في واقع الأمر» يمثل أي مشكلة بالنسبة لكونور غالاغر بعد الآن. فلم يعد لاعب خط وسط تشيلسي، الذي تفتاجا مثل أي شخص آخر عندما تم اختياره ضمن قائمة المنتخب الإنجليزي المشاركة في نهائيات كأس العالم العام الماضي، يشعر بأنه في مكان لا يستحقه مع النادي والمنتخب. قبل عام من الآن، قال غالاغر للصحافيين إنه لم يكن يتوقع الذهاب إلى كأس العالم. وكان هذا التصريح يدل على أن اللاعب يفتقر إلى القدرة على تقديم مستويات ثابتة، ويعاني من ضعف واضح في الثقة بالنفس، خاصة وأنه كان يعاني بشدة من التغييرات المستمرة التي تحدث في تشيلسي آنذاك.

فكيف تغيرت الأمور بهذا الشكل؟ لقد أصبح غالاغر ركيزة أساسية في صفوف تشيلسي، حيث شارك في التشكيلة الأساسية 14 مرة في 15 مباراة هذا الموسم، وارتدى شارة القيادة عندما غاب ريس جيمس وبن تشيلويل. ويقوم اللاعب البالغ من العمر 23 عاماً بعمل جيد للغاية. بدعم من المدير الفني الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو. لقد ارتقى غالاغر، الذي استلخص الكرة أكثر من أي لاعب آخر في الدوريات السبع الكبرى في أوروبا هذا الموسم، فوق روبري وطرحه أرضاً قرب نهاية مباراة تشيلسي ومانشستر سيتي التي انتهت بالتعادل بأربعة أهداف لكل فريق، في مشهد يؤكد أن شك غالاغر في نفسه قد زال تماماً. وقال غالاغر قبل مشاركته أمام مالطا في تصفيات كأس الأمم



كونور غالاغر يتخلص من الشك في نفسه وقدراته ويتأق مع تشيلسي ومنتخب إنجلترا (إ.ب.أ)

هذا الأمر». ويضيف: «الجميع يعلم أنني أعشق تشيلسي وأحب اللعب لهذا النادي. المشجعون رائعون، وأنا أستمتع كثيراً باللعب الآن. أنا متأكد من أن هذا الأمر سيتم حله». ومن الجيد بالنسبة لغالاغر أن بوكيتينو يسعى جاهداً للاستفادة من طاقته الكبيرة وقدرته على الضغط المتواصل على المنافسين. لقد تألق غالاغر عندما أصبح يقوم بدور هجومي أكبر، ويتواصل بشكل رائع داخل المستطيل الأخضر مع كايسيدو وفيرنانديز، ويستفيد كثيراً من

اللعبة بشكل منظم. يقول غالاغر: «عندما يتناوب شك في المشاركة مع المنتخب الإنجليزي وأن اللعب دوراً أكثر أهمية مع هذا الفريق». وشارك غالاغر، الذي لم يلعب أي مباراة في كأس العالم، في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي في المباراة التي فاز فيها على أستراليا الشهر الماضي. والآن، هناك مكان متاح في خط وسط إنجلترا بقيادة المدير الفني غاريت ساونغيت. من المؤكد أن جود بيلينغهام وديكلان رايس يجزمان مكانهما في التشكيلة

أكبر، وبأنني أصبح عنصراً مهماً للفريق. أمل أن أتمكن من اللعب دوراً أكثر أهمية مع هذا الفريق». وشارك غالاغر، الذي لم يلعب أي مباراة في كأس العالم، في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإنجليزي في المباراة التي فاز فيها على أستراليا الشهر الماضي. والآن، هناك مكان متاح في خط وسط إنجلترا بقيادة المدير الفني غاريت ساونغيت. من المؤكد أن جود بيلينغهام وديكلان رايس يجزمان مكانهما في التشكيلة

\* خدمة «الغارديان»

زلزال المغرب وأحداث غزة يغيبان المظاهر الاحتفالية

## انطلاق «المهرجان الدولي للفيلم» بمراكش: تكريم ميكلسن وعرض «قاتل مستأجر»

مراكش: عبد الكبير الميناي

بوسعي إلا التأثر، خصوصاً أنني كنت شاباً من كوينهاغن لم يحلم بالتمثيل، ومع ذلك كان لديه أبطال شاهدتهم مراراً، فأدخلوه في عوالم القصص الإنسانية. المهرجان منحني فرصة مقابلة أبطالهم ومشاركتهم خشبة المسرح».

## «قاتل مستأجر»

ثم كان الموعد مع عرض فيلم الافتتاح، «قاتل مستأجر» (2023)، وهو مزيج الحركة بالكوميديا الرومانسية بإيقاع سريع لريتشارد لينكلتر، وبطولة كلين باول، يُنتظر أن يكون واحداً من أكبر النجاحات تدور أحداثه حول ضابط شرطة من مدينة هيوستن، بموهبة غير عادية في تلبس شخصيات مختلفة. يغامر بدخوله منطقة مشبوهة، فيستسلم لسحر امرأة جميلة بنزعة إجرامية، لتتمخض عن علاقتهما الحميمة مواقف تنطوي على مخاطر تتزايد حدتها.

## برمجة غنية

برمجة غنية للمنظمين في الدورة المستمرة 9 أيام، 75 فيلماً من 36 دولة، موزعة على فقرات «العروض الاحتفالية»، و«العروض الخاصة»، و«القارة الحادية عشرة»، و«بانوراما السينما المغربية»، و«عروض الأفلام للجماهير الناشئة»، و«التكريمات»، فضلاً عن «المسابقة الرسمية»، التي تتوزع جوائزها بين «الجائزة الكبرى»، بمنحة مالية تناهز 50 ألف دولار يتقاسمها المخرج والمنتج، و«جائزة لجنة التحكيم»، و«جائزة الإخراج»، و«جائزة أفضل دور نسائي»، و«جائزة أفضل دور رجالي»، تتنافس عليها 10 أفلام هي الأولى لمخرجها، و8 من توقيع مخرجات سينمائيات.

## حوار سينمائي

إلى برنامج العروض السينمائية، تُقدم فقرة «حوار مع...» فرصة لقاء أهم الأسماء في السينما العالمية، من خلال استضافة 11 شخصية تخوض نقاش الممارسة المهنية، والتجارب. تضم القائمتة: المخرجة اليابانية نعومي كاواسي، والممثل الدنماركي مادس ميكلسن، والممثل والمخرج الأمريكي - الدنماركي فيجو موريتسن، والممثلة الأسكتلندية تيلدا سوينتون، والمخرج وكاتب السيناريو الروسي أندري زفياجينتسيف، والممثل والمخرج الأسترالي سيون بيكر، والممثل والمخرج الأمريكي مات ديلون، والمخرج المغربي فوزي بنسعيد، والمخرج الفرنسي بتراند بونيلو، والممثل الأمريكي ويليام دافو، والمخرج والمنتج الهندي أنوراغ كاشياب.



لجنة التحكيم المؤلفة من أسماء عالمية برئاسة الأميركية جيسكا شاستين (الجهة المنظمة)



جيسكا شاستين في لجنة التحكيم (الجهة المنظمة)



الممثل الدنماركي مادس ميكلسن (الجهة المنظمة)



الممثلة تيلدا سوينتون (الجهة المنظمة)

انطلق الافتتاح  
بصور ومشاهد  
تستحضر «زلزال  
الأطلس الكبير»

مع المتضررين. كما استعرض برنامج الدورة، مع قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، قبل تقديم لجنة التحكيم، التي تضم: إلى رئيستها؛ الممثلة الإيرانية زر أمير، والممثلة الفرنسية كاميل كوتان، والممثل والمخرج الأسترالي جويل إدجرتون، والمخرجة البريطانية جوانا هوك، والمخرجة الأمريكية دي ريس، والمخرج السويدي المصري طارق صالح، والممثل السويدي الكسندر سكارسجارد، والكاتبة الفرنسية المغربية ليلي سليمان.

في السياق، شكرت شاستين الملك محمد السادس وشقيقه الأمير مولاي رشيد، كما شكرت مستشارة رئيس مؤسسة المهرجان ميليتا توسكان دي بلانتيي «لقدرة على المضي

مع المتضررين. كما استعرض برنامج الدورة، مع قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية، قبل تقديم لجنة التحكيم، التي تضم: إلى رئيستها؛ الممثلة الإيرانية زر أمير، والممثلة الفرنسية كاميل كوتان، والممثل والمخرج الأسترالي جويل إدجرتون، والمخرجة البريطانية جوانا هوك، والمخرجة الأمريكية دي ريس، والمخرج السويدي المصري طارق صالح، والممثل السويدي الكسندر سكارسجارد، والكاتبة الفرنسية المغربية ليلي سليمان.

انطلقت (الجمعة) في مراكش، فعاليات الدورة 20 لـ«المهرجان الدولي للفيلم»، بتكريم الممثل الدنماركي مادس ميكلسن، وعرض الفيلم الأمريكي «قاتل مستأجر» لريتشارد لينكلتر. جرى الافتتاح وسط غياب المظاهر الاحتفالية التي طبعته الدورات السابقة لهذه التظاهرة الفنية التي أصبحت النور عام 2001، في مبادرة شكلت، حينذاك، حدثاً في تاريخ السينما المغربية، وهدفت إلى الارتقاء بالأعمال السينمائية الجيدة، والمساهمة في رفع المستوى الفني للسينما العالمية، وتطوير الصناعة السينمائية في المغرب، مع الترويج لصورته عبر العالم. وكانت إدارة المهرجان الغت، قبيل انطلاق الدورة، فقرة «عروض ساحة جامع الفنا»، التي شكلت على مدى الدورات السابقة لحظة متعة حقيقية، من خلال برمجة أفلام حظيت بمتابعة كبيرة، بحضور صنّاعها. ولم تخرج بيان يشرح سبب الحد الكبير للمظاهر الاحتفالية، وإلغاء السجاد الأحمر في الافتتاح، في وقت ربطت تقارير إعلامية ذلك بالأحداث المساسية التي تشهدها غزة، إلى الزلزال الذي ضرب الأطلس الكبير، مع نقل تصريحات لمسؤولين في الإدارة عن إقامة دورة «هادئة وأكثر رصانة»، يجري خلالها «التخلي عن كل الاحتفالات».

وكتبت رئيس مؤسسة المهرجان الأمير مولاي رشيد، في كلمة تقديمية للدورة، أن «عودته تتطلب منا تذكر ضحايا الكارثة المساسية الطبيعية التي ضربت المغرب قبل أكثر من شهرين». وأضاف: «في عالم تتوالى فيه الكوارث والتوترات، تقف السينما معقلاً شامخاً للسلام، يسعى إلى التقارب بين الثقافات واكتشاف الآخر»، مشيراً إلى أن «مهرجان مراكش» يعمل على «تخليد هذا التقليد، فيصبح كل عرض ولقاء دعوة للتعرف إلى الآخر، ومناسبة لإذكاء روح التعاطف وتقاسم الخبرات والمعارف».

وتحدث رشيد عن تميز دورة هذه السنة بوجود مهنيين مرموقين يواصلون بمواهبهم كتابة تاريخ السينما، مشيراً إلى تكريم شخصيتين استثنائيتين: مادس ميكلسن، والمخرج المغربي فوزي بنسعيد. كما تحدث عن لجنة تحكيم المسابقة الرسمية المؤلفة من أسماء عالمية، برئاسة الأميركية جيسكا شاستين، بينما تحضر شخصيات مشهود لها بالتميز في عالم الفن السابع، ضمن فقرة «حوار مع».

## فن التغيير الإيجابي

انطلق الافتتاح بصور ومشاهد تستحضر «زلزال الأطلس الكبير»، والفعل التضامني الذي عبّر عنه المغاربة

محمد السادس والأمير رشيد: «شكراً لاستضافتي في بلدكم الجميل، ومدى ترحيبكم بديعة، ومهرجانكم الرائع». وأضاف: «زرت مراكش قبل سنوات بمناسبة تكريم خصه المهرجان للسينما الإسكندنافية. هنا، قابلت للمرة الأولى بطلاً من أنطالي من عالم السينما، صنع روائع لا حصر لها، غيرت إحداها رؤيتي إلى الأبد عن الأفلام كمن في الثامنة عشرة عندما شاهدت فيلم «سائق التاكسي»، وكنت في الخمسين عندما قابلت مخرجة مارتن سكورسيزي، وبدأ بالضبط كما توقعت لقاءه. لكل هذا، سأبقى ممتناً للمهرجان الذي كرم مؤخرًا بطلاً من

بالإضافة إلى دور البطولة في سلسلة (هانيمال). ومع ذلك، ظل مخلصاً لسينما المؤلفين الدولية والأوروبية». وتحدث دافو عن علاقته بميكلسن: «عملنا معاً مدة وجيزة في فيلم (بوابة الخلود) لجوليان شتايل. قبوله لدور دليل على تواضعه وكرمه. كان المشهد محادثة بين قس وفنست فان غوخ؛ كُتب بشكل جميل، إلا أنه كان من الممكن أن يفسد ذلك إلى جدال لفظي. حاور مادس، بعطف وبروح الدعابة، القس الذي كان يحاوره، مما حسن المشهد. كان شريكاً مرحاً بتشخيصه الطبيعي لأدوار، وسيظل ذلك اليوم ذكرى جميلة بالنسبة إلي». من جهته، شكر ميكلسن الملك

قدماً». وقالت إنه، على مر التاريخ، استخدم الفن وسيلة للتواصل وزيادة الوعي حول القضايا الاجتماعية، وللتأثير من أجل التغيير الإيجابي.

## ميكلسن... الموهوب

من جهته، عبّر الممثل الأميركي ويليام دافو عن سعادته بتقديم نجمة التكريم ميكلسن، الذي قال عنه إنه «ممثل متعدد المواهب، يضيء العمق والذكاء بلمسته على الأدوار». وأضاف: «مادس الذي قال مرة: (يدهشني الأشخاص الذين يقومون بأشياء غير مفهومة)، له حضور قوي، ووجه لا مثيل له وصوت عميق، تعرّف إليه عشاق السينما في أفلام عدة، مثل (جيمس بوند)، و(حرب النجوم)، و(مارفل)، و(هاراي بوتز)، و(انديانا جونز)،

قالت لـ«النشرة» الأوسط إنها لم تعد تحتفل بعيد ميلادها

## ميرفت أمين: الفرحة غابت عني برحيل صديقاتي

القاهرة: انتصار دردير

غانم وأميرة ابنة رجاء الجداوي، وممة الله ابنة شويكار، التي سميت ابنتي على اسمها، لكن الحياة بعد رحيلهن لم تعد كما كانت، وفقدت كثيراً من بهجتها، وما زلت غير قادرة على مشاهد أعمالهن الفنية إذا صادفت عرضها».

أجواء الحرب على غزة أليقت أيضاً بظلالها على الفنانة: «تابع الحرب التي يتعرض لها الفلسطينيون في غزة ومشاهد القتل من الأطفال التي توجع القلب، كلها أمور محزنة». وعن إحساسها بمرور الزمن والعمر، تؤكد أن إحساسها بالعمر يتوقف على حالتها النفسية: «أحياناً أشعر بقل الأيام والحرز، وأحياناً أكون سعيدة ومتفائلة، لكنني دائماً متصالحة مع الحياة، وأرى أن لكل مرحلة عمرية جمالها، غير أن هناك مناسبات أتوجع بها حينما أتذكرها».

وعرفت أمين بجمالها الهادئ وملامحها الدقيقة، وظلت «فتاة أحلام» أجيال عديدة، وحازت لقب «ليدي السينما المصرية»، لكنها لا تهوى الألقاب وتعزّز باسمها دون الألقاب، وقد وُلدت في المنيا بصعيد

رغم التهانئ التي فاضت بها مواقع التواصل الاجتماعي للفنانة المصرية ميرفت أمين بمناسبة عيد ميلادها الحادي والثلاثين، من 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، من زملائها الفنانين والجمهور، فإن هذا صار تاريخاً منسياً عندها؛ فلم تعد تقبل على الاحتفال به، ولم تعد تودع شموعاً، ولم ترغب في الاستجابة لمقرئين منها يدعونها للخروج والاحتفاء بها، وذلك منذ غابت صديقاتها الفنانات الثلاث تباعاً: شويكار، ورجاء الجداوي، ودلال عبد العزيز. اللواتي رحلن خلال عامي 2020 و2021.

تقول ميرفت أمين لـ«الشرق الأوسط»: «الفرحة غابت عني برحيل أقرب صديقاتي؛ كن يحتفلن بي ونخرج معاً، هناك بعض الأماكن التي اعتدنا الذهاب إليها، وكانت لنا طاولات نجلسها، هذه الأماكن لا أجرؤ على الذهاب إليها؛ هن دائماً في قلبي ولا يغيب عن بالي، التقى وبناتهن وتحدثت كثيراً، دنيا وإيمي سمير

القبول شيء آخر، وهو الأبقى. وبينما قدمت ميرفت أمين في رمضان الماضي مسلسل «تغيير جو»، فإنها تؤكد أنها لم تستقر بعد على عمل جديد: «يجب أن يكون دوراً جديداً بالفعل، بعيداً عن الأدوار التي قدمتها يبدو البحث عن الجديد أمراً صعباً للغاية، كما أنني لم أعتد طرق أبواب المؤلفين والمنتجين، لأن الطبيعي أن تُعرض الأعمال الفنية عليّ لأنني منها ما يناسبني، فهذا هو ما اعتدت عليه».

لا تملك الفنانة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكدة: «أغلق حسابي على (إنستغرام)، لأن الناس (تتخافون) بشكل غريب، ولا طاقة عندي لهذه الأجواء». وهي ترى أن «السوشيال ميديا» كارثة و«التنمر» أصبح نيمتها الرئيسية طوال الوقت، متسائلة: «لا أعرف ماذا يستفيدون، وقد ساءني ما تعرضت له الإعلامية نجوى إبراهيم، مثلما تناولوا صورتي وأنا في عزاء، وكان المطلوب مني أن أذهب وكأنني في موقع تصوير لأحد أعماله، إنني أحترم المناسبة، كما أكون موجودة ومتألقة وبأنياب أمام جلال الموت».

وترى أمين أن «القبول» أهم من الجمال، لأن الشكل الخارجي تعادته العين مع الوقت ويصبح عادياً، لكن ثمة عدداً للقاهرة، وأنا خليط من أبي وأمي في الملامح وفي الهدوء الذي كانا يتمتعان به».



الفنانة المصرية ميرفت أمين (الشرق الأوسط)

مصر لآب مصري وأم إنجليزية، وتقول عن ذلك: «ولدت بالصعيد بحكم عمل أبي، وبقينا بها عامين،

ميرفت أمين (الشرق الأوسط)

ميرفت أمين (الشرق الأوسط)





## تحسين جودة الحياة

مبادرة السعودية الخضراء هي مبادرة وطنية طموحة تهدف إلى التصدي لتداعيات تغير المناخ، وتحسين جودة الحياة، بما يعود بالفائدة على الأجيال القادمة. طموح المملكة متمثل في تحقيق هدف الحياد الصفري بحلول عام 2060، عبر تبني نموذج الاقتصاد الدائري للكربون، كما تعمل على تسريع رحلة انتقال المملكة نحو الاقتصاد الأخضر. وتسعى المبادرة إلى تحقيق ثلاثة أهداف طموحة تتمثل في تقليل الانبعاثات الكربونية، وتشجير المملكة، وحماية المناطق البرية والبحرية. ومنذ الإعلان عن مبادرة السعودية الخضراء، تم إطلاق 77 برنامجاً مختلفاً لدعم هذه الأهداف ودفع عجلة النمو المستدام، باستثمارات تتجاوز قيمتها 700 مليار ريال سعودي. وحولت المملكة التزاماتها إلى إجراءات ملموسة من خلال توحيد جهود القطاعين الحكومي والخاص ودعم فرص التعاون والابتكار، كما تمضي بخطى ثابتة نحو تحقيق طموحاتها المناخية الوطنية ودعم الأهداف العالمية في هذا الإطار.

ستعمل المبادرة على رفع نسبة المناطق المحمية إلى أكثر من 30 في المائة من مساحة أراضيها وهي تقدر بـ (600) ألف كيلومتر مربع، لتتجاوز المستهدف العالمي الحالي بحماية 17 في المائة من أراضي كل دولة، إضافة إلى عدد من المبادرات لحماية البيئة البحرية والساحلية، كما ستعمل على تقليل الانبعاثات الكربونية بأكثر من 4 في المائة من المساهمات العالمية، وذلك من خلال مشاريع الطاقة المتجددة التي ستوفر 50 في المائة من إنتاج الكهرباء داخل المملكة بحلول عام 2030، ومشاريع في مجال التقنيات الهيدروكربونية النظيفة التي ستسمح أكثر من 130 مليون طن من الانبعاثات الكربونية، إضافة إلى رفع نسبة تحويل النفايات عن المرادم إلى 94 في المائة.

تتضمن المبادرة عدداً من الفعاليات من أبرزها زراعة 10 مليارات شجرة داخل السعودية خلال العقود المقبلة، ما يعادل إعادة تاهيل نحو 40 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة، ما يعني زيادة في المساحة المغطاة بالأشجار الحالية إلى 12 ضعفاً.

الإدارة والتنمية المستدامة للغابات، بزراعة 60 مليون شجرة وإعادة تاهيل 348 ألف هكتار من أراضي الغابات، مما سيقبل 24 مليون طن من انبعاثات الكربون. زيادة الغطاء النباتي على الطرق السريعة بزراعة 30 مليون شجرة على طول 16 ألف كم للطرق السريعة للحد من أثر انبعاثات ثاني أكسيد الكربون التي تصدرها المركبات، بعائد منافع يقدر بـ 845 مليون ريال سعودي بحلول عام 2030.

عموماً السعودية الخضراء هي مبادرة أعلن عنها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في 27 مارس (آذار) 2021. وتهدف لرفع الغطاء النباتي، وتقليل انبعاثات الكربون، ومكافحة التلوث وتدهور الأراضي، والحفاظ على الحياة البحرية.



الممثلة لينغ هو لدى حضورها حفل توزيع جوائز «الحصان الذهبي» 60 في تايبيه بتايوان (رويترز)



## مجلس عزاء ولا تعزية

عام 1970 تسلّم الزميل الراحل نبيل خوري رئاسة تحرير «الحوادث». وبدأ على الفور عملية تطويرها وإدخال أبواب جديدة عليها. اقترحت عليه يومها، زاويتين: الأولى، غير سياسية بعنوان «استراحة المحارب»، والثانية عن الأحداث الدولية بعنوان «هذا هو العالم».

العنوان الأول، مأخوذ من كتاب للروائية الفرنسية كريستين روشفور، والثاني عن مسرحية نيكوس كازانتزاكيس «الكوميديا البشرية». كان العنوانان أول ما خطر لي أمس، وأنا أتفقد مع ملايين الناس بدء الهدنة في حميم غزة؛ هل تبدأ فعلاً؟ وإذا بدأت هل تصمد؟ وإذا انهارت ولم تصمد، هل هناك من سوف يفاجا؟ ليس هذا هو العالم ولا جديد في الأمر: مدينة ترسل إلى العدم، والوف المقابر المكشوفة، وأنهار الدماء، والدموع، والإفراج عن 50 رهينة من الأطفال و5 آلاف طفل قتلوا دون أن يفرج عنهم؟

الراحلة الجميلة جيزيل خوري، كانت تجمع هذه المقاطع من الفناء والشورر والقهر، وتضعها تحت عنوان واحد هو: المشهد؛ والمشهد في هذا العالم كان مريعاً. والمحاربون لا يستريحون. والأطفال يئنون تحت الركام. أي من بقي منهم حياً. منذ أسابيع والمشهد يقزّز شرابين الأرض: نحو 15000 قتيل، والفوز استراحة محارب من أربعة أيام، قابلة للتמיד طبعاً. إلا إذا لم يشع بن غافير وغالانت من رؤية ما يفعلون.

وفي الجهة المقابلة نقف نحن، ومعنا مقياسنا القديم ومكياننا المعهود: صحيح أننا خسرينا غزة وشوارعها وأهلها ومخيماتها ومستشفياتها، وصار الموت بلا جنازات أو حفر، لكن الانتصار الحقيقي معنوي. وقد انتصرنا. دائماً نحصد الانتصارات العنوية. خصوصاً في شوارع لندن وباريس وروما. المشهد في ديارنا لا يتغير. كيفما كان المشهد، النصر لنا.

رفع أبو عمار شارة النصر وهو يخرج من بيروت إلى أثينا. وكان ذلك حقاً له. إنه دون شك أب القضية الحديث. اقتنع أن الأفضل للجميع أن يوفّر على بيروت مستشفياتها ومدارسها وجامعاتها ومخيماتها. ليس خسارة ولا هزيمة أن تحمي عائلتك وتنقذ أطفالك. الكلاسه سهل والسؤال رخيص. وليس أعلى من الجسد إلا الروح.

## يُستعان ببيرقات «ذباب الجندي الأسود» للإفادة من النفايات

# مخلفات طبق «الفونديو» في الصين تتحوّل وقوداً للطائرات

شينغدو (الصين): «الشرق الأوسط»

في مدينة شينغدو الصينية الشهيرة بطبق «الفونديو»، لا يدرك زبائن المطاعم الذين يغمسون شرائح اللحم وقطع الخضراوات في الزيت المغلي الممزج بالبهارات؛ أن مخلفات وجبة الطعام هذه ستستخدم وقوداً للطائرات.

وذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية» أن مطاعم شينغدو، عاصمة مقاطعة سيتشوان (جنوب غربي الصين) التي يشكّل طبق «الفونديو» مفخرة مطبخها، تنتج سنوياً نحو 150 ألف طن من المخلفات المتألفة من هذا السائل الأصفر الدهني. تتلقف شركة «جينشانغ» المحلية هذا السائل، فتهالجه وتحقّق منه كسباً كبيراً، إذ تُصنّره بعد تصفيته لاستخدامه وقوداً في قطاع الطيران. وهي تنتج سنوياً نحو 150 ألف طن من الزيت ذي النوعية الصناعية، بواسطة الدهون المتجمّعة في الزيت المستخدم في «الفونديو»، وأيضاً من زيوت مطاعم أخرى في شينغدو، مثل شبكة «كاي إف سي» لوجبات الدجاج السريعة.



يشكّل طبق «الفونديو» مفخرة مطبخ مطاعم شينغدو في الصين (أ.ف.ب)



معالجة مخلفات «الفونديو» تأتي بزيّت أصفر ذي نوعية صناعية (أ.ف.ب)

ويصل حجم الإهدار الغذائي السنوي للمطاعم، ومتاجر السوبر ماركت، والمستهلكين في الصين إلى نحو 350 مليون طن من المنتجات الزراعية، وفقاً ما يفوق ربع الإنتاج السنوي، وفقاً لدراسة نشرتها مجلة «نيتشر» عام 2021.

وفي طاسم النفايات، ينبعث غاز الميثان، وهو أحد الغازات الدفيئة، من مخلفات الطعام المتحللة بشكل أسرع مما ينبعث من معظم المواد الأخرى، وفقاً لوكالة حماية البيئة الأميركية. ونشرت الصين أخيراً خطة لمكافحة انبعاثات غاز الميثان، من أبرز ما تلحظه إقامة مشاريع مبتكرة لمعالجة مخلفات الطعام.

وتستعين شنغهاي مثلاً ببيرقات «ذباب الجندي الأسود» للإفادة من هذه النفايات. وفي مصنع لوانغاخ للمعالجة، تضمّ غرفة ضخمة 500 مليون برقة تلتهم ما يصل إلى 2500 طن من مخلفات الطعام يومياً. وعند التبرّز، تفرز البيرقات مادة تستخدم سماً. وهذه البيرقات عينها، عند تسميتها جيداً، تتحوّل لغذاء للماشية في المزارع.

انبعاثات ثاني أكسيد الكربون العالمية المرتبطة باستهلاك الطاقة عام 2022، وفق وكالة الطاقة الدولية. إلا أن وقود الطائرات المستخدم لا يتجاوز 0,1 في المائة من أنواع الوقود المستخدمة رهنأ في الطائرات، ويعود ذلك إلى تكاليف المعالجة وقلة عدد الشركات التي توفّره. لكنه، في حال حصول «زيادة هائلة في الإنتاج»، قد

يقول أحدهم، ويُدعى تشينغ لوكالة، وهو يضع صفائح الخليط السمك في مركبة لنقل البضائع؛ إنها وظيفة رائعة، لعب لعبة الماجونغ أثناء النهار وأعمل في الليل. «جينشانغ» في ضواحي شينغدو، ثم تُسكب في أوعية ضخمة قبل أن تخضع لعملية تكرير للتخلص من الماء

يجول مندوبو «جينشانغ» مساء كل يوم على مئات المطاعم في شينغدو. وما إن يغادر الزبائن، حتى يجار موظفوها ونُدلها إلى صبّ المرق في مرشح لفصل الزيت عن الماء. يرتدون لهذا الغرض مازز سمينة وقفازات مطاوية بطول الكوع لحماية أنفسهم، ثم يجمع مندوبو الشركة الصفائح الملوّعة بهذا السائل.



أفعى خضراء من نوع مامبا (مواقع التواصل)

البلدية دعت السكان إلى «توخي أقصى درجات الحذر»

## أفعى مامبا «سامة جداً» تثير الرعب في هولندا

لاهاي: «الشرق الأوسط»

عثر على أفعى خضراء من نوع مامبا «سامة جداً» داخل منزل صاحبها في تيلبورغ بجنوب هولندا، بعدما أثارت الأخبار عن هروبها من المنزل الهلع في البلاد لأيام. ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، تأهبت بلدية تيلبورغ منذ الإثنين، عندما أبلغ صاحب المامبا الشرطة عن اختفاء هذا الثعبان الخطير جداً الذي يبلغ طوله مترين. وكانت الشرطة نشرت صورة للثعبان

الأخضر وهو ملقو على نفسه، داعية السكان إلى التزام منازلهم وعدم محاولة الإمساك بالأفعى بأنفسهم. وجرت الاستعانة بكلاب بوليسية ومتخصّصين في الثعابين في عمليات البحث التي استغرقت أياماً، قبل أن يُسجّل تطوّر يتمثل في تسلّلهما، الجمعة، خلف جدار من الجبس. وتعليقاً، قال عالم الأحياء فريك فونك، الذي شارك في أعمال البحث عن الحيوان، إن الثعبان كان «في حالة تاهب ونشط»، مضيفاً: «شرب كمية كافية من الماء، وهو بصحة ممتازة».